الدورة التدريبية الأولى

الكرازة

كَيفَ أشارِكُ محبَّةَ المَسيحِ معَ الآخَرين؟

المحتـــــــــويـــــــــات

١- لماذا نكرز؟ ..... (٣)

٢- شخصية الكارز ..... (١٠)

٣- مضمون الرسالة الكرازية ..... (١٧)

٤- أنماط وحالات مختلفة ..... (٢٣)

٥- الروح القدس شريك الكارز (الشريك الأعظم) ..... (٣٢)

٦- وسائل كرازية ١ ..... (٤١)

٧- وسائل كرازية ٢ ..... (٤٨)

٨- الكرازة أون لاين ..... (٥٦)

٩- التواصل والحوار في عملية الكرازة ..... (٦٢)

١٠- المأمورية العظمى ..... (٦٩)

لماذا نكرز؟

الهدف الأساسي:

معرفة الأساس الكتابي للكرازة، وبناء القناعة الشخصية الداخلية بأن تكون مبادرًا بالكرازة للآخرين ومعرفة ما هو الهدف الرئيسي من وجودك في هذا الجيل؟

الأهداف التعليمية:

١- معرفة مفهوم الكرازة في الكتاب المقدس

٢- الإجابة الكتابية على سؤال " لماذا نكرز؟ "

٣- ملخص وتطبيق

مقدّمة عامة:

إن معرفتنا للأسس الكتابية للكرازة، ومعرفة ما يجب أن يدفعنا لمثل هذا العمل، قد يغيِّر أسلوبَ حياتنا ونظرتنا للآخرين.

سؤال للمناقشة؟

من وجهة نظرك، لماذا يجب أن نكرز؟

.....

.....

الكرازة في الكتاب المُقدّس:

- المعنى الأساسي للكرازة في اللغة اليونانية هو"كيريسو"، ومعناها "يعلن أو ينادي" وهي تُستخدَم نحو ٦٠ مرة في الكتاب المقدس، وكان "المنادي" قديمًا شخصيةً مهمةً؛ إذ كان رجلًا صاحب مكانة، يستخدمه الملك أو الدولة لإعلان القوانين والأوامر والأحكام العامة والمناداة بها للشعب.
- ورغم استخدام الكلمة أكثر في العهد الجديد، فإن هذا لا يعني أنه لم توجد كرازة في العهد القديم؛ فقد كان الأنبياء ينادون برسالة الله بدعوةٍ منه، فقد أمر الربُّ يونانَ أن يذهب إلى نينوى وينادي عليها (يون ١: ١، ٣: ١) ويُقال عن نوح إنه كان "كارزًا للبر" (٢بط ٢: ٥) وجاءت كلمة (Kerysso) "يكرز" في الترجمة السبعينية بمعنى ينادي (يؤ ١: ١٤)، و"يبشِّر" (إش ٦١: ١)، كما أن كلمة "الجامعة" (جا ١: ١، ١٢) تعني من يجمع حوله جماعةً من الناس ليخاطبهم.
- وكذلك يُستَخدَم الفعل "يبشِّر" ومشتقاته أكثر من ٥٠ مرة لتأكيد طبيعة الكرازة **"اعمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ. تَمِّمْ خِدمَتَكَ"** (٢ تى ٤: ٥).
- يجب أن نميِّز بين الكرازة والتعليم؛ فيقول متى البشير: **"وكانَ يَسوعُ يَطوفُ كُلَّ الجليلِ يُعَلِّمُ في مجامعهمْ، ويَكرِزُ بِبشارَةِ الملكوتِ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضَعفٍ في الشَّعبِ"** (مت ٤: ٢٣). ومع اختلاف الكرازة عن التعليم، فإن لكليهما أساسًا واحدًا؛ فالكرازة هي التبشير بما فعله اللهُ في المسيح لأجلنا، والتعليم هو كيف نسلك ونعيش كما يحق لإنجيل المسيح.
- إن أهم ما يميِّز الكرازةَ فى العهد الجديد أيضًا هو أنها أمر إلزامي لكل المؤمنين كما سنعرف فيما بعد، كما أنها ليست دورَ أشخاصٍ معيَّنين فقط داخل الكنيسة، لكنها أمرٌ لكل المؤمنين عبر كل العصور، ولكن يوجد من تكون موهبتهم الروحية هي التبشير **"وهو أعطَى البَعضَ أنْ يكونوا رُسُلاً، والبَعضَ أنبياءَ، والبَعضَ مُبَشِّرينَ، والبَعضَ رُعاةً ومُعَلِّمينَ، لأجلِ تكميلِ القِدِّيسينَ لعَمَلِ الخِدمَةِ، لبُنيانِ جَسَدِ المَسيحِ"** (أف ٤: ١١- ١٢)، وهؤلاء أشخاص يتخصَّصون في التبشير ليكون هو كل خدمتهم.

الكرازة: هي المناداة ببشارة الخلاص وتوصيل رسالة محبة الله وصليب المسيح، سواء بشكلٍ فردي أو أمام مجموعةٍ.

الأساس الكتابي للمبادرة في الكرازة:

١- الناس هالكون لأنهم منفصلون عن الله.

- الناس هالكون بدون المسيح.

يقول الكتاب في (لو ١٩: ١٠): "**لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لكَيْ يَطلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هَلكَ**". الناس هالكون بدون المسيح؛ لأنهم لا يستطيعون أن يجدوا طريقهم إلى الحق والنور، وهم يعيشون في مملكة الشيطان المظلمة دون أمل في النجاة، لذلك، فهم عاجزون عن تخليص أنفسهم.

في (مت ٩: ٣٦)، تحنن يسوعُ على الجموع؛ لأنهم منزعجون ومنطرحون كغنمٍ لا راعي لها، أشار يسوعُ مرارًا وتكرارًا إلى الناس على أنهم هالكون كالغنم؛ فهم بدون المسيح أمواتٌ بالنسبة لله، وإذا تُركوا حتى يخلِّصوا أنفسهم، فسيكونون منفصلين عنه بلا رجاءٍ، وربما لا يدركون غالبًا حاجتهم للمسيح، ولهذا، فمن الضروري أن نخبرهم وكثيرين ممَّن يدركون حاجتهم لمعرفة الله ولا يعرفون الطريقَ إلى معرفته بذلك؛ فلدى الإنسان ميلٌ طبيعي إلى كسب الخلاص بالأعمال الصالحة أو الأخلاق الفاضلة.

صنع اللهُ تدبيرًا لخلاص أولئك الذين يقبلون هذا التدبير.

يقول بولس الرسول في (رومية ٥: ٨): "**ولكن اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لنا، لأنَّهُ ونَحنُ بَعدُ خُطاةٌ ماتَ المَسيحُ لأجلِنا**" المسيح وحده هو الذي دفع ثمنَ خطايانا، وعلى الرغم من التكلفة الباهظة التي كان عليه أن يتحمَّلها، فقد كان مستعدًّا أن يموت حتى يعرفه الناسُ. يعرف كثيرون اليوم حقائقَ الصلب، لكنهم لا يدركون أهميتها حتى يتم شرحها لهم، ولا بد أن يحضر اللهُ قلوبهم حتى يفهموا.

٢- اللهُ يُعِدُّ الناسَ للخلاص.

يقول بطرس الرسول في (٢ بط ٣: ٩): "**لا يتباطأُ الرَّبُّ عن وعدِهِ كما يَحسِبُ قَوْمٌ التَّباطؤَ، لكنهُ يتأنَّى علَينا، وهو لا يَشاءُ أنْ يَهلِكَ أُناسٌ، بل أنْ يُقبِلَ الجميعُ إلَى التَّوْبَةِ**". يؤكد هذا العددُ أن الله يريد أن يخلِّص الجميعَ.

٣- يأمرنا اللهُ بأن نقوم بتوصيل رسالة محبته للجميع.

فهو الذي صنع التدبيرَ للخلاص، وجهَّز من يسمعون الرسالة، ولكنه اختارنا لنذهب ونوصل رسالته لهؤلاء الناس.

لماذا نكرز؟ (دوافع الكرازة)

١- شهوة قلب الله:

يقول الكتاب المقدس: "الذي يُريدُ أنَّ جميعَ الناسِ يَخلُصونَ، وإلَى مَعرِفَةِ الحَقِّ يُقبِلون" (١ تي ٢: ٤).

عندما يعلن اللهُ عمَّا في داخل قلبه تجاه العالم، وعندما نؤمن أنه يحب ويدعو الجميع **"لأنَّهُ هكذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ"** (يوحنا ٣: ١٦)، وعندما تكون العلاقة بالله والشركة معه قائمةً على الحب ـ فقد أحبنا أولًا، ونحن علينا أن نحبه من كل القلب (مرقس ١٢: ٣٠) فنقترب ممَّا في قلبه ـ فعلينا إذًا أن نكرز.

٢- الملائكة لا تكرز:

"وكانَ في قَيصَريَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كرنيليوسُ، قائدُ مِئَةٍ مِنَ الكَتيبَةِ التي تُدعَى الإيطاليَّةَ. وهو تقيٌّ وخائفُ اللهِ مع جميعِ بَيتِهِ، يَصنَعُ حَسَناتٍ كثيرَةً للشَّعبِ، ويُصَلِّي إلَى اللهِ في كُلِّ حينٍ. فرأَى ظاهِرًا في رؤيا نَحوَ السّاعَةِ التّاسِعَةِ مِنَ النَّهارِ، مَلاكًا مِنَ اللهِ داخِلاً إليهِ وقائلاً لهُ: "يا كرنيليوسُ!" فلَمّا شَخَصَ إليهِ ودَخَلهُ الخَوْفُ، قالَ:"ماذا يا سيِّدُ؟" فقالَ لهُ:"صَلَواتُكَ وصَدَقاتُكَ صَعِدَتْ تذكارًا أمامَ اللهِ. والآنَ أرسِلْ إلَى يافا رِجالاً واستَدعِ سِمعانَ المُلَقَّبَ بُطرُسَ. إنَّهُ نازِلٌ عِندَ سِمعانَ رَجُلٍ دَبّاغٍ بَيتُهُ عِندَ البحرِ. هو يقولُ لكَ ماذا يَنبَغي أنْ تفعَلَ"** (أع ١٠: ١-٦).

كان من السهل أن يكمل الملاكُ لكرنيليوس الرسالة ويكلّمه عن المسيح الذي مات لأجله، ولكن الله أراد أن يستخدم بطرسَ ليقوم بذلك، فلا ننتظر أن يستخدم اللهُ خدَّامَه الملائكة لتوصيل رسالة حبه للعالم؛ لأنه يبحث عنَّا لنكرز.

٣- فلنأتِ بثمرٍ لأننا أغصان في الكرمة:

"أنا الكَرمَةُ الحَقيقيَّةُ وأبي الكَرّامُ. كُلُّ غُصنٍ فيَّ لا يأتي بثَمَرٍ يَنزِعُهُ، وكُلُّ ما يأتي بثَمَرٍ يُنَقِّيهِ ليأتيَ بثَمَرٍ أكثَرَ. أنتُمُ الآنَ أنقياءُ لسَبَبِ الكلامِ الذي كلَّمتُكُمْ بهِ. اُثبُتوا فيَّ وأنا فيكُم. كما أنَّ الغُصنَ لا يَقدِرُ أنْ يأتيَ بثَمَرٍ مِنْ ذاتِهِ إنْ لم يَثبُتْ في الكَرمَةِ، كذلكَ أنتُمْ أيضًا إنْ لم تثبُتوا فيَّ. أنا الكَرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ. الذي يَثبُتُ فيَّ وأنا فيهِ هذا يأتي بثَمَرٍ كثيرٍ، لأنَّكُمْ بدوني لا تقدِرونَ أنْ تفعَلوا شَيئًا"** (يو ١٥: ١- ٥).

"وكانَ إليَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: "يا ابنَ آدَمَ، ماذا يكونُ عودُ الكَرمِ فوقَ كُلِّ عودٍ أو فوقَ القَضيبِ الذي مِنْ شَجَرِ الوَعرِ؟ هل يؤخَذُ مِنهُ عودٌ لاصطِناعِ عَمَلٍ مّا، أو يأخُذونَ مِنهُ وتدًا ليُعَلَّقَ علَيهِ إناءٌ مّا؟ هوذا يُطرَحُ أكلاً للنَّارِ. تأكُلُ النّارُ طَرَفَيهِ ويُحرَقُ وسطُهُ. فهل يَصلُحُ لعَمَلٍ؟ هوذا حينَ كانَ صَحيحًا لم يَكُنْ يَصلُحُ لعَمَلٍ مّا، فكمْ بالحَريِّ لا يَصلُحُ بَعدُ لعَمَلٍ إذ أكلَتهُ النّارُ فاحتَرَقَ؟" (حز ١٥: ١- ٥).

لقد شبَّهنا المسيحُ بالأغصان في الكرمة، وعلينا أن نثبت لنأتي بالثمر، مع العلم بأن غصن العنب ليست له أي وظيفةٍ أخرى ولا يصلح لأي عملٍ غير الإثمار؛ فدورنا الأساسي هو أن نأتي بثمر ثلاثين وستين ومائة، وأن يدوم ثمرنا (يو١٥: ١٦).

٤- الضرورة والمسؤولية:

"لأنَّهُ إِنْ كُنتُ أُبَشِّرُ فليس لي فخرٌ، إذ الضَّرورَةُ مَوْضوعَةٌ علَيَّ، فوَيلٌ لي إِنْ كُنتُ لا أُبَشِّرُ" (١كو٩: ١٦).

قد تكون الضرورةُ موضوعةً عليك لأنك الوحيد الموجود في مكانٍ ما وتعرف المسيح حقيقةً، أو لأنك في مكان دراستك أو عملك أنت النور وسط عالمٍ مظلمٍ، أو حتى داخل أسرتك وبين أقاربك قد تكون ممَّن وُضِعت عليهم الضرورة، وأن عليك أن تقم بدورك في توصيل الرسالة، وكثيرًا ما يُوجِدنا الربُّ في ظروف نتحمَّل فيها المسؤولية كاملةً.

علينا أن نعرف أيضًا أننا مسؤولون عمَّن نعرفهم ولم ننذرهم وسنعطي حسابًا عن كل مرةٍ كان من الممكن فيها أن ننقذ نفسًا من الهلاك ولم نفعل ذلك، وكثيرون لا يأخذون الموضوعَ بجدِّيةٍ، وكأنهم أطفالٌ يلهون ويلعبون لعبة المسيحية بينما يحترق العالم حولهم.

"إذا قُلتُ للشِّرِّيرِ: موتًا تموتُ، وما أنذَرتَهُ أنتَ ولا تكلَّمتَ إنذارًا للشِّرِّيرِ مِنْ طريقِهِ الرَّديئَةِ لإحيائِهِ، فذلكَ الشِّرِّيرُ يَموتُ بإثمِهِ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِكَ أطلُبُهُ. وإنْ أنذَرتَ أنتَ الشِّرِّيرَ ولم يَرجِعْ عن شَرِّهِ ولا عن طريقِهِ الرَّديئَةِ، فإنَّهُ يَموتُ بإثمِهِ" (حز ٣: ١٨-١٩).

قال شارلي إستاد: "يريد البعضُ أن يبقوا داخل كنائسهم يسمعون صوتها ويقرعون جرسها، أما أنا فأريد أن أركض لأنقذ إنسانًا على بُعد متر من الجحيم".

٥- النتيجة الطبيعية:

"آمَنْتُ لِذلِكَ تَكَلَّمْتُ" (مز١١٦: ١٠).

"فقُلتُ: "لا أذكُرُهُ ولا أنطِقُ بَعدُ باسمِهِ". فكانَ في قَلبي كنارٍ مُحرِقَةٍ مَحصورَةٍ في عِظامي، فمَلِلتُ مِنَ الإمساكِ ولم أستَطِعْ" (إر٢٠: ٩).

الإيمان الحقيقي دائمًا تتبعه أعمالٌ تثبت صحتَه، ومن أهمها أن يشهد المؤمنُ عمَّا حدث في حياته من معجزةٍ غيَّرت حياته.

٦- الاحتياج الشديد والحل الوحيد:

نفوس كثيرة من حولنا تصرخ وتعلن احتياجها لمن يروي ظمأها ويشبع جوعها للحب غير المشروط، وإذا نظرنا نحن على من هم حولنا، وعدد من يهلكون في كل ساعةٍ دون أن يساعدهم أحدٌ ليعرفوا الطريقَ الوحيد للخلاص، لأدركنا عمقَ الاحتياج للكرازة في كل فرصةٍ متاحةٍ لنا "**أنقِذِ المُنقادينَ إلَى الموتِ**" (أم ٢٤: ١١) و"**قالَ لهُ يَسوعُ: "أنا هو الطَّريقُ والحَقُّ والحياةُ. ليس أحَدٌ يأتي إلَى الآبِ إلا بي**"" **(يو١٤: ٦)، فليس بأحد غيره الخلاص،** ولا يوجد شخصٌ آخر تحت السماء يستطيع أن

يُخلِّص البشر، إنها الحقيقة، كما أوجد الروحُ القدس أيضًا جوعًا وعطشًا نحو الله في قلوب البشر بكل مكان، وهذا واضحٌ في قبول الكثيرين لرسالة المسيح عندما تصلهم بشرى الخلاص بقوة الروح القدس.

٧- أمر إلهي:

صاحبُ السلطان في السماء وعلى الأرض يقول: **"اذهَبوا إلَى العالَم أجمَعَ واكرِزوا بالإنجيلِ للخَليقَةِ كُلِّها"** (مر ١٦: ١٥)، والأمر هنا للجميع، وفعل الأمرَ من إلهٍ محب لا يحمل الكثيرَ من المعاني؛ فهو أمر وتكليف لكل التلاميذ على مر العصور، وهو ليس اختيارًا ولكنه أمرٌ يحتاج إلى قرارٍ وتنفيذ في الحال.

ملخص

ليست الكرازة من اختصاص مجموعةٍ معيَّنةٍ، وليست الشهادة عن المسيح وظيفةً لبعض المؤمنين؛ فقد قال الربُّ يسوعُ إننا نور العالم وملح الأرض (مت ٥: ١٣، ١٤)، وعلينا أن نقتنع داخليًّا ـ بدافع حبِّنا لله وللناس ـ بأن لنا دورًا وإرساليةً في هذا الجيل، وهي أن نكرز ببشارة الملكوت لكل الناس من حولنا، وذلك للأسباب التالية:

١- لأنها شهوة قلب الله.
٢- لأن الملائكة لا تكرز.
٣- لأننا أغصانٌ في الكرمة.
٤- للضرورة والمسؤولية.
٥- النتيجة الطبيعية.
٦- الاحتياج الشديد والحل الوحيد.
٧- أمر إلهي.

ودورنا ليس فقط أن نكرز كما سنتعلم في هذه الدورة التدريبية، ولكن أن نتابع ونتَلمِذ آخرين أيضًا، ليكونوا هم أيضًا فعلةً حقيقيين **"وما سمِعتَهُ مِنِّي بشُهودٍ كثيرِينَ، أودِعهُ أُناسًا أُمَناءَ، يكونونَ أكفاءً أنْ يُعَلِّموا آخَرِينَ أيضًا"** (٢ تي٢: ٢).

سؤال تطبيقي:

كيف تشرح باختصارٍ قناعتَك الشخصية عن دورك في الكرازة؟

.....

.....

.....

صلاة

- ❖ يارب، سامحني على كل وقتٍ كان من الممكن أن أكرز فيه لشخصٍ ما ولم أفعل ذلك،
- ❖ ضع فيَّ محبتك للنفوس يارب، حتى أشعر كم هي غالية عليك حياتهم!
- ❖ اجعلني أقوم بدوري كسفيرٍ لمك الملوك، وغصنٍ في الكرمة يجب أن يأتي بثمرٍ.

شخصية الكارز

الهدف العام:

معرفة أهم الصفات والمؤهِّلات التي تساعدك لتكون كارزًا ناجحًا، ومعرفة مصادر قوة رابح النفوس الفعَّال.

الأهداف التعليمية:

١- مقدمة

٢- الصفات والمؤهِّلات الروحية والمهارية للكارز

٣- تلخيص وتطبيق

مقدمة:

لقد أوضح لنا الكتاب المقدس ـ بما لا يدع مجالًا للشك ـ من هم الذين اختارهم اللهُ عندما قال على لسان بولس الرسول: **"بل اختارَ اللهُ جُهّالَ العالَمِ ليُخزيَ الحُكَماءَ. واختارَ اللهُ ضُعَفاءَ العالَمِ ليُخزيَ الأقوياءَ. واختارَ اللهُ أدنياءَ العالَمِ والمُزْدَرَى وغيرَ المَوْجودِ ليُبطِلَ المَوْجودَ"** (١كو ١: ٢٧ ـ ٢٨).

يعتمد العمل الكرازي على عمل ونعمة روح الله الذي لا يستخدم إلا أبناء الله؛ هؤلاء الذين اختَبَروا عملًا لله في حياتهم.

إن ربح النفوس ليس من اختصاص الرعاة وخُدَّام الكلمة وحدهم؛ فكل مسيحيٍّ مؤمن يجب أن يربح نفوسًا للمسيح، ولا يتوقف النجاحُ في ربح النفوس على التخطيط والمجهودات البشرية وحدها، بل إنه بالدرجة الأولى عمل من أعمال الروح القدس، ولا يستطيع أحدٌ أن يربح نفسًا للمسيح ما لم يكن مثقلًا بهذا الهدف المقدس، وما لم تشتعل روحه بنار الغيرة الإلهية لربح النفوس.

من المهم أيضًا أن ندرك أنه يجب علينا ترك شخصياتنا بين يدي الله ليشكّلها كي نصبح إناءً مُستَخدَمًا للكرامة، ونتدرَّب ونطوِّر كلَّ مؤهِّلاتنا كما نصقل صفاتنا حتى نضع الكلَّ في يد المسيح.

تأكَّد أنه لا توجد مهارةٌ من المهارات التي يحتاجها الكارزُ لا يمكنك اكتسابها مع الوقت والتدريب؛ ذلك لأن اختيار الله لنا كجهَّال العالم لا يعفينا من الاجتهاد، وهذا واضحٌ أيضًا في **"لاحِظْ نَفسَكَ والتَّعليمَ وداوِمْ على ذلكَ، لأنَّكَ إذا فعَلتَ هذا، تُخَلِّصُ نَفسَكَ والذينَ يَسمَعونَكَ أيضًا"** (١تي٤: ١٦).

صفات ومؤهّلات الكارز

هذه بعض الصفات والمؤهِّلات التي يجب أن يتحلَّى بها الكارزُ، ولا ننسى أن الله قد اختارنا ونحن نجتهد:

١. أن يكون مسيحيًّا حقيقيًّا (معرفة اختبارية بالمسيح كالمخلِّص):

لا يكفي أن يكون الإنسانُ صالحًا متديِّنًا ذا أخلاقٍ جيدةٍ أو عضوًا في إحدى الكنائس.

و إن لم تكن قد قبلت المسيحَ من قبل، صلِّ الآن ودعه يدخل حياتك (رؤ٣:٢٠).

ربما تكون غير متأكد من إيمانك، لكن يمكنك أن تتأكد من ذلك الآن بدعوتك للمسيح كي يدخل حياتك بواسطة الصلاة بالإيمان، أريد من كل شخصٍ أن يحني رأسه، إن لم تكن متأكدًا من وجود المسيح في حياتك، فإني أدعوك أن تصلِّي هذه الصلاة بصمت ورائي طالبًا من المسيح أن يدخل إلى حياتك. دعنا نصلِّي الآن. وبعد قبول المسيح لا تطلب منه أن يدخل حياتك مرةً ثانية، تأكد أنه قد دخل حياتك

وأشكره على ذلك لأنه لا يتركك ولا يهملك (متى ٢٨:٢٠)، (عب ١٣:٥).

يجب أن نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا كما فعلت السامرية؛ فعندما عرفت المسيح ذهبت لتنادي به حتى وسط من لا يحبونها، ولكن حرَّكتها المعرفةُ الاختبارية.

"الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّنا إنَّما نتكلَّمُ بما نَعلَمُ ونَشهَدُ بما رأينا، ولستُمْ تقبَلونَ شَهادَتَنا" (يو٣:١١)، (٢كو ٤:١٣).

٢. أن يكون ممتلئًا بالروح القدس

"لكنكُمْ ستَنالونَ قوَّةً مَتَى حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ عليكُمْ، وتكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديَّةِ والسّامِرَةِ وإلَى أقصَى الأرضِ" (أع١:٨). إن روح الله القدوس هو روح الحكمة، هو الذي يعطي الكارزَ الحكمة ليربح النفوس (أم ١١: ٣٠) مع (أم١٦: ٢٣)، ويقدِّس حياتنا لكي يستخدمنا (يش٣: ٥)، وهو الذي يرشدنا إلى الأماكن التي نقدِّم فيها الرسالة الكرازية.

٣. أن يكون دارسًا لكلمة الله

الكلمة المقدسة لها تأثير مهم في حياتنا، كما في كرازتنا أيضًا؛ فهي الطُّعم في صنارة الكارز وبذوره التي يزرعها ليأتي بثمر النفوس **"الزَّرعُ هو كلامُ اللهِ"** (لو ٨ : ١١)، وقال عنها بولسُ: **"لستُ أستَحي بإنجيلِ المَسيحِ، لأنَّهُ قوَّةُ اللهِ للخَلاصِ لكُلِّ مَنْ يؤمِنُ" (رو ١: ١٦)** وقال الرسولُ بطرس: **"وعِندَنا الكلِمَةُ النَّبَويَّةُ، وهي أثبَتُ، التي تفعَلونَ حَسَنًا إن انتَبَهتُمْ إليها، كما إلَى سِراجٍ مُنيرٍ في مَوْضِعٍ مُظلِمٍ" (٢ بط ١: ١٩).**
والكارز الدارس لكلمة الله يستطيع تقديمَ الإنجيل بعمق، بل إنه يستطيع استخدام مقاطع كتابية وآيات في الكرازة وتوصيل محبة الله للآخرين.
"مُستَعِدِّينَ دائمًا لمُجاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسألُكُمْ عن سبَبِ الرَّجاءِ الذي فيكُم" (١بط٣: ١٥).
"وخُذوا خوذَةَ الخَلاص، وسيفَ الرّوحِ الذي هو كلِمَةُ اللهِ" (أف ٦:١٧)، إن الاستعدادَ لمجاوبةِ من يسأل هو من أهم الطرق التي يستخدمها اللهُ لجذب الآخرين إليك وفضولهم نحوك وسؤالك، فإذا لم تكن لديك الإجابة، فستضيع الفرصة. إن كلمة الله وحدها ـ حينما تُستَخدَم بقوة الروح القدس ـ تبكّت الخطاة "والروح القدس هو الوحيد من خلال الكلمة الذي يبكّت ويرجع الخطاة"، وهذا هو ما حدث في (أع ٢:٣٧) **"فلَمّا سمِعوا نُخِسوا في قُلوبِهِمْ، وقالوا لبُطرُسَ ولسائر الرُّسُل:"ماذا نَصنَعُ أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ؟""**
من المهم أيضًا أن نذكر هنا أن الكارز عليه أن يكون حافظًا للآيات التي تُستَخدَم كثيرًا في الكرازة؛ فهو يعرفها جيدًا ويعرف الشاهد الخاص بها، وهذا يعطي للكارز مصداقيةً وقوةً أكثر.

٤. أن يحيا حياة الصلاة

"يريد يسوعُ أن يشترك في كل مجالات حياتنا؛ فهو يهتم بنا وبكل مشاكلنا. ويعد التواصل عنصرًا حيويًّا في كل العلاقات الناجحة، بما في ذلك علاقاتنا مع الله، لذلك يريدنا اللهُ أن نتصل به و نتواصل معه فيما يختص بهمومنا واهتماماتنا، وهو يريد أن نتحدَّث إليه في كل شأنٍ من شئون حياتنا. هذا الاتصال اوالتواصل مع الله يُسمَّى الصلاة".
"إننا نمجِّد اللهَ بالصلاة؛ ذلك أننا نعترف به إلهًا، ونعلن اتِّكالنا عليه، ونقر بقدرته على استجابة صلواتنا، كما أن الصلاة هي تعبيرٌ عن ثقتنا به"

١. **تمجد الله** (يو١٤:١٣).
٢. **الصلاة تبني صداقةً قويةً بيننا وبين الله** "يقرِّبنا التواصل مع بالله أكثر وأكثر منه، ويعمِّق علاقتنا به".
٣. **يأمرنا اللهُ بأن نصلِّي** (١تس٥:١٧): **"صلّوا بلا انقِطاع".**

" مُصلّينَ بكُلِّ صَلاةٍ وطِلبَةٍ كُلَّ وقتٍ في الرّوح، وساهِرينَ لهذا بعَينِهِ بكُلِّ مواظَبَةٍ وطِلبَةٍ، لأجلِ جميعِ القِدِّيسينَ". (أف٦:١٨)

٤. تُطلِق الصلاةُ قوةَ الله وتُمكِّننا من التأثير على العالم.

(أع ٤:٢٣-٣٣): "ولَمّا أُطلِقا أتيا إلَى رُفقائِهما وأخبَراهُمْ بكُلِّ ما قالهُ لهُما رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ. فلَمّا سمِعوا، رَفَعوا بنَفسٍ واحِدَةٍ صوتًا إلَى اللهِ وقالوا: "أيُّها السَّيِّدُ، أنتَ هو الإلَهُ الصّانِعُ السماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ ما فيها، القائلُ بفَمِ داوُدَ فتاكَ: لماذا ارتَجَّتِ الأُمَمُ وتفكَّرَ الشُّعوبُ بالباطِلِ؟ قامَتْ مُلوكُ الأرضِ، واجتَمَعَ الرّؤَساءُ مَعًا علَى الرَّبِّ وعلَى مَسيحِهِ. لأنَّهُ بالحَقيقَةِ اجتَمَعَ علَى فتاكَ القُدّوسِ يَسوعَ، الذي مَسَحتَهُ، هيرودُسُ وبيلاطُسُ البُنطيُّ مع أُمَمٍ وشُعوبِ إسرائيلَ، ليَفعَلوا كُلَّ ما سبَقَتْ فعَيَّنَتْ يَدُكَ ومَشورَتُكَ أنْ يكونَ. والآنَ يارَبُّ، انظُرْ إلَى تهديداتِهِمْ، وامنَحْ عَبيدَكَ أنْ يتكلَّموا بكلامِكَ بكُلِّ مُجاهَرَةٍ، بمَدِّ يَدِكَ للشِّفاءِ، ولتُجرَ آياتٌ وعَجائبُ باسمِ فتاكَ القُدّوسِ يَسوعَ". ولَمّا صَلَّوْا تزَعزَعَ المَكانُ الذي كانوا مُجتَمِعينَ فيهِ، وامتَلأ الجميعُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وكانوا يتكلَّمونَ بكلامِ اللهِ بمُجاهَرَةٍ. وكانَ لجُمهورِ الذينَ آمَنوا قلبٌ واحِدٌ ونَفسٌ واحِدَةٌ، ولم يَكُنْ أحَدٌ يقولُ إنَّ شَيئًا مِنْ أموالِهِ لهُ، بل كانَ عِندَهُمْ كُلُّ شَيءٍ مُشتَرَكًا. وبقوَّةٍ عظيمَةٍ كانَ الرُّسُلُ يؤَدّونَ الشَّهادَةَ بقيامَةِ الرَّبِّ يَسوعَ، ونِعمَةٌ عظيمَةٌ كانَتْ علَى جميعِهِمْ" وعندما صلَّى المؤمنون، انطلقت إليهم قوةُ الله العظيمة، فذهبوا يشهدون بجسارةٍ عظيمةٍ.

٥. الصلاة من أجل الآخرين (الصلاة الشفاعية).

- (يو ٣:١٦): **"لأنَّهُ هكذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ".**
- (٢بط٣:٩): **"وهو لا يَشاءُ أنْ يَهلِكَ أُناسٌ، بل أنْ يُقبلَ الجميعُ إلَى التَّوْبَةِ".**
- (١يو٥:١٤-١٥): **"وهذِهِ هي الثِّقَةُ التي لنا عِندَهُ: أنَّهُ إنْ طَلَبنا شَيئًا حَسَبَ مَشيئَتِهِ يَسمَعُ لنا. وإنْ كُنّا نَعلَمُ أنَّهُ مَهما طَلَبنا يَسمَعُ لنا، نَعلَمُ أنَّ لنا الطِّلَباتِ التي طَلَبناها مِنهُ".**

أ) اكتب قائمةً بالأشخاص الذين تصلّي من أجلهم.

بينما تصلّي، اطلب من الروح القدس أن يوجِّه الناسَ نحو المسيح.

(يو٦:٤٤): **"لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يُقبلَ إلَيَّ إنْ لم يَجتَذِبهُ الآبُ الذي أرسَلَني، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ".**

ب) لا تصلِّ من أجل خلاص الناس فقط، بل أيضًا من أجل المؤمنين ونموِّهم الروحي وخدمتهم.

(صلاة يسوع المسيح في يو ١٧ أعظم مثال لنا في الصلاة).

"كلّم اللهَ عن الناس قبل أن تكلّم الناسَ عنه". وهذا من أهم مبادئ الكارز الناجح: أن يجلس فى مخدعه ليطلب الرب للنفوس، فيتنازل اللهُ ويتعامل بروحه مع هذه النفوس؛ فعندما يذهب إليهم هذا الكارز يكونوا مفتوحين للرسالة ويقبلوها بفرح.

والصلاة من أهم عوامل نجاح رابح النفوس **"الذينَ يَزرَعونَ بالدُّموعِ يَحصُدونَ بالِابتِهاجِ"** (مز١٢٦:٥)، **"وأمّا أنا فحاشا لي أنْ أُخطِئَ إلَى الرَّبِّ فأكُفَّ عن الصَّلاةِ مِنْ أجلِكُمْ، بل أُعَلِّمُكُمُ الطريقَ الصّالِحَ المُستَقيمَ"** (١صم١٢: ٢٣).

قداسة الحياة والسلوك:

وكما يقول أحد الكارزين: "أعطِني مائة شخص يحبون الله بكل قلوبهم ولا يخافون سوى الخطية والله يهز بهم العالم... حقًا، يبحث اللهُ عن شخصٍ واحدٍ يسلك باستقامةٍ وقداسةٍ ومُفرَز لربح الناس وسيملأه بالثمر المتكاثر".

٥. أن يكون واثقًا في الله

قال "جورج مولر" رجل الإيمان الأشهر: "تبدأ دائرة الإيمان حيث تنتهي الممكنات، وحيث يفشل العَيان والحس، يقول الإيمان: «أستطيع أن أتمم كل مستحيل»"... **"كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ للمؤمِنِ"** (مر ٩:٢٣).

توقَّع أن يتجاوب الناسُ معك؛ لأن الرب الذي أتى لكي يطلب ويخلِّص ما قد هلك، قد دعانا لكي نُخبر الآخرين بالأخبار السارة، ونصنع له تلاميذًا في جميع الأمم، لقد صرَّح بأن له كلَّ سلطانٍ في السماء وعلى الأرض، ووعد بأن يكون مع تلاميذه بقوة قيامته، ونحن نثق أن حضوره وقوة قيامته معنا الآن أيضًا كما كانت في القرن الأول.

وبناءً على وعد الرب لنا، فإنه من المستحيل ألا يجعلنا مثمرين في شهادتنا إن وضعنا ثقتنا فيه.

أ) من أكبر أكاذيب العصر القول بأن الناس لا يريدون الله.

ب) الناس في جوع وعطش لمعرفة الله (يو٤:١٠-١٥).

فقد أوجد الروحُ القدسُ جوعًا في قلوب البشر. مؤمنون كثيرون لا يتحركون؛ لأنهم يتوقَّعون أن الناس لن يقبلوا، ويظهر ذلك في كلامهم، ويعوِّق الآخرين من التعبير عن احتياجهم للمسيح. اذهب للشهادة وتوقَّع أن الله يُعِد النفوسَ لقبول المسيح وستجد ذلك حقيقيًّا.

ج) ثق في مواعيد الله (يو٤:٣٥-٣٦)، (مت ٢١:٢٢).

٦. أن يكون مبادرًا وشجاعًا

أ- لا تنتظر الناس حتى يأتوا إليك.

ب- أمرَكَ المسيحُ أن تحمل الأخبار السارة إلى جميع الناس (مت ٢٨:١٨-٢٠).

ج- نظِّم أولويات حياتك وخصِّص وقتًا كل يوم للشهادة للمسيح. (شارك باختصار اختبارًا شخصيًّا).

د- لا تيأس إذا رفض أحدُهم قبولَ المسيح؛ فإن النجاحَ في الشهادة هو تقديم المسيح للآخرين بقوة الروح القدس وترك النتائج لله.

لا بد أن يضع الكارزُ في اعتباره ـ وهو يحمل رسالته ـ أنه قد يواجه بعضَ المتاعب والمخاطر، وهذا لا يجعله يتردَّد أو يتراجع عن رسالته، فما يشجِّعنا ويطمئننا هو أن الربَّ قد وعدنا بمعيته ورعايته؛ فعندما أوصى الربُّ تلاميذه قائلًا: **"اذْهَبُوا وتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ..."** على الفور كان وعده لهم: **"وَهَا أَنَا مَعَكُم كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهرِ"** (مت٢٨: ٢٠)، وهذا يعني الارتباطَ الوثيقَ بين الكرازة والمعية الإلهية.

نصيحة! تحتاج الكرازةُ إلى أناسٍ يتَّصفون بالشجاعة في إعلان الحق الإلهي بكل قوةٍ وثباتٍ، وهم الذين يبدأون ويأخذون المبادرة، وهذا ما رأيناه في بطرس يوم الخمسين (أع ٢: ٢٢- ٢٤، ٤١).

يجب على من يود أن يقوم بالكرازة، ألا يخرج إلى الكرازة إذا خاف، وألا يخاف إذا خرج للكرازة.

٧. أن يكون غيوراً

من أهم ما يعوِّقك به إبليس كمؤمنٍ من الكرازة والشهادة، هي حالة من اللا مبالاة تعمل بشدة من الداخل لخفض درجة حرارة اهتمامك وعنايتك بالناس، فيقول لك: "وضعك جيد... لا داعي أن تُتعِب نفسك بمشاكل الناس".
ولكن إذا كنت باردًا من الداخل، فلا شيء على الإطلاق تستطيع عمله يقدر أن يوصِّل رسالة المسيح للناس.
وقال *وليم ماكدونالد* في كتابه *"التلمذه الحقيقية"*: **"**يُعذر المؤمن الذي لا يملك قدرةً عقليةً فائقةً أو قوةً جسمانيةً فذةً، لكن لا يُعذَر التلميذُ الذي يفتقر إلى الغيرة، من لم يضرم قلبه بحماس روحي لربح النفوس".
فيجب أن تعلم أن الصوت قد يأتى من أقرب الناس منك كي تكلِّمه عن المسيح، وإذا جلست لتفكر كم عدد الأشخاص الذين قابلتهم وكان من الممكن أن تكرز لهم ولكنك لم تشعر باحتياجهم، فماذا سيكون رد فعلك إذا علمت أن إحدى الإحصائيات تقول "إنه في كل ٣ ثوان يذهب شخصٌ للجحيم"، إن غيرتك على ربح النفوس هي من الأشياء التي تدفعك لانتهاز كل فرصةٍ للكلام عن المسيح.

٨. أن يكون متواضعًا وعنده محبة حقيقية

إن المحبة الحقيقية هى التي تظهر للشخص دائمًا، والكارز الذي انسكبت فيه محبة المسيح للجنس البشري، يعرف جيدًا كيف يبحث عنهم ويهتم بهم، ويستطيع أن يكرز في الوقت المناسب وغير المناسب، والمحبة أيضًا لا تتفاخر، ولا يجب على الكارز أن يُشعِر مَنْ هو أمامه بأنه أقل منه في الإيمان أو المعرفة؛ فهو يذهب خادمًا له غاسلًا لأرجله.

٩. أن يكون متواصلًا جيداً "باني جسور"

الكرازة هي توصيل رسالة المسيح، لذلك فإن التواصل الجيد من أهم المهارات التى يجب توفُّرها في الكارز، وفتح الحوار المبدئي "بداية التعارف" هو الخطوة الأهم والأولى في توصيل رسالة المسيح ويجب أن يكون المحرك هو المحبة الكاملة للشخص وليس كسب الحوار.

١٠. أن يكون على درايةٍ بما يدور حوله

قال أحدهم: *"الكارز الناجح هو الممسك بالحق الكتابي بيد والجريدة في اليد الأخرى"*؛ فليس من الجيد أن يكون الكارز غيرَ مُلِمٍّ ولو بالحدِّ الأدنى من مجريات الأحداث من حوله، فقد يجد من بعض هذه الأحداث مداخل كرازية مناسبة، كما يمكن من خلالها أيضًا معرفة اهتمامات الشخص وما يشغل باله في وقت اللقاء.

١١. أن يكون إيجابيًّا مشجِّعًا

هل لديك استعداد للتجاوب السلبي مع اقتراحات الآخرين؟ هل تسعى إلى إظهار تفوُّقك على الآخرين باستعراض معلوماتك وقدراتك؟ عوِّد نفسك على أن تسعى لتدعيم ما هو إيجابي في الآخرين وتشجيع كل ما يبني حياتهم.
مازال باحثون كثيرون يقولون إن عنصر التشجيع يحفِّز الآخر أكثر بكثير ممَّا نعجز نحن عن فهمه؛ فالناس يعيشون على المديح، والمدح له فعل السحر؛ فهو يجعل الآخر يشعر بأنه قد حقَّق ذاته أكثر ممَّا يستطيع أيُّ شيء أن يفعله.
في لقاء المسيح له المجد مع السامرية (يو ٤) نقرأ: **"أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتِ لَيْسَ لِي زَوْجٌ»"**، وكان لكلمة التشجيع هذه وقعٌ مهمٌّ جدًّا على المرأة السامرية؛ فلو لم تكن قد سمعت هذه الكلمة:

"حسنًا قلتِ" ما كانت تستطيع أن تستقبل بعدها مباشرةً كلامًا صعبًا قد يكون صادمًا لها؛ حيث قال لها يسوعُ حقيقة زواجها المتعدِّد وحياة الزنى التي تعيش فيها.

ملخص :

- " اليوم، يفتِّش اللهُ عن البعض ليقفوا فوق أرض الموت ليعبُرَ الآخرون للحياة" (واتشمان ني).

لا يبحث اللهُ عن أشخاصٍ لديهم أعلى الدرجات التعليمية والمهارات والقدرات، ولكنه يبحث عن "البعض" الذين لديهم قلب للنفوس، وعندهم استعداد لتعلُّم مهارةِ اليدين كما يقول الكتاب المقدس عن داود في (مز ٧٨:٧٢): **"فرَعاهُمْ حَسَبَ كمالِ قلبِهِ، وبمَهارَةِ يَدَيهِ هَداهُمْ"**.

تطبيق وتعهد:

هل لديك الاستعداد لتضع نفسك تحت يد الفخاري؟

إن كان لديك الاستعداد لذلك، تعهَّد بأن تقضي يوميًّا ساعةً واحدةً لتطوير نفسك حتى تصبح الكارز الذي يريده اللهُ.

واجب:

ضع خطةً بسيطةً لتطوير نفسك في إحدى النقاط السابقة خلال الثلاثة أشهر القادمة .

مضمون الرسالة الكرازية

الهدف العام:

أن تكون قادرًا على فهم وإدراك مضمون رسالة المسيح وفلسفة الخلاص لتستطيع أن توصِّلها للآخرين.

الأهداف التعليمية:

بعد نهاية هذه المحاضرة سنكون قد عرفنا ما يلي:

١- تعريف الكرازة الناجحة والرسالة الكاملة.

٢- محور الإنجيل وعطية الإنجيل ومطالبه لمن يؤمن به.

٣- مجالات لعمل الإنجيل في حياة المؤمن.

٤- محتوى الرسالة.

سؤال للمناقشة:

ما هو الحد الأدنى لتقديم رسالة المسيح؟

.....

.....

الكرازة الناجحة:

هي المبادرة بتقديم رسالة المسيح للآخرين ببساطة وبقوة الروح القدس مع ترك النتائج على الله.

الرسالة الكرازية الكاملة:

هي مجموعة من المعلومات الكتابية المختصَّة بذنب الإنسان وعمل المسيح الكفاري في موته على الصليب وقيامته المُثبَتين في العهد الجديد، وهذه المعلومات الكتابية تُقدَّم إلى من لا يعرفها أو يعرفها ولا يدركها أو لا يدرك كيف تكون فعَّالةً في حياته، وهذه المعلومات تضعه أمام أحد القرارين إما القبول لتصبح هذه المعلومات ـ من خلال عمل الروح القدس ـ قناعةً راسخةً تقوده لقرار إرادي بتسليم حياته وقبول عمل المسيح الكفاري لأجله، أو رفض ما قُدِّم وهو مدرك لعواقب رفضه.

أساسيات بالنسبة للرسالة الكرازية:

١. لا تختزل الرسالة بحسب استحسانك (لا يمكن أن تعرف ما هو الجزء الذي سوف يستخدمه اللهُ في تغيير الشخص).
٢. اختر مفردات مفهومة للسامع.
٣. صحِّح معلومات ومفاهيم الناس.
٤. افهم جيدًا رسالتك وعِشها لكي تكون مُقنِعًا.
٥. ينبغي أن تتعامل رسالتك مع احتياجات الناس، لكن احذر أن تستغل احتياجاتهم لقبول الرسالة.
٦. من المهم وضع الشخص أمام قرار في النهاية؛ فلا تكون رسالتك مجرد عظة بلا هدف واضح.
٧. تكلَّم عن يسوع المسيح (الله المتجسِّد)، ولا يقتصر كلامك فقط عن الله.

محتوى الرسالة:

يشمل تقديمُ الرسالة عدةَ خطوات:

١. المدخل وفتح الحديث

وهذا يشمل كلَّ ما تفعله أو تقوله قبل تقديم الرسالة حيث يعمل الكارزُ على كسب ثقة من يكلمه وتهيئة الموقف للحديث عن الرب .

٢. **حقائق الإنجيل**

تغطية كل الأفكار الأساسية لشرح الإنجيل من الآيات الكتابية وتقديم دعوة لقبول المسيح.
(الحد الأدنى لرسالة المسيح)

٣. **الدعوة لقبول المسيح**

وتشمل أسئلة تهدف إلى وضع الإنسان أمام مسؤوليته الشخصية في تحديد موقفه من عمل المسيح لأجله.

٤. **الصلاة لقبول المسيح**

دعوة الشخص لاتّخاذ خطوة إيمان وقرار يعبِّر به عن رغبته في دعوة المسيح ليقبله ويعطيه الخلاصَ، وهذا يتم عن طريق تقديم نموذج لصلاةٍ مناسبةٍ وتشجيعه على ترديدها إن كانت تعبِّر عن رغبة قلبه.

٥. **تأكيد نوال الخلاص**

يأتي التأكيدُ من وعد الله بأن يُقبَل من يُقبل إليه. تأكَّد أن الشخص يبني يقينه على آياتٍ محدَّدةٍ يفهمها فهمًا كافيًا.

٦. **شرح بركات قبول المسيح**

ما الذي يحدث عندما ندعو المسيحَ إلى قلوبنا؟ وما هي الامتيازات التي تخبرنا كلمةُ الله بأننا نحصل عليها؟

٧. **التشجيع على المواظبة على وسائط النعمة**

شرح أهمية دور الصلاة ودرس الكتاب المقدس والمواظبة على شركة المؤمنين، وكذلك الشهادة للآخرين عن الرب يسوع.

الحقائق الأساسية فى الرسالة الكرازية:

مشكلة الإنسان وخطة الله:-

- خلق اللهُ الإنسانَ على صورته ومثاله في القداسة والبر، وهو يحب الإنسانَ محبةً غير مشروطة، وقد أعدَّ له خطةً رائعةً لكي يسلك فيها، كما أنه لم يُجبر الإنسانَ على أن يطيعه ولا أن يحبه، بل منحه الإرادة وحرية الاختيار.

❖ "وَقَالَ اللهُ: «**نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ**». **فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَراً وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ**" (تك ١: ٢٦- ٢٨).

❖ "**قد جَعَلتُ قُدّامَكَ الحياةَ والموتَ. البَرَكَةَ واللَّعنَةَ. فاختَرِ الحياةَ لكَيْ تحيا أنتَ ونَسلُكَ**" (تث ١٩:٣٠).

- غير أن آدم وحواء اختارا أن يبعدا عن الله، ويسيرا في طريق بعيد عنه، وما زال الإنسانُ حتى اليوم يفعل نفسَ الشيء.

❖ "**لأنِّي لستُ أعرفُ ما أنا أفعَلُهُ، إذ لستُ أفعَلُ ما أريدُهُ، بل ما أبغِضُهُ فإيّاهُ أفعَلُ**" (رو ٧ : ١٥).

❖ "**هأنذا بالإثمِ صوِّرتُ، وبالخَطيَّةِ حَبلَتْ بي أمِّي**" (مز ٥١ : ٥).

❖ **"كُلُّ مَنْ يَفعَلُ الخَطيَّةَ يَفعَلُ التَّعَدِّيَ أيضًا. والخَطيَّةُ هي التَّعَدِّي"** (١ يو ٣: ٤).
❖ **"إذ الجميعُ أخطأوا وأعوَزَهُمْ مَجدُ اللهِ"** (رو ٣: ٢٣).
❖ **"لأنَّ أُجرَةَ الخَطيَّةِ هي موتٌ، وأمّا هِبَةُ اللهِ فهي حياةٌ أبديَّةٌ بالمَسيح يَسوعَ رَبِّنا"** (رو ٦: ٢٣).
❖ **"كُلُّنا كغَنَمٍ ضَلَلنا. مِلنا كُلُّ واحِدٍ إلَى طريقِهِ، والرَّبُّ وضَعَ علَيهِ إثْمَ جميعِنا"** (إش ٥٣: ٦).

- حاول الإنسانُ جاهدًا بكل الطرق أن يصل إلى الله عن طريق الأعمال الصالحه ـ التديُّن... وغير ذلك، ولكن بلا نتيجةٍ؛ بسبب الهوةِ العظيمة التي أصبحت بين الله والإنسان.

❖ **"بل آثامُكُمْ صارَتْ فاصِلَةً بَينَكُمْ وبَينَ إلَهِكُمْ، وخطاياكُمْ سَتَرَتْ وجهَهُ عنكُمْ حتَّى لا يَسمَعَ"** (إش ٥٩ : ٢).
❖ **"وقد صِرنا كُلُّنا كنَجِسٍ، وكثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أعمالِ برِّنا، وقد ذَبُلنا كوَرَقَةٍ، وآثامُنا كريحٍ تحمِلُنا"** (إش ٦٤: ٦).
❖ **"ليس مِنْ أعمالٍ كيلا يَفتَخِرَ أحَدٌ"** (أف٢: ٥-٩).

- لذلك كان يجب أن يأتي الحلُّ من الله نفسه، وكان يسوع المسيح هو الحل الوحيد لهذه المشكلة؛ فعندما مات الربُّ يسوع المسيح على الصليب، قام من الأموات ودفع عقاب خطايانا وأقام الجسرَ فوق الهوة الفاصلة بين الله والإنسان.

❖ **"ولكن اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لنا، لأنَّهُ ونَحنُ بَعدُ خُطاةٌ ماتَ المَسيحُ لأجلِنا"** (رو ٥ : ٨).
❖ **"فإنَّ كلِمَةَ الصَّليبِ عِندَ الهالِكينَ جَهالَةٌ، وأمّا عِندَنا نَحنُ المُخَلَّصينَ فهي قوَّةُ اللهِ"** (١كو ١: ١٨).
❖ **"بهذا أظهرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ فينا: أنَّ اللهَ قد أرسَلَ ابنَهُ الوَحيدَ إلَى العالَمِ لكَيْ نَحيا بهِ"** (١يو ٤: ٩).
❖ **"قالَ لهُ يَسوعُ: «أنا هو الطَّريقُ والحَقُّ والحياةُ. ليس أحَدٌ يأتي إلَى الآبِ إلا بي»"** (يو ١٤: ٦).

- على الإنسان أن يختار بين قبول عمل الله في الصليب من أجله، أو أن يعيش حياة الخطية منفصلًا عن الله تاركًا السيطرة لذاته لا للمسيح.

❖ **"هأنذا واقِفٌ علَى البابِ وأقرَعُ. إنْ سمِعَ أحَدٌ صوتي وفَتَحَ البابَ، أدخُلُ إليهِ وأتَعَشَّى معهُ وهو مَعي"** (رؤ ٣ : ٢٠).
❖ **"لأنَّكَ إنِ اعتَرَفتَ بفَمِكَ بالرَّبِّ يَسوعَ، وآمَنتَ بقَلبِكَ أنَّ اللهَ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، خَلَصتَ"** رو١٠ :٩
❖ **"فقالا: «آمِنْ بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيح فتخلُصَ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ»"** (أع ١٦: ٣١).

<u>هذه بعض المصطلحات المهمة في محتويات الرسالة:ـ</u>

١) خطية الإنسان:

الخطية هي التعدي على شريعة الله، أو عدم إصابة الهدف، وهي نتيجة أننا ورثنا عن آدم الطبيعة الفاسدة التي تميل للخطية، فأصبحنا نميل للخطية ونفتقد المقدرةَ على مقاومة ذلك الميل فنخطئ، والخطأ هنا في حق قداسة الله غير المحدود، فأصبح لا يصلح التكفير عنه بأي أعمالٍ محدودةٍ صادرةٍ عن شخص فاسد، وبالتالي أصبح الإنسان مذنبًا، بل وفي عداوةٍ مع عدالة الله.

٢) المسيح:

هو كلمة الله المتجسد، الله الظاهر في الجسد، هو رحمة الله تجاه مخلوقاته، هو الكفارة المُعدَّة للبشر لحل مشكلة الخطية، هو المسؤول عن عمل المصالحة بين البشر وعدالة الله، هو من أوفى مطالب قداسة الله تجاه البشر نتيجةً لعجزهم عن سداد مطالب قداسة الله نتيجة الطبيعة الفاسدة.

٣) الموت:

هو العقاب الطبيعي للبشر في مواجهتهم لعدالة الله، فلكي يتم العدل يجب أن يموت الإنسانُ كنتيجةٍ لفساده.

٤) الكفّارة:

هي موت المسيح كبديلٍ عن البشر وتحمُّله العقاب كالحَمَل، هي نيابية المسيح في العقاب عنا؛ فعدالة الله تقول إن أجرة الخطية هي موت، فيقف الإنسانُ عاجزًا، ويقف المسيحُ بينهما متحملًا عقاب البشر.

٥) الخلاص:

هو النقطة التي تُخصَّص فيها الكفارةُ للخاطئ حينما يدرك احتياجه لتلك الكفارة التي بدونها يكون مصيره الجحيم، ويطلب أن يتمتَّع بغفران الله المُعدِّ للبشر، وهنا فقط يتمتع الإنسانُ ببركات الكفارة.

محور الإنجيل وعطيته ومطالبه لمن يؤمن به:

- الإنجيل هو الخبر السار ورسالته هي مضمون الرسالة الكرازية.

ومحور الإنجيل هو موضوع واحد: ← **يسوع المسيح**

ورسالة الإنجيل هي شخص الرب يسوع، من هو ولماذا جاء وماذا فعل على أرضنا، موته وقيامته ومجيئه ثانيةً.

- عطية الإنجيل لمن يؤمن به:

١- غفران الخطايا: صليب المسيح يقدِّم لنا غفران الله الكامل لكل خطايانا الماضية والحاضرة، فيخلِّصنا من ماضينا بكل ما يحمله.

٢- عطية الروح القدس: وعد الله بأن يسكن في قلوبنا بالروح القدس ويضمن عطية الحياة الجديدة التي أعطاها لنا الله بنعمته، وهو بذلك يضمن مستقبلَ علاقتنا معه؛ لأنه هو بنفسه يعطينا القوةَ التي نحتاجها لنعيش حياتنا الجديدة له.

- مطالب الإنجيل من الإنسان الخاطئ:

١- **التوبة** الكاملة عن الخطية والشر وتغيير الاتجاه في الحياة بعد أن كنا نسعى لننفصلَ عن الله ونستقلَّ عنه في كبرياء قلوبنا نعود إليه بالتوبة راجين رحمته وقبوله لنا.

٢- **الإيمان** في عمل المسيح وكفايته طريقًا لنجاتنا وخلاص نفوسنا.

٣- **الطاعة** وتغيير أسلوب الحياة - نعطي للرب فرصةً لكي يغيِّر طرقنا القديمة ويقودنا للحياة في مشيئته الصالحة.

سؤال للمناقشة

في مجموعات:

من قصة نيقوديموس (يو ٣) والسامرية (يو ٤)

استخرج أهم النقاط التي حرص المسيح على تغطيتها لتكون هناك رسالة كرازية كاملة

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

أنماط وحالات مختلفة

الهدف العام:

تهدف هذه المحاضرة إلى تزويدك ببعض الطرق للتعامل مع أنماط مختلفة من البشر.

الأهداف التعليمية:

ستساعدك هذه المحاضرة على:

- معرفة ثمانية أنواع من الحالات المختلفة لـردود أفعال الناس عند تقديم الرسالة لهم، وكيفية قيادتهم لاتّخاذ قرار.
- التعرُّف على نماذج من الكتاب المقدس لكيفية التعامل مع وقيادة شخصيات مختلفة لـ "رسالة المسيح".
- فكرة تعلُّم السباحة.
- تطبيق وواجب.

مقدمة:

توجد أنواع وأنماط مختلفة من البشر، وهي تتنوع حسب الشخصية والمرحلة العمرية والبيئة والثقافة، وليس من الذكاء أن نتوقع أن أسلوبًا واحدًا سيكون ملائمًا للجميع، لذا، سنحاول هنا أن نغطي بعض الشخصيات المعتادة والتي غالبًا ما تواجهنا خلال الكرازة.

الحالات المختلفة:

١ – المتديِّن

من أكثر النوعيات انتشارًا في عالمنا ومنطقتنا وبلدنا (مصر) هم المتدينون؛ فمنذ فترةٍ أُجري بحثٌ في عدة دول من العالم، وكان مضمون البحث يتلخص في سؤال واحد: "ماذا يعني الدين بالنسبة لك؟"
وكانت المفاجأة كالتالي:-

- **إسرائيل،** ٥٠ % من العيِّنة أجابوا: "الدين هو كل حياتنا"، و٥٠ % أجابوا: "المال، الشهرة ،..... كل حياتنا".
- **السعودية – إيران،** ٧٠ % قالوا: "الدين هو كل حياتنا" و٣٠ % أجابوا: "أشياء أخرى هي حياتنا غير الدين".
- **مصر،** كانت المفاجأة أن ١٠٠ % قالوا: "الدين هو كل حياتنا" وهذه صدمة كبيرة!

مصر هي الدولة رقم ١ على مستوى العالم في التديُّن .

لذلك، فالمتدينون هم غالبًا من أصعب الشخصيات التي قد تجادل بشدة في مرحلة القرار لعدم إحساسها بالاحتياج لهذا القرار، والمشكلة هي أن هذا الشخص قد ذاق وسمع كثيرًا عن جمال العلاقة مع الله، وشارك جسدَ المسيح في كثيرٍ من الأمور دون أن يكون ابنًا حقيقيًّا لله، وربما يكون قد سمع الرسالة سابقًا، بل وقد يكون أحيانًا خادمًا في الكنيسة أو مسؤولًا عن بعض الأمور الإدارية، وهذا يُشعِره بأنه يفهم جيدًا فى الأمور الروحية. يحتاج هذا الشخص أن تسأله بعضَ الأسئلة وتوضِّح له بعضَ المبادئ الكتابية:

- ⊙ إذا مت هذه الليلة، فهل أنت متأكد من أنك ستذهب إلى السماء؟
- ⊙ لنفترض أنك مت هذه الليلة ووقفت أمام الله، وسألك: "على أي أساسٍ سأسمح لك بدخول السماء؟" فماذا ستكون إجابتك؟
- ⊙ يقول (يع ٢: ١٠): **"لأنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النّاموس، وإنَّما عَثَرَ في واحِدَةٍ، فقد صارَ مُجرمًا في الكُلِّ"**

تقدِّم هذه الآية حقيقةً صادمةً لكلِّ متدينٍ؛ فالمتديِّن حتى لو عمل كل الصلاح وكل الخير وعثر في واحدةٍ فقط، فقد صار مجرمًا وخاطئًا في نظر الله.
يحتوي الناموس على (٦١٣ وصية)، فبحسب مقياس الله، لو عملت ٦١٢ وصية ولم تفعل واحدةً، فقد تساويت مع من لم يفعل ويحفظ أي وصيةٍ (٠ % ساقط و راسب، وكذلك ٩٩,٩٩٩ % ساقط وراسب أيضًا).

مثال:-
إذا وضعنا ماءً مع سُم بنِسَبٍ مختلفةٍ فماذا ستكون النتيجة؟

١- ١ مل سُم قاتل ومميت + ٩٩ مل ماء = موت	مثلًا الموت بعد ٤ ساعات.
٢- ٥٠ مل سُم + ٥٠ مل ماء = موت	مثلًا الموت بعد ½ ساعة.
٣- ٩٩ مل سُم + ١ مل ماء = موت	مثلًا الموت بعد ٣ دقائق.

لكن النتيجة النهائية هي موت، حتى إذا كان هناك فارق زمني، فقد يكون عندك سُمٌّ (خطية) ١ % ، ٥٠ %، ١٠٠ %... النتيجة واحدةٌ في الكل بالرغم من اختلاف النسب وهي موت مؤكَّد.

⊙ **"لأَنَّكُمْ بِالنِّعمَةِ مُخَلَّصونَ، بالإيمان، وذلكَ ليس مِنكُمْ. هو عَطِيَّةُ اللهِ"** (أف ٢: ٨، ٩)، واسأله وتناقش معه في معنى كلمة "نعمة"؟

سؤال للمناقشة

ماذا تعرفون عن النعمة؟

.....
.....
.....

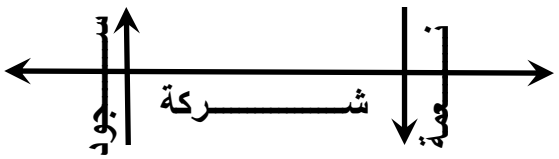

⊙ اقرأ (رؤ ٣: ٢٠) ثم اسأله ماذا يمثل البابُ المذكور هنا؟

ما هي مسؤوليتنا؛ وما هي مسؤولية المسيح؛

⊙ (مت ٧: ٢٢ – ٢٣): **"كثيرونَ سيقولونَ لي في ذلكَ اليومِ: يارَبُّ، يارَبُّ! أليس باسمِكَ تنَبّأنا، وباسمِكَ أخرَجنا شَياطينَ، وباسمِكَ صَنَعنا قوّاتٍ كثيرَةً؟ فحينَئذٍ أُصَرِّحُ لهُمْ: إنّي لم أعرفكُمْ قطُّ! اذهَبوا عَنّي يافاعِلي الإثمِ"**، لاحظ كيف كانوا هؤلاء الأشخاص قريبين من المسيح ويصنعون معجزات ويعترفون بربوبية المسيح ولكن كل هذا بلا قيمةٍ؛ لأن المسيح لم يعرفهم وأعمالهم الصالحة لم تنفعهم.

بعد توضيح هذه المبادئ وطرح الأسئلة السابقة على الشخص يمكن دعوته لقبول المسيح بعد مشاركته بمضمون الرسالة كما تعلمنا.

٢- المؤجِّل "غير المهتم"

غالبًا يكون مبدأه: "يوم الله يعين الله" ويرفض التفكير في أبديته، يشعر بأنه لا أحد مهما كان اجتهاده يمكنه أن يضمن الذهاب للسماء، ويقول: "أنا سيِّئ وهناك من هو أسوأ مني!"

قد يكون هذا الشخصُ مقتنعًا باحتياجه، ويريد أن يقبل المسيحَ، ولكن في يومٍ ما في المستقبل، ونحتاج أن نطلب معونة الرب ليكشف لنا بوضوح عن سبب تأجيله على الرغم من اقتناعه، غالبًا قد يكون التأجيل بسبب فهم خاطئ أن العلاقة مع الله ستقيِّده وهو يريد الاستمتاع بحياته الآن، وأحيانًا يكون التأجيل لأنه غير مقتنع بما قلته ولكنه يخجل من مواجهتك، أو لسبب إدراكه أنك ربما تنتمي لكنيسةٍ مختلفةٍ عن كنيسته ويحتاج أن يسأل شخصًا ما أولًا.

وهذا الشخص يحتاج إلى:

- اسأله: "ما الذي يمنعك من قبول المسيح ودعوته إلى حياتك الآن؟"

حدِّد المشكلة ثم ساعد غير المؤمن من خلال استخدام الكتاب المقدس والأسئلة على فهم أهمية اتِّخاذ القرار الآن، في هذه الحالة، يمكن التركيز على المشاعر بجانب العقل، بمعنى أنه قد تكون هناك حواجز نفسية بجانب بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة.

- اشرح له المكاسب التي يمكنه الحصول عليها إن قرر قبول المسيح (انظر ص١٣ من الحقائق).
- قد تأتي رسالة الترهيب بالأبدية بدورٍ فعَّال في غالبية حالات المؤجِّلين، ولكن دون إغفال محبة الله مثل "إن جهنم مُعدَّة لإبليس وملائكته وليس البشر ولكن بعض البشر يختارون بإرادتهم الانضمام للشيطان في مصيره" وركِّز على أن العمر ليس مضمونًا (بطريقةٍ لطيفةٍ).
- استخدم أمثلةً من الكتاب مثل الغني الغبي، أو الطوفان.
- (مت ٢٤: ٤٤): **"لذلكَ كونوا أنتُمْ أيضًا مُستَعِدِّينَ، لأنَّهُ في ساعَةٍ لا تظُنّونَ يأتي ابنُ الإنسان"**.
- (يع ٤: ١٣ – ١٤): **"هَلُمَّ الآنَ أيُّها القائلونَ: "نَذهَبُ اليومَ أو غَدًا إلَى هذِهِ المدينةِ أو تِلكَ، وهناكَ نَصرِفُ سنَةً واحِدَةً ونَتَّجِرُ ونَربَحُ". أنتُمُ الذينَ لا تعرفونَ أمرَ الغَدِ! لأنَّهُ ما هي حَياتُكُمْ؟ إنَّها بُخارٌ، يَظهَرُ قليلاً ثُمَّ يَضمَحِلُّ"**.
- قد يكون سبب التاجيل هو محبة غير صحيحة لشخصٍ ما أو شيءٍ ما أو خطيةٍ ما... وضِّح له أن المسيح هو الذي يستطيع تحريره وتعويضه.
- (مر ٢: ١٧): **"فلَمّا سمِعَ يَسوعُ قالَ لهُمْ:"لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طبيبٍ بل المَرضَى. لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ""**
- (يو ٦: ٣٧): **"كُلُّ ما يُعطيني الآبُ فإلَيَّ يُقبلُ، ومَنْ يُقبلْ إلَيَّ لا أُخرجهُ خارجًا"**.

شجِّعه على أن يتخذ قرارًا في حالة اقتناعه، ولكن إن رفض حافظ على علاقةٍ معه وتأكد أن رقم تليفونك معه. راجع التشجيع له مفعول السحر.

٣- غير المتأكد

غالبًا يكون هذا الشخص قد صلَّى سابقًا، وطلب سيادةَ الرب على حياته بشكلٍ صحيح، ولكن نتيجة خطاياه المستمرة ونقاط الضعف الشخصية هو غير متأكد من أبديته أو إن كان خلاصه حقيقيًّا أم لا، وغالبًا، يحتاج هذا الشخص إلى ما يلي:

- "كيف يصبح الإنسان مؤمنًا بالمسيح حسب رأيك؟"
  إسأله: "ماذا يعني أن يقبل الإنسانُ المسيحَ؟"
  الإيمان هو الطريق الوحيد لقبول المسيح... (أف ٢: ٨، ٩).
- اقرأ (رؤ ٣: ٢٠)، ذكِّره بدوره (فتح الباب) ودور المسيح (الدخول).
  هل المسيح كاذب (لا)، إذًا أين يوجد الآن إن كنت قد فتحت الباب؟
- (يو ١٠: ٢٧ – ٣٠)، (رو ٨ : ٣٨ – ٣٩)، (١يو ٥: ١٠ – ١٣).
- (يو ٥: ٢٤): **"الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ يَسمَعُ كلامي ويؤمِنُ بالذي أرسَلَني فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، ولا يأتي إلَى دَينونَةٍ، بل قد انتَقَلَ مِنَ الموتِ إلَى الحياةِ"**.
- (يو ٣: ٣٦): **"الذي يؤمِنُ بالِابنِ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، والذي لا يؤمِنُ بالِابنِ لن يَرَى حياةً بل يَمكُثُ علَيهِ غَضَبُ اللهِ"**.

◎ اقرأ (عب ١٣: ٥).

بناءً على ماسبق، هل يمكن أن يتركك المسيح؟ الجواب: "لا".

إذًا كم مرة حسب رأيك، تحتاج أن تدعو المسيح للدخول إلى حياتك؟

الجواب: "مرة واحدة".

٤ - الذين يجاوبون السؤالَ بسؤال

في الغالب هي شخصيات مُحبَّة للجدال، وتهتم بالمناقشات أكثر من الفائدة من وراء النقاش أو الفاعلية منه، وبالتالي قد يستنزف مجهودك وتركيزك دون أن يكون مهتمًّا حقًّا، وهو قد يحتاج لهذه الأسئلة ولفهم هذه المبادئ جيدًا:

☆ إذا استطعتُ أن أجيب عن سؤالك هذا، فما هو قرارك؟ أم أنك ستستمر في الجدال؟

☆ لا تتحدَّث عن مبادئ وقوانين عامة، ولكن تحدَّث عن حياته شخصيًّا، بمعنى، لا تقل إن الإنسان يصنع الخطية، ولكن أنا وأنت نصنع الخطية.

(مساعدة غير المؤمن على فهم حاجته للغفران وأن قبوله للمسيح هو قرار إرادي مبني على الإيمان)

لا تقل ماذا سيفعل الخاطئ أمام الله، ولكن بماذا ستجيب أنت أمام الله.

<u>إذا أصرَّ على الجدال، اطلب منه أن تصلي لأجله قبل المغادرة، و تأكد أنك وضعته أمام قرار بعد شرح الرسالة كاملةً.</u>

٥- المخدوع

ربما يكون هذا الشخص قد سمع الرسالة سابقًا بطريقةٍ غير واضحةٍ أو مغلوطةٍ، فأدَّى هذا لقرارٍ غير حقيقي بمعنى أنه أدرك أنه خاطئ، ولكن بدلًا من طلب الخلاص، تعهَّد أمام الله بالتخلُّص من الخطايا المسيطرة على حياته، أو خلط بين الندم على الخطية والتوبة الحقيقية وتسليم الحياة للسيد، وهذا الشخص لن تجد منه مقاومةً شديدةً، وكل ما يحتاجه هو:

- عند سؤالك عن اختباره وتدقيقك فيما يقوله، ستكتشف بسهولةٍ أن قراره غير مبني بشكل كامل على عمل المسيح الكفاري.
- وضح له أن الإنسان يكون مقبولًا أمام الله فقط بسبب عمل المسيح الكفاري.
- لا تحاول إحراجه لتثبت أن قبوله للمسيح لم يكن على أساس سليم.
- ركِّز على إدراكه كإنسان أنه خاطئ ومذنب أمام الله.
- اشرح كيف يخلص الإنسان ويتبرر أمام الله.
- اطلب منه أن يصلِّي ليقبل معك المسيح بشكل مؤكَّد وبناءً على إدراكٍ كاملٍ للخلاص.
- تأكَّد بعد الصلاة أنه مدركٌ أنه لا يحتاج طلب المسيح ليدخل قلبه كل يوم، وأنه لن يخرج منه أبدًا.

٦- المُلحِد

وهذا الشخص قد يكون إلحاده حقيقيًّا بناءً على ما هو مقتنع به، أو إلحادًا شكليًّا يستمتع فيه الشخص باختلافه عمَّن هم حوله ومحاولة الآخرين إقناعه، ويجب أن تركِّز على:

- المنطق والعقل، فهما أمران مهمَّان في هذه الحالة.

- تأكَّد من أنه ينكر الله حقًّا؛ لأنه غالبًا يكون مؤمنًا بالله، ولكن بشكلٍ مختلف (قوة علوية مجهولة، الطبيعة، الله بلا أي أديان) ستجد أغلب الملحدين بعد وقتٍ قصير يعترف بوجود الله بشكلٍ ما، ويمكنك أن تبدأ معه من هذه النقطة وتشرح له لماذا تؤمن بالله وتشاركه باختبارك، وتشرح له الفرق بين المسيحية وأي ديانةٍ أخرى.
- ابحث عن أسبابٍ خفيةٍ جعلته ينكر وجود الله مثل كرهه لوالده أو مشاكل تعرض لها وشعر بالوحدة.
على سبيل المثال، وضِّح له أن عدم اعترافه بشجرةٍ على جانب الطريق لا يلغي وجودها.
- لا يُنصَح بالاستشهاد بالكتاب المقدس في الحوار إلا عندما يعترف بوجود الله، بعدها نبحث عن كلمته أو كيف يتواصل الله مع الناس.

ابحث معه عن الشخص الذي يقف وراء أسرار الحياة، بعدها أعلِن أن هذا الشخص هو الله.

٧- المُعَنَّد

يكون هذا الشخص مدركًا لفساده لأنه مستعبدٌ لخطيةٍ ما يراها ضخمةً في عينيه (إدمان معين أو مشكلة جنسية)، وهو يعتقد أنه لا يمكنه التخلُّص من تلك الخطية أو العادة، وبالتالي لن يرضي الله أبدًا، أو لن يستطيع الاستمرار معه، فمن الأفضل ألا يبدأ ما لن يقدر على أن ينهيه، أو أن يكون في وظيفةٍ أو بيئةٍ معيَّنة مرتبطة بالخطية تجعله يائسًا من فرصة التحرُّر من الخطية. في هذه الحالة، تحتاج أن:

- تذكر له أمثلةً وقصصًا عمليةً عن أشخاصٍ كانوا بعيدين عن الله والله غيَّرهم (مثل بولس، راحاب، قصص قديسين، وقصص من الواقع المعاصر مثل مدمن أو اختبار شخص معروف معاصر مثل اختبارات كثيرين من الخُدَّام والمرنمين).
- تشرح له المميزات التي سيحصل عليها إن قبل المسيح (انظر ص١٣ من كتيب الحقائق).
- تؤكد على أن ما يقوله سليمٌ وأنه لن يستطيع أن يتخلص من خطيته بنفسه.
- تقرأ له (أف ٢: ٨ – ٩) وتوضح أن بعد قبوله للمسيح سيقوده الله في أعماله الصالحة.
- تقرأ له (رو ٨: ٣٨ – ٣٩) موضحًا أنه حتى خطيته لن تفصله عن الله.

وأكِّد في مشاركة الرسالة معه على محبة الله وقبوله له كما هو، وشرح قوه الله في الخلاص، ولكن ساعده أيضًا بأفكار عملية للتخلص من الخطية تدريجيًّا مع الاتكال على الله.

٨- يعتقد أنه يجب أن يكون أفضل قبل أن يذهب للمسيح.

وضِّح له أنه إذا كان يستطيع أن يحسِّن أو يغيِّر من نفسه لما كان هناك احتياج لموت المسيح على الصليب، ولكن مع دخول المسيح لقلبه هو الذي يستطيع تغييره وإعانته.

- (أف ٢: ٨-٩): **"لأَنَّكُم بالنِّعْمَـةِ مُخَلَّصـــُونَ، بالإِيمَـانِ، وَذلِـكَ لَيْسَ مِنْكُـمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَال كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ".**
- (تي ٣ : ٥): **" لا بأعمالٍ في برٍّ عَمِلناها نَحنُ، بل بمُقتَضَى رَحمَتِهِ - خَلَّصَنا بغُسلِ الميلادِ الثّاني وتجديدِ الرّوحِ القُدُس".**
- (يو ٣: ٣٦): **"الذي يؤمِنُ بالِابنِ لهُ حياةٌ أبديَّة، والذي لا يؤمِنُ بالِابنِ لن يَرَى حياةً بل يَمكُثُ علَيهِ غَضَبُ اللهِ".**

نماذج كتابية للتعامل مع الشخصيات المختلفة:

المسيح والسامرية (يو ٤).

تعتبر قصة "المسيح والسامرية" نموذجًا للكرازة للأعداء؛ حيث كانت هناك عداوة بين اليهود والسامريين، فاليهود لا يعاملون السامريين. يعبِّر هذا النموذج أيضًا عن الكرازة للمتديِّنين، أو الذين لديهم معلومات دون اختبار حقيقي للمسيح المخلِّص.

- ✯ قدَّم المسيحُ نفسَه للسامرية على أنه هو المحتاج لما معها "أعطيني لأشرَبَ"، حتى اكتشفت أنه ليس معها شيء تقدِّمه رغم المعلومات التي لديها (دعه يدرك احتياجه).
- ✯ أعلن المسيحُ للسامرية أن ما ليس لديها متوفر لديه هو إن كانت هي تحتاج (عرِّفه طريق الوصول لاحتياجه).
- ✯ استمر في الحديث بطول أناةٍ واستطاع أن يستخدم من المعلومات التي لديها لتوصيل أهمية المضمون عن الشكل "الساجدون الحقيقيون فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا" (لا تحتقر ما لديه ولكن صحِّح وضع المبادئ الأساسية للكرازة من خلال ما لديه "الساجدون الحقيقيون").
- ✯ عندما وجد أن هذه المرأة لديها شيء صحيح، مدح صدقها وشجَّع الإيجابيات التي لديها "بالصدق أجبتِ"، ورغم علمه بخفايا حياتها، إلا أنه احتفظ بأسرارها ولم يعلنها للآخرين، بل هي التي أوضحت للناس أنه "قال لها كل ما لديها".
- ✯ تأتي نتيجة الحوار الفكري بالتدريج وليس مرة واحدة.
- ✯ تذكَّر أن حياة النفس التي أمامك هي هدف أساسي لك كالطعام "طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني".
- ✯ قد لا تجني أنت ثمارَ حوارك، لكنك تضع قالبًا في المبنى وآخر سوف يكمل "لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه".

أندراوس وبطرس (يو ١: ٤٢)

يُعتَبَر ما حدث "أندراوس وبطرس" نموذجًا للكرازة لأهل البيت. يعني اسم أندراوس في اليونانية "ذو رجولة، رجل حقًا"، وكان من تلاميذ يوحنا المعمدان وتدرَّب على الكرازة هناك.

قد نربح أشخاصًا قلائل للمسيح أو حتى شخصًا واحدًا، والذي ربحناه يأتي بالكثيرين مثل "بطرس".

- ❁ شهوة قلب المؤمن عندما يعرف المسيح أن تكون كل عائلته للمسيح، على سبيل المثال، بولس كان يود أن يكون محرومًا من أجل إخوته وأنسبائه حسب الجسد (رو ٩: ٣).
- ❁ قد لا تستطيع أن تكلم أهل بيتك بنفسك عن المسيح، لكن في هذه الحاله قُدهم إلى حضور الكنيسة أو النهضة وصلِّ لأجل أن يلمس الربُّ قلبَهم مثلما فعل أندراوس "فجاء به إلى يسوع".
- ❁ الكرازة للأقرباء تحتاج إلى حياةٍ شخصيةٍ نقية وواضحة جدًّا "لا بد أن يروا التغييرَ بوضوح".
- ❁ لكي نربح أهل بيتنا، لا بد أن تتَّسع مشاعرنا من مجرد محبتنا الاجتماعية إلى المحبة المسيحية التي تنظر إلى محبة المسيح المخلِّصة.

فيلبس والخصي الحبشي (أع ٨: ٢٦- ٤٠)

يمثّل هذا النموذجُ الكرازةَ للمتدينين، وأيضًا لمن هم في منصب.

- قد لا يصلح مع المتديِّن التركيز على المشاعر، ولكن شرح النصوص التي يعرفها، دعه يتكلم أكثر واستمع له وركِّز كلامك على تفسير وتوضيح ما يحتاج إليه مما يعرفه.
- استخدم مداخل من حديثه ودراسته الكتابية "كما فعل فيلبس".
- لا تهدم ما يعرفه، لكن صحِّح له الخطأ في معرفته.
- ساعده أن ينتقل بإرادته من نقطةٍ إلى الأخرى ولا تكن مبادرة التنقُّل منك.
- تذكَّر دائمًا أنه يعرف الكثيرَ مما تعرفه أنت فلا تستخدم معه الأسلوبَ الفوقي "كالمعلِّم مثلًا".

نموذج السباحة

هذا النموذج هو نموذج تمثيلي جميل يوضِّح ويبسِّط اختلافَ نوعيات الناس وكيفية فهم الخلاص جيدًا.

الشخص الأول: إني أوضح لك لماذا يُسمِّي الكتابُ المقدسُ يسوعَ مُخلِّصنا...

لنفترض أنك يا (.....) لا تجيد السباحة، وأن أحدهم أوقعك في البحر، وبدأت تغرق ورحت تصرخ طالبًا النجدة، وجئت أنا في قارب وسمعتك تصرخ فقلت لك: "خذ هذا الكتاب إنه بعنوان عشرة دروس سهلة في السباحة، اقرأه وستسير كل أمورك على ما يُرام" هل سأكون مخلِّصًا أو منقذًا لك في هذه الحالة؟

الشخص الثاني: لا، بل إنك بهذا ستثير غضبي.

الشخص الأول: صحيح! لنطبِّق هذا على فهمنا لكلمة "مخلِّص"

هذه هي الطريقة التي ينظر فيها بعضُ الناس إلى المسيح؛ يعتقدون أنه جاء لكي يعطينا الكتاب المقدس ثم يقول: "عليكم بقراءته، وإذا استطعتم فهمه والعيش حسب قوانينه فستسير أموركم على ما يرام في يوم ما".
إذا كان ذلك هو كل ما جاء المسيح لفعله، فإنه ليس مخلِّصنا، أليس كذلك؟!

الشخص الثاني: نعم، لن يكون مخلِّصنا.

الشخص الأول: افترض أني جدَّفت قاربي بالقرب منك، وغطست في الماء ثم قلت لك: "انظر إليَّ وراقبني وأنا أسبح لتتعلَّم السباحة مثلي حتى تنجو" ثم رجعت إلى قاربي وابتعدت عنك بسرعة. هل أكون في هذه الحالة مخلِّصًا لك؟

الشخص الثاني: بالطبع لا.

الشخص الأول: لماذا؟

الشخص الثاني: لأنك لم تساعدني في هذه الحالة؛ فكل ما فعلته لي هو أنك أوضحت لي كيف تستطيع أنت السباحة، وهذا لا يفيدني.

الشخص الأول: هذا صحيح يا (.....) دعنا نطبِّق هذا على فهمنا لكلمة "مخلِّص"، يعتقد كثيرون أن يسوع جاء ليضرب لنا مثلًا عن الكيفية التي يجب أن نعيش بها الحياة المسيحية، لكن حقيقة أنه عاش حياةً كاملةً لا تساعدنا أكثر ممَّا يساعد الشخصُ الماهرُ في السباحة شخصًا آخر يغرق بأن يريه كيف يسبح.

الشخص الثاني: هذا صحيح.

الشخص الأول: لنفترض أني سبحت إليك وحملتك إلى قاربي، وبعد أن وصلنا إلى بُعد كيلومتر من الشاطئ، فكَّرت وقلت لنفسي: "لم يقدِّم لي هذا الشخصُ الذي خلصتُه شيئًا مقابل ما صنعته لأجله، ولذلك سأرميه ثانيةً في البحر" وهكذا أرميك في البحر، فهل أكون مخلِّصًا لك في هذه الحالة؟

الشخص الثاني: لا!

الشخص الأول: بالطبع لا؛ لأني في هذه الحالة قدَّمت مساعدةً وقتية، ولم أقدِّم خلاصًا، طبِّق هذا على فهمنا لكلمة "مخلِّص" يعتقد بعضُ الناس أن هذا هو ما يفعله المسيحُ؛ فهم يعتقدون أنه يقول: "لقد متُّ على الصليب من أجلكم، ولكنكم لن تختبروا الخلاصَ ما لم تتبعوا 25 قانونًا" إذا كان ذلك صحيحًا، فإنه لا يكون مخلِّصنا حقًّا.

الشخص الثاني: فهمت.

الشخص الأول: إذا حدث أيُّ موقفٍ من المواقف السابقة، فلن أكون مخلِّصًا لك بالفعل، ما الذي يُفتَرَض فيَّ أن أفعله لأكون مُخلِّصك؟

الشخص الثاني: أن تنتشلني من الماء وتوصلني إلى البر.

الشخص الأول: هذا صحيح؛ فأنا لن أكون مخلِّصًا لك إلَّا عندما أخرجك من الماء وأحملك إلى الشاطئ.

هذا هو ما فعله المسيح تمامًا يا (.....) لقد أصبح مخلِّصنا عندما خلَّصنا بشكلٍ كاملٍ من ورطة الخطية بموته على الصليب من أجلنا، أخذ العقابَ الذي نستحقه بسبب تمرُّدنا على الله القدوس، وقد فعل هذا من قبل ألفي عام، والآن، عندما نقبل عملية الخلاص أو الإنقاذ التي قام بها، فإنه يحملنا ويضعنا في قاربه ويوصلنا إلى البر؛ حيث يمكن أن تكون لنا شركة مع الله.

تطبيق وواجب:

تذكَّر أحدَ المتديِّنين وأحد المؤجِّلين الذين تعرفهم وحاول تطبيق ما تعلمته هذه المادة معهم .

الروح القدس شريك الكارز "الشريك الأعظم"

الهدف العام:

أن ندرك أن الكارزَ الفعَّال هو الذي يقوده الروحُ القدس، وأن الكرازةَ المثمرةَ هي تلك التي تكون بقوة الروح القدس.

أهداف تعليمية:

١- أن تعرف من هو الروح القدس.

٢- أن تدرك دورَ الروح القدس في حياة الكارز.

٣- أن تعرف دورَ الروح القدس في توصيل الرسالة.

مقدّمة عامة:

هل تحب أن تعرف كيف تختبر الحياةَ المسيحية الممتلئة الهادفة المثمرة؟ هل تحب أن تختبر أن تكون كرازتك قويةً وخدمتك مؤثرةً؟ هل تريد أن تعرف لماذا يعيش المؤمنُ في ضعفٍ وفاقدًا للفرح، وبالتالي، قد تكون شهادته عن المسيح منعدمةً؟

سؤال للمناقشة:

ماذا تعرف عن الروح القدس؟

.....

.....

ما الفرق بين الكرازة التي كان يقوم بها الرسل في الكنيسة الأولى وكرازة المؤمنين الآن؟

.....

.....

من هو الروح القدس؟

- إنه الله (أع ٥:٣-٤) هو الله وله كل الصفات الإلهية.
- إنه شخصٌ وليس مجرد قوة (١كو١٢:١١)، (١تس ٥:١٩)، (أف ٤:٣٠).
- هو أقنوم من الأقانيم الثلاثة، المساوي لله الآب والله الابن (مت ٢٨:١٩)، (٢كو ١٣:١٤).
- جاء ليمجِّد المسيحَ (يو١٦:١٤): **"ذاكَ يُمَجِّدُني، لأَنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخبرُكُمْ"**.
- جاء ليعلّمنا جميعَ الحق (يو١٦:١٣): **"وأمّا مَتَى جاءَ ذاكَ، روحُ الحَقِّ، فهو يُرشِدُكُمْ إِلَى جميعِ الحَقِّ..."**. (يو١٤:٢٦): **"وأمّا المُعَزِّي، الرّوحُ القُدُسُ، الذي سيُرسِلُهُ الآبُ باسمي، فهو يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ، ويُذَكِّرُكُمْ بكُلِّ ما قُلتُهُ لكُمْ"**.
- أوحى الروحُ القدسُ إلى خُدَّامه أن يكتبوا الكتابَ المقدسَ ـ كلمة الله؛ فعندما نقرأ هذا الكتابَ يكشف لنا الروحُ القدس عن حقائقه الثمينة، وكثيرًا ما يكشف الروحُ القدسُ لنا معاني جديدةً حسب حاجتنا الروحية من فقرات قرأناها قديمًا عدة مرات؛ ذلك لأن كلمة الله حية، والروح القدس يجعلها ذات صلة ومعنى عندما نحتاج إليها (٢بط١:٢١): **"تكلَّمَ أناسُ اللهِ القِدِّيسونَ مَسوقينَ مِنَ الرّوحِ القُدُس"**.
- يعطينا القوة لنشهد (أع١:٨): **"لكنكُمْ ستَنالونَ قوَّةً مَتَى حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ عَلَيكُمْ، وتكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديَّةِ والسّامِرَةِ وإِلَى أقصَى الأرض"**.
- يعيننا ويقود صلاتنا (رو٨:٢٦): **"وكذلكَ الرّوحُ أيضًا يُعينُ ضَعَفاتِنا، لأَنَّنا لسنا نَعلَمُ ما نُصَلِّي لأجلِهِ كما يَنبَغي. ولكن الرّوحَ نَفسَهُ يَشفَعُ فينا بأَنّاتٍ لا يُنطقُ بها"**.
- هو الذي يقدِّسنا (٢تس٢:١٣): **"اللهَ اختارَكُمْ مِنَ البَدءِ للخَلاص، بتقديسِ الرّوح وتصديق الحَقِّ"**.
- هو الذي يجدِّدنا (تي٣:٥): **"بمُقتَضَى رَحمَتِهِ - خَلَّصَنا بغُسلِ الميلادِ الثّاني وتجديدِ الرّوح القُدُس"**.

قال يسوع: **"إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوح لا يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ ملكوتَ اللهِ".** لا تقدر أن تعرف المسيح ولا أن تحيا الحياةَ المسيحية دون عمل الروح القدس، وهو الذي يقدِّس ويجدِّد، وهو الذي أوحى بالكتاب المقدس ويعلِّمنا ما بداخله، ولا تقدر أن تصلي أو أن تشهد بدون الروح القدس ـ لا يوجد شيء نعمله من أجل الرب يسوع ولا يوجد شيء يعمله الرب يسوع لأجلنا بدون الروح القدس.

سؤال للمناقشة :

ما الذي تفعله تجاه شخصٍ يفعل معك كل هذا؟

.....

.....

.....

دعنا نتعرف أكثر على هذا الشريك الأعظم الذي فعل كلَّ هذا معنا ومازال يعمل بداخلنا.

دور الروح القدس في حياة الكارز

◎ سُكنَى الروح القدس

وهو ما يحدث عند قبول المسيح ربًّا ومخلِّصًا، فحدوث السكنى مرهون بقبول المسيح في الحياة، عندها يصبح المؤمنون هم أنفسهم بيتًا لله، هيكلًا لله؛ فكل مؤمن مدعو أن يكون مسكنًا للروح القدس، وما أعظم هذا الامتياز.

"الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوح لا يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ ملكوتَ اللهِ. المَوْلودُ مِنَ الجَسَدِ جَسَدٌ هو، والمَوْلودُ مِنَ الرّوح هو روحٌ" (يو ٣: ٥، ٦).

"أما تعلَمونَ أنَّكُمْ هيكلُ اللهِ، وروحُ اللهِ يَسكُنُ فيكُم؟" (١كو ٣: ١٦).

"فإنَّكُمْ أنتُمْ هيكلُ اللهِ الحَيِّ، كما قالَ اللهُ: «إنِّي سأسكُنُ فيهِمْ وأسيرُ بَينَهُمْ»" (٢كو ٦: ١٦).

"وإنْ كانَ روحُ الذي أقامَ يَسوعَ مِنَ الأمواتِ ساكِنًا فيكُم، فالذي أقامَ المَسيحَ مِنَ الأمواتِ سيُحيي أجسادَكُمُ المائتَةَ أيضًا بروحِهِ السّاكِنِ فيكُم" (رو ٨: ١١).

"اِحفَظِ الوَديعَةَ الصّالِحَةَ بالرّوح القُدُس السّاكِنِ فينا" (٢تي ١: ١٤).

"أم لستُمْ تعلَمونَ أنَّ جَسَدَكُمْ هو هيكلٌ للرّوح القُدُس الذي فيكُمُ، الذي لكُمْ مِنَ اللهِ، وأنَّكُمْ لستُمْ لأنفُسِكُمْ؟" (١كو ٦: ١٩).

◎ الامتلاء بالروح القدس

١. الامتلاء بالروح القدس يعني أن نكون تحت سيطرة وقوة المسيح، وأن نمتلئ بالمسيح الذي يحيا فينا. (غل٢: ٢٠): **"مع المَسيح صُلِبتُ، فأحيا لا أنا، بل المَسيحُ يَحيا فيَّ".**

٢. الامتلاء بالروح يتضمَّن الإرادة، وهذا يتم بواسطة التنفس الروحي:

الزفير: الاعتراف بخطايانا (١يو١: ٩).

الشهيق: الامتلاء بالروح القدس بالإيمان (أف ٥: ٨).

الروح القدس يسكن في كل مؤمن، ولكن يجب على المؤمن أن يسمح بإرادته أن يمتلئ بالروح القدس بالإيمان، ولذلك ليس كل المؤمنين ممتلئين من الروح القدس.

٣. الامتلاء بالروح يساعدنا أن نعيش حياةَ الانتصار.

(رو ٨:٢٦): **"وكذلكَ الرّوحُ أيضًا يُعينُ ضَعَفاتِنا..."**.

وفي حياتنا مع المسيح، يجب أن نكون مستعدين للصراع الروحي، في حربٍ روحيةٍ ندخلها يوميًّا، ولنتذكر أن الحرب ليست لنا، بل للرب بالرغم من أننا يجب أن نكون مستعدين دائمًا، وبالحياه المملوءة بقوة الروح القدس نستطيع أن نواجه العدوَّ، ويجب أن ندرك أيضًا أن حرب إبليس علينا تزداد شراسةً عند محاولتنا خطف نفوس من بين يديه، ولكن يعظم انتصارنا بالذي أحبنا.

هناكَ ثلاث أعداء للمؤمن:

❶ العالم:

(١يو٢:١٥-١٧): "لا تُحِبّوا العالَمَ ولا الأشياءَ التي في العالَمِ. إنْ أحَبَّ أحَدٌ العالَمَ فليستْ فيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. لأنَّ كُلَّ ما في العالَمِ: شَهوةُ الجَسَدِ، وشَهوةُ العُيونِ، وتعَظُّمَ المَعيشَةِ، ليس مِنَ الآبِ بل مِنَ العالَمِ. والعالَمُ يَمضي وشَهوتُهُ، وأمّا الذي يَصنَعُ مَشيئَةَ اللهِ فيَثبُتُ إلَى الأبدِ".

١- يحذِّرنا الكتابُ المقدسُ من محبة العالم.

٢- الشخص الذي يحيي العالمَ لا يستخدمه اللهُ.

٣- المسيحُ قد غلب العالمَ.

(يو ١٦:٣٣): "في العالَمِ سيكونُ لكُمْ ضيقٌ، ولكن ثِقوا: أنا قد غَلَبتُ العالَمَ".

<u>ليس المقصود بالعالم:</u>

١- البشر: كما قال الكتاب: **"لأنَّهُ هكذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ" (يو ٣: ١٦)**؛ فنحن لا نبغض ما قد أحبه الله.

٢- العالم المادي (الكرة الأرضية): فهذه خليقة الله **"الذي به عمل العالمين"**

لكن المقصود به هو ذلك النظام الفاسد الذي يترأسه إبليس بصفته **"رئيس هذا العالم" (يو ١٤: ٣٠) ضد الله ويستخدم فيه شهوة العين وشهوة الجسد وتعظم المعيشة، وهذا هو ما استخدمه إبليس في تجربته مع المسيح في (مت٤) حينما قال: "اسجد لي وسأعطيك كل ممالك العالم".**

❷ الجسد:

(غل٥:١٦): "إنَّما أقولُ: اسلُكوا بالرّوحِ فلا تُكَمِّلوا شَهوةَ الجَسَدِ".

الجسد - أي طبيعتنا الفاسدة - في حرب ضد الروح، وهذا الصراع سوف يستمر باستمرار حياتنا على الأرض.

١- التجربة - الانطباع الأول لنفعل عكس إرادة الله. التجربة ليست خطيةً في ذاتها، ولكنها تصير خطيةً إذا تحولت الرغبة إلى شهوة تقود لعمل الخطية.

هناك فارق بين التجربة والخطية؛ فإن الانطباع لعدم فعل إرادة الله يأتي لكل شخصٍ كما حدث مع الرب يسوع المسيح نفسه؛ فالتجربة ليست خطيةً في حد ذاتها ولكنها تصير خطيةً إذا استسلمنا للتجربة.

٢- تُحَل مشكلةُ الصراع حين نُسلِّم إرادتنا بالكامل للروح القدس.

(غلاطية ٥:١٦): "إنَّما أقولُ: اسلُكوا بالرّوحِ فلا تُكَمِّلوا شَهوةَ الجَسَدِ".

أثناء حياتنا اليومية، نستطيع أن نتعرف على ضعفاتنا عندما نتعرض للتجارب، وهنا يجب أن نطلب من الرب أن يتدخل ليعالج هذه المشكلة.

ليس المقصود بالجسد

ذلك الجسد المادي اللحم والدم ؛ فهذا ليس بعدو **" فإنَّهُ لم يُبغِضْ أحَدٌ جَسَدَهُ قطُّ، بل يَقوتُهُ ويُرَبِّيهِ" (أف ٥: ٢٩).** بل المقصود به الطبيعة الفاسدة الموجودة فينا نتيجة سقوط أبوينا الأولين (آدم وحواء).

❸ الشيطان:

١- إبليس عدو حقيقي يسعى كي يضللنا.

(١بط ٥:٨): "أصحوا واسهَروا. لأنَّ إبليسَ خَصمَكُمْ كأسَدٍ زائرٍ، يَجولُ مُلتَمِسًا مَنْ يَبتَلِعُهُ هو".

يؤكد لنا اللهُ في **(١يو ٤:٤) قائلًا: "الذي فيكُم أعظمُ مِنَ الذي في العالَمِ".**

لا يجب أن نخاف من إبليس ما دمنا قد وضعنا اتكالنا على المسيح وليس على قوتنا - تذكر أنه لا قوة ولا سلطان للشيطان علينا غير ما يسمح له الله في حكمته؛ إذ أن إبليس قد هُزم منذ ألفي عام في الصليب وقوة الله تتسلط عليه، كما أن أسلحة الله الروحية تضمن لنا الأمانَ ضد الشيطان **(أف ٦: ١١-١٢)**

سؤال مهم جدًّا :ـ

لماذا لا يحيا المؤمنُ العادي حياةً ممتلئة بالروح القدس؟ (للمناقشة)

أ- عدم المعرفة

يستمر المؤمنُ العادي في حياة الهزيمة غير مملوء بالروح بسبب النقص في المعرفة الذي يقود إلى عدم الإيمان.

a. لو علم المؤمنُ الجسدي (الذي لا يعيش تحت سيطرة الروح القدس رغم أنه ابن لله) عن محبة وقوة الله المتوفرة له لاختبر الحياة الأفضل، ورفض أن يكون مؤمنًا جسديًّا. كذلك غير المؤمن ستكون لديه الرغبة لقبول المسيح كمخلِّصٍ لحياته.
b. لا يفهم أن الله منذ الولادة الروحية، جعل قوته متوفرةً لتساعد المؤمنَ على استمرار النمو في المسيح.
c. إن المؤمن العادي الذي لا يفهم كيف يمتلئ بالروح القدس بالإيمان، يحيا حياةً منهزمةً ومتأرجحةً وممتلئةً بالهموم.
d. إن المؤمن العادي لا يُدرك أهمية ميراثه الروحي ولا يعرف كيف يستفيد بالإيمان من موارد الله غير المحدودة ويعيش نتيجةً لذلك في فقرٍ روحي، ولا يختبر بقوة الروح القدس غنى وموارد المسيح كما هي مُوضَّحة في الكتاب المقدس.

ب- عدم الإيمان.

المؤمن العادي غير مملوء بالروح بسبب نقص في الإيمان.

١. كثيرون من الناس يخافون من الله ولا يثقون به، لا يؤمنون بأمانة الله وصدقه. الثقة تعني الإيمان، وبدون إيمان لا يمكن إرضاء الله. كيف يكون شعورك لو جاء ابنك ذات يوم قائلًا: "يا أبي أنا لا أُحبك، ولا أثق

بك" هل تتصور شيئًا يمكن أن يجرحك أكثر من هذا؟ كذلك نفعل نحن مع الله؛ فبموافقتنا وتصرفاتنا نقول مثل هذا الكلام. نعيش وكأن اللهَ غير موجود ولا نثق بمواعيده بالرغم من أننا نخدمه بشفاهنا.

٢. كثيرون يشعرون أن الله سيطلب منهم المستحيلَ ويشكُّون في محبة الله (مت ٧:١١).

وكثيرون من الناس يخشون أن يُصبحوا مؤمنين خوفًا من أن يطلب اللهُ منهم أن يُغيِّروا خططهم أو يفرض عليهم التخلِّي عن بعض ثروتهم، أو أن ينزع الفرحَ من حياتهم ويجعلهم يقاسون المآسي والمشاكل، هل الله يحب أولاده ويهتم بهم؟ نعم، فقد برهن المرةَ تلو الأخرى أنه إلهٌ مُحِب، وأنه مستحقٌّ أن يكون موضعَ ثقتنا. ويؤكد يسوعُ ذلك بقوله: **"فإنْ كنتُم وأنتُمْ أشرارٌ تعرفونَ أنْ تُعطوا أولادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ بالحَريِّ أبوكُمُ الذي في السماواتِ، يَهَبُ خَيراتٍ للذينَ يَسألونَهُ!"** (مت٧:١١).

◎ كيف نمتلئ بالروح القدس؟

أ- نمتلئ بالروح القدس بالإيمان.

١. بالإيمان تصبح مسيحيًّا (أف ٢:٨).
٢. وكذلك بالإيمان تسلك بالروح القدس.

(كو٢:٦): **"فكما قبلتُمُ المَسيحَ يَسوعَ الرَّبَّ اسلُكوا فيهِ".**

٣. إنك لا تحتاج إلى استعطاف الرب لتنال ما هو ملكك.

(رو١:١٧): **"أمّا البارُّ فبالإيمانِ يَحيا".**

ب- وهناك عدة عوامل تساهم في ذلك:

١. عليك أن ترغب في حياةٍ ترضي اللهَ.

(مت٥:٦): **"طوبَى للجياعِ والعِطاشِ إلَى البرِّ، لأنَّهُمْ يُشبَعونَ".**

٢. عليك أن تعترف بأي خطية تعرفها أو يُذكِّرك بها الروح القدس.

(١يو١:٩): **"إنِ اعتَرَفنا بخطايانا فهو أمينٌ وعادِلٌ، حتَّى يَغفِرَ لنا خطايانا ويُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ إثمٍ".**

إذا أسأت لشخصٍ ما، أو إذا أخذتَ شيئًا ليس لك، فإن الروح القدس سيقودك إلى التعويض ـ تصحيح الخطأ ـ وهنا يجب إطاعة الروح القدس حتى لا تفقد بركة الامتلاء بالروح القدس التي يتمتع بها فقط الذين يثقون بالله ويُطيعونه.

٣. عليك أن تكون مستعدًّا لتسليم قيادة حياتك إلى المسيح حسب أمر الرب (رو١٢: ١، ٢): **"فأطلُبُ إليكُمْ أيُّها الإخوَةُ برأفَةِ اللهِ أنْ تُقدِّموا أجسادَكُمْ ذَبيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرضيَّةً عِندَ اللهِ، عِبادَتَكُمُ العَقليَّةَ. ولا تُشاكِلوا هذا الدَّهرَ، بل تغَيَّروا عن شَكلِكُمْ بتجديدِ أذهانِكُمْ، لتختَبروا ما هي إرادَةُ اللهِ: الصّالِحَةُ المَرضيَّةُ الكامِلَةُ".**

من الأهمية أن تلاحظ أننا لا نمتلئ بالروح القدس لمجرد أن لنا الرغبة في أن نمتلئ أو لأننا نعترف بخطايانا، أو لأننا مستعدِّين أن نُقدِّم أجسادنا ذبيحةً حيةً، ولكننا نمتلئ بالإيمان وبالإيمان فقط.

❖ يجب أن نتذكّر شيئين عندما نطلب الامتلاء بالروح القدس بالإيمان:

١. أمر اللهُ بأن نمتلئ بالروح.

(أف٥:١٨): **"ولا تسكَروا بالخمر الذي فيهِ الخَلاعَةُ، بل امتَلِئوا بالرّوح".**

أ ـ هل هي مشيئة الله أن نمتلئ بالروح القدس؟

.....

ب ـ كيف نعرف أن هذه هي مشيئة الله؟

.....

٢. إن وعد الله هو الذي يجعلنا نثق بأنه يستجيب لنا دائمًا إن صلَّينا حسب مشيئته.

(١يو ٥: ١٤، ١٥): **"وهذِهِ هي الثِّقَةُ التي لنا عِندَهُ: أَنَّهُ إنْ طَلَبنا شَيئًا حَسَبَ مَشيئَتِهِ يَسمَعُ لنا. وإنْ كُنّا نَعلَمُ أَنَّهُ مَهما طَلَبنا يَسمَعُ لنا، نَعلَمُ أنَّ لنا الطَّلَباتِ التي طَلَبناها مِنهُ".**

أ ـ إذا طلبت من الله أن يملأك بالروح القدس، فهل يفعل ذلك؟

.....

ب ـ كيف تعرف أنه سيستجيب لطلبك؟

.....

إن الأمر في (أف ٥:١٨) هو أمرٌ لجميع المؤمنين لكي يمتلئوا ويكونوا تحت قيادة وسيطرة الروح القدس باستمرار في كل يوم من أيام حياتنا، كما أن وعد الله في (١يو ٥: ١٤، ١٥) هو لجميع المؤمنين؛ فعندما نُصلّي بحسب مشيئة الله، فهو يستمع ويستجيب صلاتك ولا بد أن يملأك بالروح القدس.

الامتلاء بالروح القدس ليس هو أخذ المزيد من الروح القدس، بل هو إعطاء المزيد من حياتنا للروح القدس.

◎ دور الروح القدس في توصيل الرسالة:

أولًا: دوره في حياة الإنسان البعيد عن الله.

- **"ومَتَى جاءَ ذاكَ يُبَكِّتُ العالَمَ علَى خَطيَّةٍ وعلَى برٍّ وعلَى دَينونَةٍ: أمّا علَى خَطيَّةٍ فلأنَّهُمْ لا يؤمِنونَ بي، وأمّا علَى برٍّ فلأنّي ذاهِبٌ إلَى أبي ولا ترَوْنَني أيضًا، وأمّا علَى دَينونَةٍ فلأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ قد دينَ"** (يو ١٦: ٨ – ١١).

التبكيت هو صوت منخفض رقيق يتحدث إلى قلوبنا، مليء بالرحمة والحنان والحب، يدعونا للأفضل، وهو صوت يوقظنا، ينبهنا ولا يزعجنا، يقول: "لماذا نعيش في حزن وهناك فرح؟ لماذا نعيش في القيود وهناك حرية؟ لماذا نعيش في ظلام وهناك نور؟" فالروح القدس يبكّت العالمَ:

- **على خطية (يو ١٦: ٩)**

إن عمل الروح القدس هو أن يدعونا للإيمان بالمسيح فننال غفران الخطايا، ولذلك فالروح القدس يبكّت على خطية عدم الإيمان بالمسيح، وهي الخطية التي سيُدان عليها العالم (أن الناس رفضت المسيح)

- **على بر (يو ١٦: ١٠)**

فمع تبكيت الروح القدس للعالم على الخطية، يشير إلى بر المسيح في حياته على الأرض، وكمال قداسته وأنه كان بلا خطيةٍ.

"عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ" (إش ٥٣: ٩).

"مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ؟" (يو ٨: ٤٦).

وأيضًا يفتح الروحُ القدس عيونَ الإنسان البعيد عن الله على البر الذي له في المسيح.

"لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ" (٢كو ٥: ٢١).

"فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلهِي لأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلاَصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ" (إش٦١: ١٠).

- **على دينونةٍ (يو ١٦: ١١)**

فالدينونة التي يوقظها الروح القدس داخلنا ويوقظها في ضمائر الناس هي أن رئيس هذا العالم، وإله هذا الدهر إبليس قد دين وهذه حقيقة مهمة يجب أن يدركها الإنسان.

ثانيًا: دوره في قوة الرسالة وتأثيرها:

- يعمل الروحُ القدس أيضًا في الأشخاص عندما يسمعوا الرسالة ويجعلهم يستقبلون كلمة الله داخلهم ويتأثرون بها ويقودهم إلى توبةٍ حقيقيةٍ، وهذا هو ما حدث مع الجموع عندما كلّمهم بطرس برسالة الخلاص في (أع ٢).

"فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبُطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: "مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ؟"" (أع ٢: ٣٧).

- يجهِّز الأشخاصَ ويجعلهم يشعرون بالاحتياج كما حدث مع الخصي الحبشي (أع ٨: ٢٦-٣٥)؛ فقد كان في طريقه من أورشليم، وكان يقرأ التوراةَ ليفهم فكرَ الله، فأرشده اللهُ إلى (إش ٥٣) "وأمر الله فيلبس أيضًا أن يذهب إلى الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة، فأطاع الروحَ القدس وذهب ليكلّمه عن المسيح".

كرنيليوس (أع ١٠) هو قائد مئة بارز من أمةٍ وثنية، أرسل اللهُ ملاكًا لكرنيليوس، طلب منه أن يحضر بطرس ليكلمه عن المسيح، وكان قلبة مُعدًّا للإيمان وسط خلفيته الثقافية الوثنية.

- قوة الرسالة الكرازية لا تأتي بسمو الكلام أو بالقصص المُقنِعة، ولكن بقوة الروح القدس، وهذا هو ما حدث مع المسيح.

"وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ ا لرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبَرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجَّدًا مِنَ ا لْجَمِيعِ" (لو ٤: ١٤) كما أكَّد بولسُ على ذلك في رسالته لأهل كورنثوس:

"وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوِّ الْكَلاَمِ أَوِ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللهِ. لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلاَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا. وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضُعْفٍ وَخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ لِكَيْ لاَ يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ" (١كو٢: ١- ٥).

تلخيص

تعرَّفنا على شريكٍ للكارز وهو شخص الروح القدس شخص قوي جدًّا، فهو الله ذاته ويقوم معنا بأشياء كثيرةٍ تجعلنا في احتياج شديد إليه؛ فهو يقدِّسنا ويفهِّمنا الكلمة ويصلِّي فينا، ويجدِّدنا، وهو يسكن داخلنا، ويساعدنا في الشهادة بالمسيح، يعطي القوةَ لكلماتنا، ويعمل داخل الشخص ليقبل الكلمة ويشعر بها، ورغم ذلك، قد يكون الروح القدس حزينًا بداخلنا (أف ٤: ٣٠) ومنطفئًا (١تس ٥: ١٩)؛ فهو بكل هذه القوة، ولكن لا تظهر فينا ونعيش في فقر وضعف، وذلك قد يكون لعدم معرفتنا أو لقلة إيماننا وعدم ثقتنا في قوته، أو لوجود خطايا غير مُعتَرَفٍ بها داخلنا تعوق عملَه وتحد من قدراته وقواته.

تطبيق

اطلب من كل شخصٍ أن يكتب الأشياء التي تعوق عمل الروح القدس داخله، والتي يمكن أن تجعل شهادتَه ضعيفةً وغير مثمرةٍ.

.....

.....

.....

صلاة

قُد المجموعة في وقت صلاة توبةٍ واعترافٍ عن هذه الخطايا، وأن نترك الروحَ القدس يملؤنا ليمتلك كلَّ أجزاء حياتنا.

وسائل كرازية (١)

الهدف العام:

كيف تشارك المسيحَ بفاعليةٍ أكبر من خلال استخدام كتيِّب "الحقائق الروحية الأربع".

الأهداف التعليمية:

بنهاية المحاضرة ستكون قادرًا على:

١. معرفة فوائد استخدام المبادئ الروحية الأربعة.

٢. تقديم المبادئ الروحية الأربعة.

٣. التعامل مع الحالات المختلفة.

٤. خطوات عملية.

مقدمة :

"أنا لَمّا أتيتُ إِلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، أتيتُ ليس بسُموِّ الكلامِ أو الحِكمَةِ مُناديًا لكُمْ بشَهادَةِ اللهِ، لأنّي لم أعزمْ أنْ أعرفَ شَيئًا بَينَكُمْ إلا يَسوعَ المَسيحَ وإيّاهُ مَصلوبًا. وأنا كُنتُ عِندَكُمْ في ضَعفٍ، وخَوْفٍ، ورِعدَةٍ كثيرَةٍ. وكلامي وكِرازَتي لم يكونا بكلامِ الحِكمَةِ الإنسانيَّةِ المُقنِعِ، بل ببُرهانِ الرّوحِ والقوَّةِ، لكَيْ لا يكونَ إيمانُكُمْ بحِكمَةِ الناسِ بل بقوَّةِ اللهِ" (١ كو ٢:١-٥).

إن كتيب المبادئ الروحيَّة الأربعة ليس الطريقة الوحيدة لتُكلِّم الآخرين عن المسيح، ولكنَّه أحد أهم الطرق وأكثرها فعاليةً على مستوى العالم التي استخدمها الآلاف من المؤمنين.

مميزات الحقائق الروحية الأربع: Only Four

- بسيطةٌ وشاملةٌ، كل ما يحتاج الشخصُ أن يعرفه عن كيفيَّة قبول المسيح موجودٌ في هذا الكتيب.
- يمكن استخدامها لبدء الحديث؛ فبكلِّ بساطةٍ، أي سؤالٍ من الأسئلة التي على الغلاف تصلح كمدخلٍ.
- تقدِّم بوضوحٍ كيفيَّة قبول المسيح مخلِّصًا شخصيًّا في وقتٍ قصيرٍ.
- تضع الشخصَ أمام قرار ليحدِّد موقفه.
- تُقدِّم اقتراحاتٍ للنموِّ تتضمَّن أهميَّة الكنيسة.
- تعطي لك الثقة بالنفس؛ حيث إنَّك تعرف ماذا ستقول، وتستطيع أن تتحكم في دفة الحوار بسهولةٍ.
- شجِّع الشخصَ الذي تُشارك معه الكتيِّبَ أن يقرأ بعض الآيات.
- هي وسيلةٌ سهلة التناقل لتدريب آخرين علي كيفية الكرازة .
- تبدأ بشيء إيجابي (الله يحبك) ممَّا يجعل الشخصَ متشجِّعًا يسمع بقية النقاط.
- حجم الكتيب يسهل عليك حمله دائمًا معك.
- معظم الأسئلة التي ستواجهك ستجد لها إجابةً خلال قراءة الحقائق الروحية الأربع.

لذلك إذا وُجِّهَ لك سؤالٌ خارجٌ عن الموضوع يمكنك أن تقول: "هذا السؤال جيِّدٌ، لكن دعنا ننتهي من قراءة الكتيِّب أوَّلًا ثمَّ نناقش هذا السؤال، وإذا لم تتمّ إجابة السؤال بعد الانتهاء من قراءة الكتيِّب، عليك أن تُجيب عليه بعد ذلك.

شرح المبادئ الروحيَّة الأربعة

☆ المبدأ الأوّل: ***يتكلَّم عن الله***

يبدأ الكتيِّب بجملةٍ إيجابيَّةٍ **"الله يحبُّك"** ولديه خطة رائعة لحياتك. يتجاوب الكثيرون مع هذه الرسالة "محبة الله".
ضع خطًّا تحت المقدمة - الحقيقة الأولى - الشواهد الكتابية والجملة الانتقالية في نهاية الصفحة.
في نهاية كل حقيقة، توجد جملةٌ انتقاليةٌ بطريقةٍ طبيعيةٍ للحقيقة التالية.
ملحوظة على نسخة الطلبة: يوجد في ص ٣ سؤال يوضِّح لك من البداية إن كان الشخص قد سبق له قبول المسيح أم لا (كل المسيحيين رايحين؟ ليه؟)

☆ المبدأ الثاني: ***يتكلَّم عن الإنسان.***

يشرح مشكلة الخطيَّة من وجهة نظر الله وليس من وجهة نظر الإنسان؛ حيث يظن الكثيرون أن الخطية هي فعل الخطأ كالكذب والسرقة والقتل والأخلاق السيِّئة... إلخ، ربما لا تكون هذه الخطايا ظاهرةً في حياة البعض، وبالتالي، لا يحتاجون إلى المسيح، ولكن الحقيقة الثانية توضِّح أن الجميع قد أخطأوا، ويحتاجوا أن تكون لهم علاقة شخصية مع الله.
المبدأ الأول يوضح محبة الله لنا، والمبدأ الثانى يوضِّح لنا عجزَ الإنسان الكامل عن الوصول إلى إلى الله، وهذه هي المشكلة.

☆ المبدأ الثالث: ***يتكلَّم عن يسوع المسيح***

يعطينا الحلَّ للمشكلة الموجودة في المبدأ الثاني وهو يتكلَّم عن يسوع المسيح
لا يمكن أن نصل إلى الله بسبب مشكلة الخطية، ولكن الله بيَّن لنا محبته بأن أرسل ابنه يسوع المسيح ليموت على الصليب عوضًا عنا. لقد وفَّى اللهُ مطالبَ قداسته العادلة بموت المسيح على الصليب كبديلٍ لنا، وعبر المسيحُ الهوَّةَ بيننا وبين الله، ونستطيع الآن أن تكون لنا علاقة مع الله.
كثيرون ممن نقدم لهم الكتيب، ربما يدركون المبادئ الثلاث الأولى، ولكن ما زال المسيح خارج حياتهم – إن الجملة الانتقالية تقودهم للإجابة وإلى معرفة ماذا ينقصهم في حياتهم.

☆ المبدأ الرابع: ***يتكلم عن الإرادة***

يوضِّح ما ينقص حياة الكثيرين. إنَّ المعرفة العقليَّة واحتياجنا لموت المسيح غيركافٍ، ولكن في المبدأ الرابع نجد ما يجعل الكثيرين يسلِّمون حياتهم للمسيح، ونحتاج إلى معرفة المبادئ الأول والثاني والثالث، مع اتِّخاذ القرار بإرادتنا لنصبح مؤمنين حقيقيين.

يوجد سؤالان مهمَّان قبل الجملة الانتقالية في نهاية الصفحة - هذه الأسئلة تحدِّد قرارَ الشخص؛ إمَّا أن يقبلَ، أو أن يرفض أن تكون له علاقة شخصية مع الله.
تأكَّد أن تسأل هذه الأسئلة ثم أشِر إلى الجملة الانتقالية واستمر في القراءة حتى نهاية الصلاة في الصفحة التالية

ملحوظة على نسخة الطلبة: لاحظ رسمة الفُلك، عندها تذكَّر الشخصَ بفُلك نوح، وكيف أنه قبل مجيء الطوفان كان هناك أشخاص خارج الفُلك بمسافات مختلفةٍ؛ فمنهم القريب جدًّا بخطوةٍ الذي افترض أنه يمكنه الدخول مع بداية المطر، ومنهم البعيد جدًّا، ولكن لم ينجُ منهم أحد سوى من هو داخل الفُلك، لذلك لا يهم مستوى قربك من الله؛ لأنه قريبٌ من كل البشر، ولكن المهم هو: "هل أنت داخل الفلك أم لا؟"

عند سؤال الأشخاص الأسئلة التي في ص ٩ ستتعرض لحالاتٍ مختلفةٍ:

التعامل مع الحالات المختلفة

الحالات	السؤال الأوّل أيّ الدائرتين تُمثّل حياتك الآن؟		السؤال الثاني أيّ الدائرتين تريد أن تمثّل حياتك منذ الآن؟		ما يجب عمله			
	الدائرة الأولى بدون المسيح	الدائرة الثانية مع المسيح	الدائرة الأولى بدون المسيح	الدائرة الثانية مع المسيح				
الأولى	↑			↑	أكمل معه حتّى الصلاة واعطه الفرصة لقبول المسيح. اسأله **"هل تعتبر هذه الصلاة عن رغبة قلبك؟"**	**نعم**	صلّ معه الصلاة الموجودة على ص ١٠	
الثانية	↑		↑		**يوماً ما قد تحتاج أن تدعو المسيح ليدخل إلى حياتك، أودّ أن أوضّح لك كيف بمكنك أن تقبل المسيح.** أكمل القراءة إلى الصفحة (١٠) ثمّ اسأله **"هل تعتبر هذه الصلاة عن رغبة قلبك؟"**	**لا**	**دعني أوضّح لك مادا يحدث إن دعيت المسيح إلى حياتك**، انتقل إلى ص١٣ واستخدم صيغة المستقبل ثمّ اسأله **"هل تريد أن تدعو المسيح إلى حياتك؟**	**نعم** .... ارجع إلى ص١٠ وصلّ معه الصلاة. **لا** .. اشكره على وقته واعطه الكتيّب.
الثالثة		↑	لا تسأله السؤال الثاني		**عظيم دعني أكمل قراءة الكتيّب معك حتّى تعرف كيف تشاركه مع شخص آخر.** أكمل القراءة حتّى نهاية الصلاة واسأله **"هل صليت هذه الصلاة من قبل؟"**	**لا.** اسأله **"هل تعتبر هذه الصلاة عن رغبة قلبك؟"** **نعم.** صلّ معه الصلاة الموجودة في ص١٠		
						نعم. اسأله **"متى وكيف؟"**		

الصلاة لقبول المسيح

كن حسّاسًا للشخص الذي يريد أن يصلّي بعباراته الشخصيَّة، أو لمن لا يريد أن يصلّي الصلاةَ الموجودة في الكتيِّب كما هي، كذلك لا يحبُّ البعضُ أن يصلّي بصوتٍ مسموعٍ، وهو يدعو المسيحَ أن يدخل إلى حياته، ولكن تأكد من إعلانه خلال الصلاة أنه خاطئ، طلبه للغفران من خلال دم المسيح، طلبه من الله أن يدخل قلبه.

قبل وضع الشخص أمام القرار، تتعامل مع ماضيه، وخلال وضعه أمام القرار، تتعامل مع الحاضر، أمَّا في الخطوة القادمة، فستوضِّح له تأثير قراره على مستقبله ووضعه الجديد مع الله.

- **كيف تعرف أن المسيح قد دخل إلى قلبك:**

هل كنت جادًّا حين سألته أن يدخل قلبك؟ غالبًا، تكون الإجابة "نعم"؛ لأنه ما زال مستمرًّا معك.
عند عودتك إلى ص ٨، وبعد قراءة (رؤ ٣: ٢٠)... **اسأله الأسئلة التالية:**

١) ما هو هذا الباب؟
باب قلبي.
٢) ما المطلوب مني فعله؟
أن أفتح بابَ قلبي.
٣) ما دور المسيح بعد أن تفتح قلبك؟
يدخل قلبى
ثمَّ اسأل: "على أيِّ أساسٍ تتأكَّد أنَّ الله قد استجاب صلاتك؟".
أعطِ المؤمن الجديد فرصةً لكي يجيب.
اصْغَ إلى إجابات المؤمن الجديد وقيِّمها، هل تجده يفهم المبادئ الكتابيَّة؟
الوعد بالحياة الأبديَّة لكلِّ من يقبل المسيح
اطلب من المؤمن الجديد أن يقرأ (١يو ٥: ١١- ١٣) بصوتٍ مسموع،

ثمَّ اسأله الأسئلة التالية:

١- ماذا أعطانا اللهُ؟
- حياةًأبديَّةً
٢- أين توجد هذه الحياة؟
- في ابنه.
٣- هل لك الابن؟
- نعم / لا
٤- إذا كان لك الابن، فماذا لك أيضًا؟
- حياةٌ أبديَّةٌ.
٥- كيف تعرف أنَّ لك الابن؟
- عن طريق وعده.

تأكَّد من أنَّ المسيح قد حلَّ في حياتك

اطلب من المؤمن الجديد أن يقرأ (عب ١٣: ٥).

اسأله الأسئلة التالية:

١- بعد أن تقبل المسيحَ شخصيًّا، هل يتركك؟
☜ لا

٢- بما أنَّ المسيح لن يتركك، كم مرَّة تحتاج أن تدعوه أن يأتي إلى حياتك؟
☜مرَّةً واحدةً

← هنا، من الممكن طرح بعض الأمثلة لشرح هذه الفكرة؛ فهي في غاية الأهمية، وقد تكون جديدةً على من يقبل المسيح في حياته.

مثل: الفرق بين **العلاقة والشركة**، وأن ما يحدث عندما نخطئ ليس هو قطع الله للعلاقة فيما بيننا (أب وأولاد له)، ولكن هي قطع في الشركة بيننا وبينه.
وأنه عندما يدخل المسيحُ إلى قلوبنا ونتأكد من ذلك بالإيمان في كلمته (رؤ٣: ٢٠): **"أدخُلُ إليهِ وأتَعَشَّى معهُ وهو مَعي"** ليس من المنطقي أن نظل طيلة حياتنا نطلب منه أن يدخل حياتنا مع أنه موجود بالداخل، فهذا عدم إيمان وشك في تنفيذ وعده لنا في أول مرةٍ طلبناه فيها بإيمانٍ وإرادةٍ كاملةٍ.

❋ أهميَّة تأكيد الخلاص:
الذين ليس لديهم تأكيد لخلاصهم يفتقدون الأمان في علاقتهم بالله؛ فهم يشكُّون في محبَّة الله وغفرانه، لذلك يعيشون في شكٍّ بدلًا من الإيمان، وهم لا يستطيعون أن يثقوا بالله، بالتالي، تكون النتيجةُ هي عدم النموِّ.

❋ لا تعتمد على المشاعر
اقرأ أو اطلب من المؤمن الجديد أن يقرأ الجزء الذي عنوانه "لا تعتمد على المشاعر".
اطلب من الشخص أن يشرح لك الرسم الموجود في الكتيِّب.
تقبَّل شرحه بإيجابيَّةٍ مع إضافة ما تراه لازمًا للتوضيح.

❋ ما هي الأمور التي حدثت لك عندما قبلت المسيح؟
استمرّ في قراءة الصفحتين ١٤، ١٥، وبهما توضيح لكيفية نمو حياة الشخص وأهمية الكنيسة
وأهمية هاتين الصفحتين هي أنهما بمثابة حلقة الوصل بين الكرازة والمتابعة؛ فهي عبارة عن ملخَّص لعناوين سيتم مناقشتها مع الشخص بالتفصيل في المتابعات مستقبلًا.

مبادئ تجعلك فعَّالًا في تقديم كتيِّب المبادئ الروحيَّة الأربعة

- إذا كان الشخص قد سمع عن المبادئ الروحيَّة الأربعة من قبل، فاسأله عن رأيه، وعمَّا إذا كانت لديه أسئلةٌ، فإذا كان مهتمًّا بمعرفة الرسالة، أو إذا لم تكن الرسالة واضحةً بالنسبة له، فاقرأ معه الكتيِّب مرَّةً أخرى، لا تتردَّد في أن تشارك الكتيِّب مع نفس الشخص أكثر من مرَّةٍ.
- إذا لم يقبل الشخصُ المسيحَ في المرَّة الأولى، أظهر له أنَّك مستعدٌّ أن تقابله مرَّةً أخرى، حدِّد معه موعدًا وأعطِه أيَّ نبذةٍ حتَّى تتقابل معه. صلِّ من أجله، وعندما تقابله في المرَّة الثانية اسأله إن كان قد فكَّر في نقاشكما السابق، أو إن كانت لديه أيُّ أسئلةٍ أخرى.

- يمكنك أن تطلب من الشخص أن يصلّي مرةً أخرى في النهاية بكلماتٍ قليلةٍ، مثل: "أشكرك يارب لأنك موجودٌ داخل حياتي"، وهذا من ضمن الأشياء التي تتأكد أنت من خلالها أن هذا الشخص جادٌّ في طلب الرب لحياته.
- يجب أن تدرك شيئًا في غاية الأهمية، وهو أن الإيمان هو الثقة بالله وبوعوده.
- وعندما يقول أيُّ شخصٍ: "أشكرك أيُّها الربُّ يسوع لأنَّك دخلت إلى حياتي"؛ فهذا تعبيرٌ عن الإيمان.
- الذين ليس لديهم إيمانٌ وثقةٌ بالله وبكلامه حتَّى وإن صلّوا وطلبوا من الربِّ يسوع أن يدخل إلى حياتهم فإنَّهم ما زالوا هالكين. والإيمان هو الموضوع الرئيسي في الخلاص وبداية الحياة الجديدة مع المسيح. تذكَّر أنَّ الله يستجيب للإيمان، ولا بدَّ أنَّ روحه يعطي التأكيدَ بأنَّ المسيح في الحياة.
- كثيرًا ما يصبح الناسُ مؤمنين خلال الجزء الذي يُعلِّم عن تأكيد الخلاص، لذلك حاول دائمًا أن تقدِّم المبادئَ الأساسيَّة الواردةَ في النقاط التي درسناها سابقًا.
- من الممكن أن تدرك، ككارز، أن الشخص لن يقبل في الحالات التالية:
  - عندما يظهر أنَّ الشخص غير جادٍّ.
  - عندما يظهر أنَّ الشخص متردّدٌ في قبول ما يقوله الكتاب ويُبدِي تحفُّظاتٍ.
  - عندما يظهر أنَّه غير ملتزمٍ أو غير مبالٍ.
  - عندما يحاول الدخول دائما فى امور جانبية غير مهمة.

تدريب ثنائى :

ناخذ الان وقت للتدريب على كتيب الحقائق الروحية

واجب:

الكرازة لشخصين من أصدقائك خلال هذا الأسبوع باستخدام كتيب الحقائق الروحية الأربعة.

وسائل كرازية (٢)

التعريف بوسائل كرازية مختلفة

الهدف العام:

أن تتعرَّف على طرق ووسائل مختلفة لتوصيل الرسالة.

الأهداف التعليمية:

تمكِّنك هذه المحاضرةُ من أن:

١- تتعرَّف على الفرق بين الكرازةِ الجماعية والفردية.

٢- تتعرَّف على مميِّزات العمل الفردي.

٣- تتمكَّن من توصيل الرسالة بطرقٍ ووسائل مختلفة.

مقدمة:

قد تُعتَبَر الحقائق من الوسائل المهمة، ولكنها ليست الوحيدة؛ فهناك العديد من الوسائل الفعَّالة لتوصيل الرسالة، وسنحاول في تلك المحاضرة عمل مسحٍ سريعٍ لأهم تلك الوسائل، بالشكل الذي يتيح لك استخدام أي طريقةٍ أو وسيلةٍ تناسبك، وستلاحظ ـ ونحن نستعرض كلَّ المواد أو الوسائل ـ أن المحتوى واحدٌ لا يتغيَّر؛ لأن رسالتنا ثابتةٌ لا تتغيَّر، ولكن الاختلاف هو في الأسلوب وطريقة العرض، وأصلِّي أن يعطيك اللهُ حكمةً وفهمًا وتمييزًا كي تستطيع تحديد الطريقة المناسبة لكل شخص.

الفرق بين الكرازة الجماعية والكرازة الفردية.

الكرازة الجماعية

هى ربح النفوس من خلال الكرازة المنبرية في الحفلات الكرازية، أو من خلال نهضات أو حملات كرازية يكون فيها عددٌ كبيرٌ من الحضور، تُوجَّه لهم الرسالة والفرصة لاتِّخاذ قرار قبول المسيح فى نهاية العظة.

الكرازة الفردية (العمل الفردي)

هي شهادة شخصية وعمل بشكل فردي؛ أي فرد مع فرد، سواء بعد أو أثناء الحملات الكرازية والنهضات، أو في أي وقتٍ وأي مكانٍ آخر.

قال الكاتب الشهير "تشارلز سبرجن" إن الفرق بين ربح النفوس من خلال الكرازة الجماعية وربحها من خلال العمل الفردي كالفرق بين من يحاول ملء مائة زجاجة مختلفة الفوَّهة عن طريق رش الماء عليها من أعلى، وهذا يحتاج لساعاتٍ بل ربما لأيامٍ، ومن يملأ مائة زجاجة فرديًّا مباشرةً بوضع كل زجاجةٍ على حدى تحت صنبور الماء، فهذا بالتأكيد سيستغرق وقتًا أقل ونتيجته مؤكدة، وقال آخر إن الفرق بين صيد النفوس بالشبكة والصيد بالصنارة كالفرق بين طبيب يُلقِي محاضراتٍ طبيةٍ على المرضي وطبيبٍ آخر يقوم بالكشف الطبي على كل مريض على حدى. ليس المقصود من كلام سبرجن أو من هذه المحاضرة التقليل من أهمية النهضات والحملات الكرازية والكرازة المنبرية، بل على العكس، فإننا نحتاج لهذا الآن أكثر من أي وقتٍ مضى، ولكن المقصود هو إلقاء الضوء على الأهمية القصوى للعمل الفردي إذا ما قُورِن بالكرازة المنبرية فقط دون القيام بالعمل الفردي خلاله أو بعده.

ولقد قال "د. ترمبل" إن الوصول إلى شخصٍ واحدٍ خلال وقتٍ واحدٍ هو أفضل طريقة للوصول إلى العالم كله في وقتٍ واحدٍ. وبالتالي، فإننا لن نتوقَّف عن عمل الكرازة الجماعية؛ لأن المسيح قد مَارَس كليهما، ولكن الهدف هنا هو توضيح أهمية العمل الفردي الذي لن نستطيع بدونه الوصولَ للعالم؛ لأن فاعليته وتأثيره على المدى البعيد أقوى بمراحل. وقد تهتم الكنائسُ والجمعياتُ والهيئاتُ المسيحيةُ بعمل الأيام الكرازية الضخمة، وهذا قرارهم طبقًا لخطط وبرامج وميزانيات لهذه الأعمال المثمرة، ولكن الاهتمام بالعمل الفردي هو قرارٌ شخصي لك تتَّخذه فى أي وقتٍ، وفي كل مكانٍ يكون مناسبًا للكلام والشهادة عن المسيح.

مميِّزات العمل الفردي:

١) **كلُّ مؤمنٍ يستطيع القيام به (الصيد بالصنارة):**

الرجل والمرأة والشاب والشابة، والأم أيضًا تستطيع أن تربح أولادَها وتتحدَّث لخادمة البيت والبقَّال والجزَّار، والمسافر يمكنه أن يقوم بالعمل الفردي في القطار والطائرة ثم الفندق، والمريض يمكنه أن يحدِّث طبيبَه أو من يزورونه.

كانت فتاة فقيرة في الثانية عشرة من عمرها طريحة الفراش تحتضر، واستطاعت توصيل بشارة الإنجيل لطبيبٍ مُلحدٍ لم يجرؤ أحدٌ على أن يحدِّثه عن الرب، وربحته للمسيح. كما استطاعت فتاةٌ مريضةٌ أخرى استخدمها الله أن تربح مائة نفس من الرجال والسيدات للمسيح بالعمل الفردي.

٢) **يمكن أن يحدث في أي مكان:**

فأماكن الوعظ محدودةٌ، ولكن أي مكانٍ في العالم هو مكان مناسبٌ للعمل الفردي في الشارع، البيت، الجامعة، المدرسة، العمل، السجن، الحدائق، المحطات والمطارات... إلخ.

٣) **يمكن أن يحدث في أي وقتٍ:**

فأوقات الكنائس والنهضات مُحدَّدةٌ، لكن العمل الفردي يمكننا أن نقوم به في أي وقتٍ في الليل أو النهار؛ ٢٤ ساعة في اليوم.

٤) **يمكن أن يحدث مع جميع فئات الناس:**

كثيرون من الناس لا يحضرون الكنائسَ، لكن العمل الفردي يجعلنا نتمكَّن من الوصول إليهم جميعًا مهما اختلفت نوعياتهم.

٥) **العمل الفردي يصيب الهدفَ:**

في الاجتماعات العامة، يعتبر السامعُ أن الخادمَ لا يقصده، أمَّا في العمل الفردي، فلا يمكن للشخص أن يتهرَّب من الكلمة.

٦) **العمل الفردي يعالج مطالبَ الإنسان المختلفة:**

حتى عندما تُبكَّت الضمائر وتتأثَّر القلوبُ، فإن العمل الفردي لازمٌ ليوضِّح الطريقَ والأساسيات المسيحية، ويساعد الشخصَ والخادمَ في المتابعة.

٧) **العمل الفردي ينجح حينما تفشل الطرق الأخرى:**

وقد حدث هذا مع الكثيرين؛ إذ يستمر الشخصُ يسمع كلمة الله عدة سنوات، لكنه يقرِّر التوبة عندما يتحدَّث إليه أحد بشكل فردي، فيواجه حالته وهو يشعر أن الله قد اقترب إليه.

٨) **العمل الفردي نتائجه وفيرة إذا قورنت بالعمل الجماعي:**

كم تكون الكنيسة عقيمةً إن اعتمدت على الخدمات أو النهضات فقط لربح النفوس! لكن الكنيسة الغنية الشاهدة هي التي يشهد كلُّ أعضائها ويربحون النفوسَ بالصنارةِ الروحية مع عدم ترك استخدام الشبكة كلَّما أمكن.

وسائل وطرق للكرازة الفردية:

١. درس الكتاب الكرازي:

وقد وضعناه مع العمل الفردي؛ لأن فاعليته تكمن في العدد الصغير، وهو عبارة عن مجموعة صغيرة من ٥ – ٧ أفراد ربما يكون بعضهم قد قبل المسيح منذ وقتٍ لمساعدتك، وتتَّفقوا معًا على عمل جلساتٍ لدراسة الكتاب المقدس أو موضوعات أو قصص معيَّنةٍ من الكتاب المقدس، وأنت هنا ستستخدم المواضيعَ البنائية، وخلال المجموعات، ستجد فرصةً لتقديم الرسالة بطرقٍ مختلفةٍ، بل ومتابعتهم وتلمذتهم في وقتٍ قصير، من المهم أن تكون الموضوعات مشوِّقةً، والوقت ليس طويلًا، والقائد متغيِّرًا، والمكان هادئًا، وأن يوجد عنصر تشويق مثل لعبة بسيطة كل مرة، كما أن وجود بعض المشروبات أو المأكولات البسيطة سيضمن جوًّا من الألفة، تأكَّد من وجود وقتٍ للمشاركة بأخبارهم الشخصية، يُفضَّل أن تكون جلستكم أسبوعيةً، لا تنسَ وقتَ التعارف في البداية، تجنَّب الوعظ وأحرص على مشاركة الجميع في الحوار، لا تتسرع في الكرازة وانتظر طرف الخيط.

٢. الاختبار الشخصي:

وهو من أهم الوسائل المؤثرة التي تدفع الشخصَ للتفكير ومراجعة نفسه ومقارنة واقع حياته بما تصفه، كما أنها تساعده في فهم ما يعنيه التغيير عمليًّا، ويتم تقديم الاختبار من خلال ثلاث مراحل مهمة (قبل / نقطة التغيير / بعد).

(قبل) حالتك ووضعك قبل قبول المسيح سواء التديُّن أو الاستباحة واللا مبالاة أو إحساسك بالهزيمة أمام خطاياك.

(نقطة التغيير) كيف سمعت الرسالة؟ وكيف كان وقعها عليك؟ وما الذي دفعك لتسليم حياتك للمسيح؟

(بعد) توضِّح هنا كيف تغيَّر شكلُ حياتك بعد قبول المسيح، وما هو وضعك الجديد في المسيح، وتحتاج أن توضِّح أيضًا كيف أنه لم يَعُد للخطية سلطانٌ على حياتك.

ولكي يكون الاختبارُ الشخصيُّ فعَّالًا، تحتاج أن تتمم هذه المشاركة في أقل من ١٠ دقائق، جرِّب كتابتها على الورق أكثر من مرة، واطلب من أحد الأشخاص مساعدتك في وضع أفضل صياغة لها.

٣. الإنترنت:

يُعتَبَر الإنترنت من أهم الوسائل في العصر الحالي، كما أن الكثيرين من مستخدمي الإنترنت قد لا نقابلهم في أي مكانٍ آخر، ويمكننا اعتباره وسيلةً جماعيةً أو فرديةً، كما يمكنك أن تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي مثل ال facebook، الياهو، المنتديات، EAS. في بداية حوار وتوصيل رسالة المسيح.

٤. الحظّاظة:

وهي شبيهة بالحقائق، ولكن من خلال ٤ رسومات بسيطة تسير على نفس خط الحقائق، وهي وسيلة أكثر مناسبةً لنوعية منتشرة جدًّا وسط طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، أو من فى مثل أعمارهم، ويمكنك بواسطتها استخدام الكثير من القصص، وهي من الطرق البسيطة والممتعة، فلا تفقد تجربتها.

٥. المُكعَّب:

وهو وسيلة مشهورةٌ عالميًّا في العمل الفردي وموجود منها باللغة العربية، وهو يتكوَّن من صورٍ يتم تجميعها معًا في المُكعَّب

٦. قصص قديسين:

مثل قصة حياة القديس موسى الأسود، أو القديس أوغسطينوس، وتُطبَّق هنا نفس خطوات الاختبار الشخصي، ولكن على قصة حياة هذا القديس.

الأنبا موسى الأسود

نشأته: وُلِد سنة ٣٣٠م، في بلاد النوبة في أقصى الجنوب؛ أي أنه مصريٌّ، وكان عبدًا لرجلٍ شريف المقام ولكن لسوء سيرته وكثرة سرقته وعظم خطاياه، طرده سيدُه، فصار عندئذٍ في الشارع.

حياته: كان موسى الأسود يتمتَّع بقوةٍ جسديةٍ خارقةٍ وكان طويلَ القامة، وكانت القسوةُ طبعَه والسرقة والخطية والجريمة حياتَه؛ فبعدما طُرِد، جمع حوله عددًا من اللصوص، وكان هو رئيسهم، ومد يدهم في الشر، واستمر موسى كرئيس عصابةٍ، وكان مجرمًا خطيرًا على الأمن، وذاع صيتُه في أنحاء البلاد، وكان اسمه يرعب جميع الناس.

عباداته: كان يتعبَّد للشمس والنار، ولم يكن له معتقدٌ ثابتٌ؛ ففي إحدى المرات وهو يراقب الشمسَ، تظهر ثم تغيب، شعر بأن الشمس إلهٌ ناقصٌ؛ لأنه يغيب فترةً طويلةً، فصار يكلمها قائلًا: "يا أيتها الشمس إن كنتِ أنتِ الإله فعرِّفيني، وأنت يا أيها الإله الذي لا أعرفه عرِّفني ذاتك!"

توبته: سمعه أحدُ المزارعين، وتحدث معه، وأرشده قائلًا: "إن كنت تريد أن تعرف الإلهَ الحقيقي، فاذهب لرهبان برية شيهيت... هناك الأنبا إيسيذوروس وهو سيعرِّفك كل شيءٍ... وعندما دخل موسى البرية، خاف الرهبانُ من منظره الأسود والشر الذي في عينيه وضخامة جسده وسوء سمعته، إلى أن تقابل مع الأنبا إيسيذوروس الذي استشف صدقَ توبته واشتياقه للحياة الأفضل، فلقَّنه الإيمان، وسلَّمه للرهبان ليعلموه، وسمح له أن يحضر قداسَ الموعوظين إلى أن امتحن صدقَ توبته وعمق إيمانه بالرب يسوع المسيح، وبعدها نال نعمة المعموديةِ وصار موسى مسيحيًّا.

تدرُّجه في الفضيلة: كان موسى في سن ما بين ٢٥، ٣٠ سنة، وبعدها ألبسه الأنبا إيسيذوروس الزيَّ ثم الإسكيمَ وصار موسى يتنسَّك ويُرهِق جسدَه القوي في الأصوام والصلوات والميطانيات وتقديم خدماتٍ كثيرةٍ للرهبان والإخوة إلى أن صار جسده القوي مثل الخشبة من شدة التنسُّك، ولكنه بعد ذلك احتل مكانًا رفيعًا بين الرهبان، وبعدها سيم قسًّا وكاهنًا عظيمًا له أولاد كثيرون، وصار مرشدًا وأبًا لأكثر من ٥٠٠ راهب، وله أقوال وقوانين كثيرة في الحياة الرهبانية، وصارت له دالة كبيرة عند الإله، وكان الجميعُ يقصدونه ليتباركوا منه ويأخذوا كلمة منفعة، وصار بركةً ويبارك كلَّ من يتعامل معه إلى أن صار شيخًا قديسًا له اسم معروف بين نُسَّاك البرية.
وفاته شهيدًا: زار الأنبا موسى ومعه الإخوة الأنبا مكاريوس الكبير، الذي قال لهم: "أرى أن واحدًا منكم له إكليل الشهادة". فقال له الأنبا موسى: "أري أنني أنا هو؛ لأنه مكتوبٌ أن كل الذين يأخذون بالسيف، هكذا بالسيف يهلكون" (مت ٢٦)، وفعلًا بعد ذلك بوقتٍ ليس بقليل، هجم البربر على الدير حوالي سنة ٤٠٧ م، فتقدم الأنبا موسى ومن معه للبربر وقُطِعَت رؤوسهم المقدسة ونالوا أكاليلَ الشهادة.

٧. قصص من الكتاب المُقدَّس:

مثل قصة بولس الرسول وحياته، زكا، الخصي الحبشي، الغني الغبي.
(من الجيد إعطاء مثلٍ في استخدام قصةٍ من الكتاب المقدس في الكرازة، أو إتاحة الفرصة لمناقشة قصة مُعيَّنة).

٨. الصور:

وهي طرق أشبه بالمُكعَّب، ولكنها تعطيك مساحةً كبيرةً من الابتكار، فأنت تستطيع تجميع مجموعة من الصور المُعبِّرة في تسلسلٍ مُعيَّن وبتعليقٍ بسيط، تقود الشخصَ لقبول المسيح، وفي بعض الأحيان، تستطع صورةٌ واحدةٌ توصيل الرسالة من خلالها.
فمن الممكن اختيار بعض الصور بعناية وطباعتها، وتكون هذه الصور مُعبِّرةً عن حالاتٍ داخليةٍ لنفسيَّات الأشخاص، وتُتاح للشخص الفرصة لاختيار أنسب صورةٍ لحالته الآن، ومن خلالها، تستطيع فتحَ حوارٍ عن أسباب المشكلة، وكيف يمكن للمسيح أن يدخل لحياته فتتغيَّر.
(من الجيد للمعلم أن يُحضِّر بعضَ الأمثلة معه، فتكون فرصة عملية أكثر لاستخدام هذة الوسيلة).

وسائل وطرق للكرازة الجماعية:

١- فرق الدراما (التمثيل):

تُعتَبَر الدراما ـ سواء كانت مسرحًا أو أفلامًا قصيرةً ـ من أسرع وأوضح الطرق في العمل الجماعي، ولكنها تحتاج وقتًا كبيرًا ومجهودًا وترتيباتٍ للإعداد، وتكلفةً، إلا أن تأثيرها قويٌّ، وهي تساعد كثيرين على اتخاذ القرار، ولو نجحتَ في تسجيل ما تقدِّمه فستصبح لديك مادةٌ فعَّالةٌ للاستخدام أكثر من مرة.

٢- الرياضة:

هي من الطرق المُشتَرَكة بين الفردي والجماعي، ولأن الكثيرين من الناس يحبُّون الرياضة وكلَّ ما يتعلَّق بها، لذا، فمن الممكن الوصول إليهم عن طريق ما يحبونه ويشغل بالهم؛ فمن الممكن تجميع مجموعةٍ من الشباب لعمل دوري رياضي للكرة، يتم من خلاله تعليمهم مبادئ مسيحيةٍ كتابيةٍ، وتكون هناك فرصةٌ لتقديم الرسالة بشكلٍ فردي أو جماعي، عمل أيامٍ رياضيةٍ للشباب وتقديم ألعابٍ رياضيةٍ من قِبَل فريقٍ روحي رياضي مُدرَّب، ومن خلال الألعاب يتم تقديم فكرةٍ روحيةٍ، أو عمل مدرسةٍ للكرة لوقتٍ طويلٍ قد يمتد للعام أو أكثر، ويمكن من خلاله بناء علاقةٍ تسمح بالكرازة عدة مرات.

٣- الحفلات الكرازية:

واحدةٌ من الطرق المهمة التي تستطيع خلالها تقديم الرسالة لعددٍ كبيرٍ من الأشخاص في مكانٍ واحدٍ، ولكنها تحتاج الكثيرَ من الترتيبات والمجهود والتكلفة، وتحتاج وجود فريق عمل معك، كما أنه يجب أن يكون برنامج الحفل به عامل جذب قوي للفئة المُستَهدَفة، مثل فِرَق الترنيم، كما يجب أن تكون تذكرة الحفل في الحد الأدنى الذي تستطيع الوصول إليه كل الفئات لضمان الإقبال على الحفل، كما أنه من المهم وجود استبيان للرأي به خانات للعناوين أو الإيميلات أو أرقام التليفونات كي تستطيع التواصل وإكمال الطريق مع المتجاوبين منهم.

٤- الرحلات:

وهي شبيهة بالحفلات الكرازية، ولكن لا تُفضَّل مع الأعداد الكبيرة خصوصًا إن كان بها شباب من الجنسين، التركيز على عددٍ يتساوى مع إمكانياتك وإمكانيات مجموعتك على التركيز هو سر نجاح الرحلات، احرص على وجود وقتٍ كافٍ للألعاب الجماعية وكرة القدم، أو ما يتناسب مع الأعمار الموجودة من ألعاب، ركِّز على أن يكون الوقت الروحي قصيرًا ومُهذَّبًا، حرِّك أشخاصًا للعمل الفردي خلال وقت الألعاب أو باقي اليوم بشكلٍ عام.

٥- فيلم يسوع:

فيلم يسوع هو فيلم سينمائي أنتجته الهيئةُ منذ فترةٍ طويلةٍ، وهو مأخوذٌ من إنجيل لوقا، ويعرض حياةَ المسيح على الأرض مع تضمُّنه لفقرةٍ كرازيةٍ واضحةٍ، وهو من أكثر الأفلام انتشارًا في العالم؛ فقد شاهده الملايين وما زال يُعرَض في كثيرٍ من الأماكن، فهو متوفِّر بأكثر من ١١١٨ لغة ولهجة مختلفة.

ومن السهل عرضه في الكنائس باختلاف طوائفها، أو في الموالد العامة، أو من الممكن دعوة أصدقاء لك أو جيران للمنزل لمشاهدة الفيلم والتعليق عليه سويًّا.

٦- القوافل:

وهي تساعد في التركيز على مناطق مستهدفةٍ بعينها داخل محافظتك أو خارجها، وتتم على ثلاثة أو أربعة أيامٍ وتتضمَّن عمل زياراتٍ ومقابلاتٍ مُكثَّفةٍ للأشخاص الموجودين في المنطقة، وتقديم رسالة المسيح، ودعوتهم لحفل أو تجمُّع بسيط في نهاية الأيام.

من السهل أن يتم الترتيب لها مع وجود عددٍ من المؤمنين المُكرَّسين لهدف الكرازة، والترتيب مع أحد المؤمنين أو الكنائس في البلد أو المنطقة المُستَهدَفة ليكونوا هم المُرشِدين لنا هناك، مع التأكُّد من وجود مكانٍ للمبيت، وهذه الوسيلة من الوسائل المُشجِّعة جدًّا للمؤمنين ليتجرأوا على مشاركة الرسالة مع آخرين خارج حدود سكنهم وعلاقاتهم.

ومن الجيد أن يصاحب القافلة تدريبٌ للمؤمنين هناك لكي يكملوا الحركة ويستطيعوا متابعة من يقبلون الرسالة هناك.

واجب:

استخدم الحظَّاظة أو المُكعَّب خلال الأسبوع القادم لتوصيل رسالة المسيح إلى صديقين لك.

الكرازة اون لاين (بالأنترنت)

الهدف العام:

أن تتعرَّف على كيفية عمل الكرازة من خلال الأنترنت .

الأهداف التعليمية:

تمكِّنك هذه المحاضرةُ من أن:

١- لماذا نستخدم الانترنت في مشاركة إيماننا؟

٢- ما المبادىء الأساسية لمشاركة الايمان على الانترنت.

٣- ما الأدوات والوسائل التي يمكن أن استخدمها في مشاركة ايماني على الانترنت؟

٤- بعض محاذير المتابعة والتواصل أون لاين.

لماذا نستخدم الانترنت في مشاركة إيماننا؟

- لتوصيل الأخبار السارة لملايين ممن كانوا ممنوعين أو غير قادرين على الاستماع لتلك الأخبار بسبب القيود الدينية، والثقافية، والاجتماعية.
- لندرة الكنائس التقليدية الكارزة بالمنطقة. بما يحتم علينا ككنيسة الله (جماعة المؤمنين) أن نبادر بتقديم الأخبار السارة لكل شعوبنا أون لاين.
- لزيادة القيود على مشاركة الإيمان وجها لوجه سواء بصورة فردية، أو جماعية في عديد من الدول والأماكن، بينما يتيح الانترنت مساحة لمشاركة الأخبار السارة مع الجميع.
- للاستفادة من سهولة وسرعة التواصل مع الآخرين أون لاين. من أي مكان، وفي أي وقت من اليوم، وفي كل ظروف يمر بها المجتمع.
- لتضاعف استخدام الانترنت في العالم ومنطقتنا، وتفضيل معظم الشباب للتواصل والتعامل من خلاله في (التعاملات الاجتماعية والتواصل، والتعلم، والحصول على الخدمات ...الخ).

فالله يتيح لنا اليوم أعظم فرصة في التاريخ لنتمم وصية المسيح العظمى بأن نذهب "لجميع الأمم" ونبادر بتقديم الأخبار السارة لكل إنسان في وطننا بقوة الروح القدس.

ما المبادئ الأساسية لمشاركة الايمان على الانترنت.

١. مخاطبة الاحتياج

في الحقيقة المفتاح الرئيسي لفتح العقول والقلوب المغلقة هو البدء بلمس الاحتياج. فأي كانت الوسيلة (موقع، شات، رسالة، مشاركة على الشبكات الاجتماعية، فيديو، صورة ... الخ) يجب أن نبدأ من احتياجات الناس وليس من حيث نريد نحن. فنبدأ من حيث احتياجات الاخر (الروحية، الجسدية، العاطفية، الاجتماعية، ..) فكثيرا ما كان يسوع يفعل هذا. إلا أنه في نفس الوقت لا تنغمس في احتياجات الناس المختلفة دون أن تقودهم للاحتياج الحقيقي الذي يشبعه المسيح.

٢. الاستمرار في "عملية" تقديم الأخبار السارة.

فمعظم الذين قرروا إتباع المسيح لم يتخذوا ذلك القرار في أول مرة يسمعون فيها رسالة المسيح. وهذه العملية تحدث نتيجة العديد من التفاعلات بعدة طرق في أوقات وظروف مختلفة. وكما أن عملية الولادة الفعلية تتم في دقائق ولكن يسبقها فترة حمل كذلك أيضا الولادة الروحية للكثيرين. لذلك يجب علينا أن نستمر في إلقاء البذار ورعايتها بصبر لحين وقت الحصاد.

أولاً الزرع : كلما زرعنا كثيراً حصدنا كثيراً، كلم زرعنا صلوات ودموع أكثر، وكلما قدمنا الرسالة لعدد أكبر، بوسائل وأساليب متنوعة أكثر. كلما كان الحصاد أكثر وأعظم.

ثانياً العناية بالنبتة : ما يحتاجه البشر باختلاف الوسائل والتطور التكنولوجي هو "الإصغاء والتفهم" فلكل شخص مشاكلة، وظروفه واسئلته (سيساعدك موقع مثل www.gotquestions.org/Arabic على إجابة هذه الأسئلة). وهنا مع مساعدته يمكنك أيضا يمكنك مشاركة المسيح (المحب – مصدر الأمان – الصداقة الأقرب من الأخ – المحرر - ...) وكيف أنه لا يسدد الاحتياج الظاهر فقط، إنما الداخلي والأبدي أيضاً لكل من يتبعه بالحق

٣. الحصاد و الجمع

في الوقت الذي يبدي فيه الشخص استعداده للاستماع اكثر عن ما يفعله المسيح. قدم الرسالة بوضوح (انظر درس ما مضمون الكرازة) وادعو الشخص أن يصلي بكلماته صلاة التوبة وقبول المسيح مخلصا وسيدا لحياته.
وأهم شيء بعد اتخاذ القرار للمؤمن الجديد هو ضمان مساعدته للثبات والنمو في المسيح (تجد على موقع تلمذة اون لاين – دروس المتابعة والتلمذة للتحميل والطباعة – كما تجد دروس النمو والتلمذة معدة ومجهزة لجمهور الانترنت). وفي كل الاحوال من المهم تحديد ميعاد للتواصل معه بطريقة مباشرة (ببرامج الشات او الايميلات، ...) ومناقشة ما تعلمه في دروس النمو.

ما الأدوات والوسائل التي يمكن أن استخدمها في مشاركة ايماني على الانترنت؟

التواصل الاليكتروني (التواصل عن بعد) هو عملية متطورة جداً. وهذا يتطلب تعديلا مستمرا في الأدوات والوسائل طبقاً للاتجاهات العالمية والتكنولوجيا المستحدثة كل يوم. فما يمكن اعتباره فعالاً اليوم لن يكون فعالا بنفس القدر بعد بضعة أشهر من اليوم.
ومهما كانت ظروفك ووقتك ومهاراتك في الانترنت فإنك بالتأكيد تستطيع ان تشارك رسالة المسيح بأحد هذه الطرق

- كتابة مقالات أو قصص كرازية قصيرة في مواقع مخصصة لذلك.
- فتح دردشة (chat) مع آخرين حول موضوع الساعة او احتياج ما، ثم مشاركة الاخر في الوقت المناسب بمادة روحية لها علاقة بالموضوع (موقع، فيديو، صورة ..) وسؤاله عن رأيه فيها، ثم فتح حديث كرازي
- إعداد وإرسال كروت للمناسبات تقدم المسيح مشبع الاحتياجات.
- إنشاء صفحة على الفيسبوك لجمهور معين، أو فئة محددة، تخاطب احتياج معين. ثم مشاركة فيديوهات ومواد تربط بين الاحتياج والمسيح من حين لأخر.
- إنشاء حساب على تويتر (Twitter) واضافة مشاركات مختصرة وفورية (اخبار، تدوينات، اقوال، مقتنطفات.)
- إنشاء موقع أو مدونة شخصية (تقدم فيها مواد مفيدة لآخرين في أعلى نقاط تميزك، وخبراتك"مهما كان")، مع مشاركة اختبارك الشخصي بها (في مكان التعريف بك)، واتاحة إيميل للتواصل.
- رسائل بريد اليكتروني شيق للأصدقاء يخاطب احتياجاتهم الظاهرية، ويربط بينها وبين تسديد الاحتياجات الحقيقية في المسيح (لاحظ انه كلما كانت الرسالة طريفة وتخاطب احتياج كلما تم تمريرها أصدقائك آخرين)
- عمل أفلام قصيرة، أو كليبات لترانيم خلاصية. بمساعدة برامج تحرير الفيديو مثل (movie maker) وغيره.
- ترجمة أفلام قصيرة انجليزية ونشرها على يوتيوب، فيسبوك، وغيره. (تجد هنا اكبر هذه المواقع)

ملحوظة: يمكنك أن تجد تعليم وافي عن استخدام أي برنامج بالبحث في الانترنت عن: "تعليم كذا..." او "كيف ....". مع ملاحظة أن البحث باللغة الانجليزية (إن أمكنك) سيعطيك نتائج أفضل، كما تجد طرق ووسائل أكثر، وشرح أكثر تفصيلا على موقع تلمذة اون لاين www.talmazaonline.com.

ما هي الوسيلة الأنسب؟

- هي التي تستخدم أقصى مهاراتك، وخبراتك أياً كانت.
- هي التي تلائم وقتك وظروفك، ويمكنك الاستمرار في استخدامها مع ظروفك الحالية.
- هي التي تتيح للمتلقي طرح سؤاله، أو رده، أو التعبير عن وجهة نظرة بسهولة وسرعة.

كيف أزيد احتمالات الاستمرار مع شخص اون لاين

يوجد أكثر من طريقة لأستمرار علاقتي مع شخص، وهذه بعض الاقتراحات

- من المهم وجود مادة شيقة، تستحق الاستمرار، وهذه أول الطرق التي تزيد من احتمالية استمرار الشخص.
- اوجد جديد باستمرار. من المهم وجود تحديثات دورية ووسائل جديدة وشيقة لتقديم المحتوى. هذا قد يكلف بعض الوقت او المال. ولكن بالابتكار واستخدام برامج بسيطة لتحرير الصور والفيديو يمكن أن يكون لديك الجديد باقل تكلفة.
- طرح سؤال في نهاية الموضوع، يثير تحفيزه ، هذا السؤال يمكن أن نعد بمكافأة على أجابته، أو نعد بتقديم اجابته في المرة القادمة.
- بالتواصل التفاعلي مع الشخص (من خلال ايميله، أو صفحته على الفيس بوك، الشات،...) فجمهور الانترنت لا يحب ابداً التواصل من جانب واحد (لا يحب ان يكون متلقي فقط)

الناس مازالوا بحاجة لتواجدك المادي معهم.

رغم أن الاتصال الافتراضي (التواصل عن بعد) يعد في هذا العصر أسرع واقل تكلفة وأكثر مرونة وتأثيرا إلا أننا يجب ان نتذكر أن الناس عندما يتعرضون لظروف صعبة (مثل فقد احد الأحباء) فهم مايزالون في حاجة لمكالمة هاتفيه او عناق أكثر بكثير من ايميل أو كلمات تعزية. كما أن التواصل وجها لوجه يعزز الثقة وتعميق العلاقات بطريقة أسرع. وإذا أمكن إجراء مقابلات وجها لوجه مع أشخاص تم العرف عليهم اون لاين يجب مراعاة بعض الملاحظات الامنية.

بعض محاذير المتابعة والتواصل أون لاين.

- من الجيد أن تنشيء حسابات جديدة موحدة للخدمة منفصل عن حساباتك الشخصية (سواء إيميل، حساب على الشبكات الاجتماعية، ...الخ) بما يحافظ على خصوصياتك ويتيح درجة اكبر من الأمان في تعاملاتك بخصوص الخدمة.
- لا تشارك بمعلومات شخصية أكثر من اللازم (يمكنك أن تشارك باسم الشهرة، البلد، اختبارك مع المسيح، ظروفك العامة .. لكن لن يهم شخص مخلص يريد ان ينمو فقط مع المسيح ان يعرف عنوانك تحديدا، واسمك الثلاثي، ومن يخدم معك ..الخ)

- إذا طلب المؤمن الجديد (أيا كانت خلفيته) مقابلتك فهذا جيد. ولكن بعد أن تطمئن للشخص إجعل جميع هذه المقابلات تتم في كنيسة معتمدة بعد اجتماع ما. لا مقابلات في بيتك، او بيته او خارج كنيسة.

- بصورة عامة في التعاملات على الانترنت من المفيد أن تهتم بوجود (anti virus) محدث، مع عدم الاكتراث بفتح أي روابط مشبوهة ولا حتى على سبيل الفضول. فالوقاية خير من العلاج.

كيف تبدأ خدمة الزيارات الشخصية على Face Book

هل تعلم ان ..؟

- **في مصر** زاد عدد مستخدمي الانترنت عن ٢٣ مليون مستخدم (وبالتأكيد سيكون أكثر بكثير اثناء قرائتك لهذه السطور) أيضاً زادت فترات استخدام شبكة الانترنت اذ أصبح المستخدم في مصر يقضي ١٨٠٠ دقيقة شهريا على الشبكة. **وفي العالم العربي** كشف تقرير ان نسبة مستخدمي الانترنت في العالم العربي تتضاعف بنسبة ١٢٠٠ بالمئة خلال السنوات الثمانية الماضية. اليس هذا فرصة ذهبية من الله لنا في هذا العصر تحديداً للانخراط حرفيا في الكرازة والتلمذة لـ "جميع الأمم"

بداية ... ما العقبة أو الحاجز الذي يعطلك عن مشاركة الآخرين بالأخبار السارة؟

ربما تكون قلق بشأن كيفية استجاباتهم، ماذا لو صدني الآخرين، ماذا لو سألني أحدهم سؤال صعب رغم انه **منطقي مثل:**

- من قال إن المسيح هو الله، وكيف يولد الله ويموت؟
- لماذا يسمح الله بالمعاناة والآلام التي في العالم ؟
- من قال أن الكتاب المقدس هو كلمة الله ؟

نحب أن نشاركك بهذا الموقع www.gotquestions.org/Arabic
هذا الموقع يضطلع بالإجابة على هذا النوع من الأسئلة ويرسل إجابات رائعة بعد دراسة جيدة للسؤال. وهو يساعد المرء ليعرف من هو "الله" وماذا تفعل إذا أحببت أن تتعرف عليه. يمكنك أن تدخل هذا الموقع وتختار "الموضوع" وسوف يعطيك الموقع قائمة بالأسئلة في كل موضوع مع إجاباتها المعدة أصلاً للأشخاص الذين لم يتعرفوا على المسيح بعد. كما ستجد بالموقع خاصية بحث سهلة. وتستطيع نسخ وإرسال اي إجابات للسائلين عبر الإيميل أو الفيس بوك او تعطيهم الموقع ليبحثوا بأنفسهم عن كل إجابات أسئلتهم.
وهذا يعنى انك تستطيع أن تبدأ حوارك بحرية ولا تقلق من تلك الأسئلة أو غيرها. وعندما تتلقى سؤال يمكنك ان تقول: هذا سؤال عظيم يوجد موقع ربما يكون عنده إجابات لسؤالك وهو www.gotquestions.org/Arabic
واذا لم تجد اجابة تستطيع ان تراسلهم وسيقومون بالرد عليك بصورة شخصية.

إبدأ اليوم كرازتك الشخصية على الـ Facebook

- **أضف اصدقاء جدد** (تعتقد انهم في حاجة لمعرفة المسيح شخصيا)

People You May Know **See All**

☜ خصص وقت ومكان

(يمكن وضعهم في مجموعة – تراها انت - مخصصة للخدمة لفتح وغلق الشات معهم في الاوقات التي تريد)

Account - Edit Friends - Create a list

☜ حبهم كما احبهم المسيح

(احبهم، اهتم بهم، قدم ...) بادر للحديث معهم من خلال رسالة، شات خاص (اعط اهتمام ومحبة حقيقية)

☜ شارك share بمواد، فيديوهات، اقوال، ...

خلاصية اعجبتك، او قدم اسئلة تقود الناس للتفكير والتحدي (تجد على موقع تلمذة اون لاين مئات المواد والفيديوهات الخلاصية الجاهزة للمشاركة بسهولة)

☜ شارك عن كيف غير المسيح حياتك

في النبذة التي تكتبها عن نفسك، شارك في ٣: ٥ سطور كيف اصبحت ولماذا، مع ترك رابط لموقع (خلاصي)

مفضل Info >>> Basic Information…. Edit

☜ خاطب احتياج محدد.

لاشك أن الله ميزك بمواهب او معارف او اجتز بك خبرات معينة. ولا شك ايضا ان هناك من يحتاجون لما لديك. ولكن كيف يعرفوا بوجوده؟ انشيء جروب او صفحة "تخاطب احتياج فئة معينة من وجهة نظرهم "هم" بحيث يمكن ان تتخصص في مخاطبة الاحتياجات الظاهرية المحددة، وربطها من حين لاخر بالاحتياج الحقيقي للمسيح. والتواصل بصورة شخصية مع من لديهم اسئلة والمتجاوبين.

ملحوظة

لمواد ووسائل اكثر عن المشاركة اون لاين، يمكنك ان تجد المزيد، مع مساعدة شخصية فورية على موقع تلمذة اون لاين http://www.talmazaonline.com

التواصل والحوار في عملية الكرازة

الهدف العام:

فهم قواعد التواصل اللحظي مع الأشخاص، مع بعض المحاذير العامة أثناء تقديم الرسالة.

الأهداف التعليمية:

في نهاية المحاضرة، ستكون قد تعلمت ما يلي:-

- كيف تبدأ الحوار؟
- كيف تتعامل مع الرفض؟
- لغة الجسد **(Body language)**
- خطوات عملية وملاحظات عامة على الحديث الكرازي.
- كيفية تحويل الحديث من الحديث العام إلى الكلام عن المسيح.
- ملاحظات عامة في الزيارات.
- ماذا نفعل في ما بعد القرار.

مقدمة:

"أنت ذو حديث رائع"... "أود التحدث معك مرةً أخرى". تلك عبارات إطراء ومدح تود أن تسمعها بالتأكيد، لكن ما يعوقك هو الخجل أو قلة الخبرة والثقة بالنفس، وهو ما يعتقده ٤٠% من الناس في أنفسهم، وأحيانًا تفكر في قرارة نفسك: "ما الذي يجب عليَّ أن أقوله لكي لا أُواجَه بالصدِّ أو يقوم أحدٌ بإحراجي؟"

إن مهارات التواصل هي من أهم المهارات التي يحتاجها الكارزُ لتوصيل رسالته بوضوح (متذكِّرًا أن الخلاص هو عمل الروح القدس بشكلٍ كاملٍ ولا دخل لنا فيه، ولكننا بأمانةٍ نسعى لتوصيل الرسالة بأوضح وأفضل طريقةٍ ممكنةٍ)، وتختلف مهاراتُ التواصل من شخصٍ لآخر؛ فمنا من يعتقد أنه ماهرٌ في التواصل الاجتماعي، ومنا من يعتقد أنه ضعيفٌ في هذا الأمر، ولكن الجميل في الأمر أن التواصل الاجتماعي هو مهارة يمكن اكتسابها وتعلُّمها مع الوقت والممارسة، وبالتالي، فلا داعي للقلق؛ لأن الأمر يتوقف على رغبتنا وسعينا للتعلُّم، ونحن هنا سنركِّز على مهارات التواصُل، وكيفية بداية حوار مع أشخاصٍ مختلفين في وقتٍ قصيرٍ والدخول للهدف المرجو بسهولةٍ، وهي أيضًا واحدةٌ من المهارات المهمَّة لتطوير شخصيتك.

اقرأ (يو ٤: ١- ٤٢)

ما هي مبادئ التواصُل التي اتَّبعها المسيحُ مع السامرية؟

.....

.....

.....

١ – كيف تبدأ الحوار؟

- بكل بساطةٍ، أنت لا تعرف إلا أقلَّ القليل أو لا شيء في أغلب الأحيان عمَّن تحدِّثه، ولكنك في نفس الوقت تود التعرُّف عليه، وقد تتصوَّر أنه ليس هناك شيءٌ مُشتَرَك بينك وبين الآخرين تستطيع الحديث عنه، ولكن في الحقيقة، هناك الكثير من الأشياء المُشتَرَكة وإليك بعض الأمثلة:
- في الحقيقة، ليست هناك كلمات سحرية بل هي نفس المواضيع والعبارات التي تستخدمها عند الحديث مع الأشخاص الذين تعرفهم كالطقس، برنامج أو فيلم شاهدته قريبًا، شيء شد انتباهك في الطريق، موقف مُضحِك. كل هذه الأشياء تستطيع أن تبدأ بها حديثًا وديًّا.
- إن ما تقوله مهمٌّ ولكن الأهم لتنجح في التواصل هو الطريقة التي تقوله بها، فاقترب بثقة وقُل شيئًا حقيقيًّا وليس مُفتَعَلًا.
- من أفضل الطرق الحديث عن شيء مشترك بينك وبين المقابل، مثل كرة القدم أو السياسة أو الموضة أو الثورة...
- فكِّر أن هناك العديد من الأشخاص مثلك يودون الحديث مع شخصٍ آخر وسوف يكونون ممنونين لمحاولتك التقرُّب منهم والسؤال عن أحوالهم.

٢ – كيف تتعامل مع الرفض؟

- ⊙ توقَّف عن التفكير السلبي: عندما تلتقي شخصًا ترغب في بدء حديثٍ معه، توقَّف عن إخبار نفسك، بأنك أقل شأنًا منه، أو أنك شخصٌ مملٌّ، تنفَّس بعمق لعدة مرات، فسيساعدك هذا على الاسترخاء، توقَّف عن هذه الأفكار السلبية كلَّما أدركت أنك تقولها لنفسك، ومع الوقت، سوف تتحسَّن بالتدريج وتزداد ثقتك بنفسك.
- ⊙ إن الرفض لا يؤذي حقًّا، ولكن ما يمنع الشخصَ من المحاولة هو الخوف من الرفض.
- ⊙ إن أخذ زمام المبادرة هو انعكاسٌ لموقفك الذهني.

  أنا سفيرٌ الملك... كيف يتصرف السفير؟

  الناس محتاجون لما عندي، ولا بد أن أراهم يتجاوبون معي...
- ⊙ النجاح في الشهادة كأسلوب حياةٍ هو أخذ زمام المبادرة للقاء الناس بطريقةٍ طبيعيةٍ ومشاركتهم المسيح بقوة الروح القدس مع توقع النتائج من الله.
- ⊙ كن مستعدًّا للرفض أو التجاهل؛ فهو واردٌ ولا يُنقِص من قدرك، ولكن صلِّ أن يعطيك الربُّ نعمةً وحكمةً وكلامًا عند افتتاح الفم.
- ⊙ أخبر نفسَك بأن أي محاولةٍ غير ناجحةٍ هي فرصة تعلُّم واكتساب خبرة، لتصبح أفضل في المرة القادمة. إن تعلُّم هذه المهارة سوف يفتح لك الطريقَ لعلاقاتٍ اجتماعيةٍ ناجحةٍ سوف تُغنِي حياتك على كل المستويات.
- ⊙ إذا نظرت في حقيقة الموضوع فعليًّا، ستجد أنك تحتاج إلى بعض الثقة في قدراتك الشخصية وجذب الانتباه إليك بشكلٍ مبدئي في حديثك مع الآخرين، فأنت بالتأكيد تتمتَّع بالعديد من المزايا والمعارف الكلامية التي تؤهِّلك لإجراء حديثٍ مشوِّقٍ مع الآخرين، ولكنك فقط لا تعرف من أين تبدأ.
- ⊙ من المهم أن تكون مستمعًا جيدًا بقدر ما هو مطلوب منك أن تكون متحدثًا جيدًا، ويجب أن يكون هذا الأمرُ نابعًا من أعماق اهتمامك بالتحدُّث إلى الآخر، والأهم من ذلك ألا تهاب الأشخاص المحيطين بك، وأن تكون متصالحًا مع نفسك في المقام الأول. فلماذا لا تكون قائدًا وتبدأ بالحديث حتى لو ظنك الناس غريبًا أو جريئًا في بداية الأمر؟!
- ⊙ تحدَّث عن خبراتك وتجاربك المهمة؛ فهذا يتيح للآخرين التواصل معك ومعرفتك، كما سيساعد أيضًا على فهمك لنفسك من تعليقات الناس وتطوير مهاراتك في التواصل.

٣ – لغة الجسد *Body Language*

يجب عليك أيضًا أن تراعي إيماءات وحركات من تتحدث إليه وطريقة تحدُّثك أنت، وهو ما يعرف بلغة الجسد (***Body Language***) وبمناسبة الحديث عن لغة الجسد، ستجد أن بعض الناس يتحدَّثون بأيديهم، وآخرين يتحدَّثون بأفواههم فقط، كما أن البعض يبتسمُ بأدبٍ للجميع، وآخرين يعبسون في وجه أي واحدٍ، بينما يظل آخرون متحفِّظين وغامضين، والبعض يقفون عندما يتكلمون، وبعضهم يجلس عند الكلام، وبعض الناس يقفون بترهُّل وبعضهم يقف مستقيمًا، بينما ينحني بعضُهم على الأثاث...وهكذا. هذه الفوارق في الأساليب قد تكون مصدرًا للخطأ وسوء الفهم؛ فمثلًا الشخص الذي يبتسم يرى الشخصَ العابسَ على أنه مكروه، ولذلك، فعندما تنسجم مع الآخرين ستجد أنك عندما تتآلف معهم فإنك ستعكس وقفات أجسامهم في بعض الأحيان، وهم أيضًا سيعكسون تعبيرات وجهك ودرجات الحيوية المختلفة التي تنبعث منك؛ أي أن كلًّا منكم يقلِّد الآخرَ لا إراديًّا عند الاستمتاع بالحديث سويًّا، وأهم ما تحتاج التركيز عليه هو:

⊙ الابتسام

هو أسهل وسيلة عرفها الإنسان للتعارف؛ فمن الممكن أن تقابل من تود التحدُّث إليه بابتسامة ترحيب (الابتسامة مع بدء الحديث تُزيد من فرص الرد من الطرف الآخر) ثم تبادره بأي سؤالٍ بلهجةٍ لطيفةٍ، مثل: "كيف حالك؟" أو "ما رأيك في...؟" وتنتظر ردَّ فعله؛ فإذا أظهر اهتمامًا، فلِمَ لا تقوم بالتعارف عليه مُقدِّمًا نفسَك باسمك الأول؟ وهو ما يعطيك الخطوةَ الأولى في الثقة بالنفس، بالإضافة إلى ردِّ الفعل من جانب الشخص الآخر، والذي يشجِّعك على الاستمرار، ومن ثمَّ يمكنك التطرُّق إلى مناقشة بعض الأمور العامة البسيطة؛ فمثلًا، ماذا تفعل إذا اكتشفت أنك نشأت في نفس المكان مع من تحدِّثه فجأة وبلا توقُّعات؟ بالتأكيد، ستنخفض الحواجز بينكما ويشعر كلٌّ منكما بقربه من الآخر وهو ما يُعرَف بالتآلف والانسجام.

⊙ وضعية الجسم

سواء في جلوسك أو وقوفك؛ فقربك الشديد يجعل الشخصَ يرغب في الابتعاد عنك، ووقوفك على مسافةٍ كبيرةٍ يُظهر خوفَك ويجعله يبذل جهدًا كبيرًا في محاولة سماعك، وضع ساق فوق الساق في وجه محدِّثك تُظهر إشارةً منك لعدم الرغبة في الانفتاح أو التواصل معه...

⊙ المصافحة

ركِّز على أن تبدأ بالمصافحة بقوةٍ؛ فهي تكسر الكثيرَ من الجليد بينكما، كما ركِّز على ألا تكون يدك فوق يده أو أسفلها أن تكون يداكما متوازيتين أثناء المصافحة.

⊙ التواصل البصري

يُعَد من أهم النقاط المُساعِدة في بدء الحوار واستمراريته، درِّب نفسَك على التعبير بعينيك ووجهك عن اهتمامك وتركيزك دون افتعال.

التواصل الواضح يحدث من خلال:

النظر والرؤية	55%
نبرة الصوت وطبقاته	38%
الكلمات	7%

٤ – خطوات عملية:

١. تجنَّب الأسئلة المُغلَقَة التي تمنعك من عمل حوار، الأسئلة المغلقة – والتي تكون إجابتها بنعم أو لا – من الأسئلة القاتلة لحوارٍ ثري وطويل، وتذكَّر أن الشخص المقابلَ قد يكون مُحرَجًا أو متوترًا من الحوار القائم لأول مرةٍ، لذا، فإن سؤالًا كهذه الأسئلة سيجعله سريعَ التخلُّص من الإجابة؛ فهو سيقول "نعم" أو "لا" وانتهى الأمر، وانتهت المحادثة، وسيكون من المُحبط إعادة إحياء الحوار من جديد... والنصيحة هي: "تجنب الأسئلة التي تبدأ بـ (هل) أو بالهمزة". مثال: "ألا تشعر بالحر؟" أو "هل أنت طالب هنا؟" أو "كم الساعة الآن؟"

والوسيلة الصحيحة لذلك هي بتغيير الصيغة، كأن تقول: "ما رأيك بصيف هذا العام؟"... تكلَّم عن أمور عامة بشكل طبيعي حتي تصل للموضوع الرئيسي الذي يهتم به مثل كرة القدم، الإنترنت، المستقبل، السفر، السياسة، الأفلام، الموضة، الموسيقى.

٢. خاطب الشخصَ باسمه؛ فاسم الشخص هو من أعز الأشياء لديه.
٣. ركّز على أن تكون مستمعًا جيدًا؛ فكلما أتحت له الفرصة ليعبِّر عن نفسه (دون أن يتحكم في الحوار) سيسمعك بسهولةٍ وسيحبُّ الحوارَ معك ويتمنَّى تكراره.
إذا لم تُصغِ للآخرين، فلا تنتظر إصغاءهم إليك.
"إن الإصغاء ليس تمثيليةً نقوم بها لنوهم المقابل بالاهتمام، وإنما هو ما ينتج عنه ردود جيدة تنم عن فهم حديث الشخص المقابل، وهذا هوسر المُحاور الناجح..." (لاري كينج).
٤. افتح نفسك؛ فمعلومات بسيطة عنك مثل اسمك كليَّتك وظيفتك اهتماماتك تدفع الآخر لإعطاء معلوماتٍ عن نفسه وعن حياته وربما أسراره أيضًا.
٥. اجتهد أن تكون جذَّابًا ومُحدَّدًا في كلامك.
٦. لا تتردَّد في أن تقول: "لا أعرف" أو "لا أتذكر".
٧. ركّز على النظر في وجهه بشكلٍ مستمر للمحافظة على استمرارية الحوار والتركيز.
٨. من حينٍ لآخر اسأل الشخص سؤالًا ما لتضمن تركيزه.
٩. قلّل الكلام عن نفسك وشخصيتك وركّز عليه هو؛ فعندما يبدأ شخصٌ ما في الحديث المُفرط عن ذاته مستخدمًا أساليب مثل تلك التي تبدأ بـ"أنا فعلتُ"... فإنه يُشعِر السامعين بالضجر والملل ويجعلهم يختلقون الأسباب والمبرِّرات للهروب منه، اعتاد "روزفلت" ـ الرئيس الأمريكي الأسبق ـ قضاءَ الليلة السابقة لأي مقابلةٍ مع شخصٍ ما في قراءة موضوع يهم هذا الشخص، ولكنك لن تعرف من تقابلهم، وبالتالي تحتاج انفتاحًا عامًّا على السياسة، الرياضة، الفن، التاريخ.
١٠. لا تُفرط في الاعتذار، فلا بد أن تتجنَّب بدءَ الحوار أو الحديث مع الآخرين بجُمَل الاعتذار كأن تقول: "آسف لأنني"... "آسف لأنني غير"... "آسف لإضاعتي وقتك".
فهذه الطريقة تجعل المستمعَ يشعر بالسأم وعجز المتحدِّث عن إجراء حوار ثري و مُسلٍّ.
١١. لا تقم بإلقاء النكات بشكلٍ متكرِّر لتبدو مسليًا لكن كن على طبيعتك فيستمتع من حولك بصحبتك.
١٢. لا تتصنَّع الاهتمام؛ فالمتكلِّم يستطيع أن يدرك بسهولةٍ إن كنت تهتم به حقًّا أم لا.
١٣. ابحث عن شيءٍ لتمدحه في شخصيته؛ ذكاءه، معرفته، لباقته.
١٤. تجنَّب (اللازمة) ترديد بعض العبارات أو بعض الكلمات، أو إعادة فكرتك أكثر من مرة بنفس الطريقة.
١٥. تجنَّب الجدال أو النقاش العقيم، ركّز على هدفك ولا تنغمس في مواضيع فرعية.

٥ – تحويل الحديث من الكلام العام إلى الكلام عن المسيح:

من الأشياء التي قد تجد فيها صعوبةً ولكنها تأتي بالممارسة بعد وقتٍ، هي تحويل الحديث من الكلام العام عن السياسة أو الرياضة أو الأحداث الجارية أو أي شيءٍ آخر، إلى كلامٍ عن المسيح وتوصيل رسالةٍ كرازيةٍ كاملة، وهنا يجب أن يكون التحوُّل تدريجيًّا، فلا يصلح أن نفصل الحوارَ فجأةً ونقول للشخص: "انسَ ما سبق من كلام، الآن سنتحدَّث عن أهم موضوع في الحياة" (هنا يشعر الشخصُ بالتحوُّل السريع ممَّا يثير شكوكَه ويجعله ينغلق في الحديث).

في (يو ٤)، وفي الحديث الشهير للمسيح مع السامرية، إذا نظرت إلى بداية الحديث "أعطيني لأشرب"، ولاحظت ما حدث في النهاية أن المرأه تذهب لتدعو أهل مدينتها ليسمعوا الرسالة، قد لا تصدِّق كيف حدث هذا التحوُّل، ولكن الحديث سار تدريجيًّا من طلبٍ عادي وكلامٍ عام لمرحلةٍ من القبول الروحي والاقتناع بالرسالة.

يمكنك استخدام جمل انتقالية لتحويل الحديث مثل:

- ⊙ في الرياضة: "كيف يمكن للشخص أن يربحَ ويخسر في نفس الوقت؟"
- ⊙ في الهندسة أو العلوم: "مثلما توجد قوانين طبيعية تحكم العالمَ المادي، توجد أيضًا قوانين روحية تحكم علاقتك مع الله".
- ⊙ في التجارة: "في عالم التجارة يكون المديرُ مسؤولًا عن ربح الشركة أو خسارتها، ونحن كذلك مسؤولون عن حياتنا أمام الله".
- ⊙ في الفلسفة: "عرَّف بعضُهم الدينَ والفلسفة على أنهما أفضل محاولة للإنسان للوصول إلى الله، وتم تعريف المسيحية على أنها تمثِّل أفضلَ جهود الله للوصول إلى الإنسان".

نقاط للمناقشة:

كيف تحوِّل أحاديثًا عمَّا يلي لحديثٍ عن المسيح:

⊙ ثورة ٢٥ يناير

.....

.....

⊙ الدولة الدينية

.....

.....

⊙ مشكلة شخصية (شخص يشعر بأن الله لا يشعر به...)

.....

.....

.....

٦ – ملاحظات عامة في الزيارات:

- ⊙ في الزيارات، تجنب طلب مشروب مُعيَّن أو شيء خاص، ولكن اشرب ممَّا يُقدَّم لك، ولا ترفضه؛ لأن الشخص وخصوصًا في القرى قد لا يركِّز معك بسبب إحساسه بالمضايقة من عدم تناولك لشيءٍ ما.
- ⊙ عند الجلوس، اختر الكرسي الذي لا يكشف المنزلَ أو غرفَ النوم لتضمن تركيز الشخص.
- ⊙ لا تركِّز نظرَك على أحد الشروخ في المنزل أو حشرة عابرة حتى لا تسبِّب أيَّ إحراجٍ للشخص.
- ⊙ اجتهد أن تجد أي نقاط تمتدحها في المنزل (الألوان، المساحة، الذوق، التهوية).
- ⊙ لا تذهب لمنزلٍ بعد التاسعة مساءً.
- ⊙ اجتهد ألا تطيل جلستك، لكي تكون مرحبًا بك دائمًا.
- ⊙ حاول أن تتقابل مع الشخص أحيانًا خارج المنزل.

⊙ رائحة فمك ونظافتك الشخصية ومظهرك هم جزء أساسي من قبول الناس لرسالتك.
⊙ احترم اختلافَ العقائد مثل الصلاة تجاه الشرق أو عدمه؛ فهذا الأمرُ لا يؤثر على خلاص الشخص سواء كان يصلِّي أو لا يصلِّي تجاه الشرق، وصلِّ معه بالطريقة التي تناسبه هو لا أنت.
⊙ إذا كان هناك موعد، فمن الجيد الذهاب في الميعاد المُحدَّد.
⊙ تعامل مع المعوِّقات مثل التليفزيون أو الراديو أو ما إلى ذلك.

٧- ما بعد القرار:

✯ هذا الشخص قد قبل المسيح، وأصبح ابنك في الإيمان، وبالتالي، فقد أصبحتَ مسؤولًا عنه روحيًّا بشكلٍ كبير.
✯ لا تُنهي الجلسة الأولى قبل تحديد موعدكما القادم، ويجب أن يكون الميعاد خلال ٢٤ساعة وليس بعد ٤٨ ساعة لكي لا تموت البذرةُ أو تفتر حماسته.
✯ وضِّح له أنك ستدرس معه موضوعًا من الموضوعات البسيطة ستساعده في النمو مع المسيح.
✯ رتِّب مكانًا مُحدَّدًا يصلح للكلام دون مقاطعات.
✯ تذكَّر أن كثيرين ممَّن اتخذوا القرار لم يفهموا كلَّ الحقائق في البداية، ولكن مع المتابعة والاهتمام تأكَّد قرارُهم ونضجوا روحيًّا.
✯ اطلب منه مراجعة الحقائق الروحية الأربع، حتى لو لم تكن قد كرزتَ من خلالها، وأخبِره أنك مستعدٌّ للإجابة عن أي سؤالٍ قد يقابله في المرة القادمة.
✯ دعه يشعر باحتياجه لأن ينمو في علاقته مع الله.
✯ تأكَّد من أن هذا الشخصَ سيواجه هجومًا شرسًا من إبليس بالتشكيك تحتاج أن تكون قريبًا منه، مشجِّعًا له، متاحًا، قدوةً، متعاطفًا وموجِّهًا.
✯ من المهم مساعدته للارتباط ببيئةٍ ومجتمعٍ وعلاقاتٍ مختلفةٍ عن علاقاته السابقة، تأكَّد أنه مرتبطٌ بكنيسةٍ، وأن أعضاء الكنيسة هم جمرٌ مشتعلٌ لكي لا يُحبَط أو يفتر مع الوقت.

تدريب ثنائي:

كل اثنين متجاورين يقوما بتدريبٍ ثنائي على زيارةٍ كرازيةٍ مع افتراض أنه بعد ربع ساعةٍ من الحديث دخل اثنان آخران.

المأمورية العظمى

الهدف العام:

أن يصل الاقتناعُ إلى قلبك، وتستجيب مع دعوة الرب لك بأن تكرز بالإنجيل لتصل الرسالةُ إلى العالم أجمع عن طريق تلمذة آخرين، وأن تكون الكرازةُ أسلوبَ حياةٍ.

الأهداف التعليمية:

الإجابة عن هذه الأسئلة:

١. من الذي أعطى المأمورية العظمى؟ ولمن أُعطيت؟

٢. ما هي المأمورية العظمى؟

٣. لماذا يجب علينا أن نُكرِّس أنفسَنا كُليةً للعمل على إتمام المأمورية العظمى؟

٤. متى تتحقَّق المأموريةُ العظمى؟

٥. إلى أين نذهب لنعمل على تحقيق المأمورية العظمى؟

٦. كيف تتحقَّق المأموريةُ العظمى؟

مقدمة:

إننا نعيش اليوم في عالمٍ متميِّزٍ بالسرعة والتقلُّب، ولا يستطيع الناسُ أن يجدوا حلولًا للمشاكل المُلِحَّة التي تواجههم، فحتى قادة العالم متشائمون؛ قال وينستون شيرشل: "ربما يعيش الجيلُ الحاضر لكي يرى نهاية ما نسمِّيه بالحضارة والمدنية"، ومع ازدياد الاحتياج للمسيح، ومع قلة الفعلة والكارزين، فإن هذا هو الوقت الذي يجب فيه على المؤمنين أن يشتركوا في أعظم حصادٍ روحي منذ يوم الخمسين، ويجب علينا كمؤمنين أن نساعد في عملية الصحوة الروحية الكاسحة التي تُظهر لكل البشر أن المسيح وحده هو الذي يقدِّم الحلولَ لمشاكل العالم، والإرسالية العظمى هي أعظم خطة أُعطِيت للبشر من أعظم شخصٍ عاش بشأن أعظم قوةٍ مُعلنةٍ مقترنة بأعظم وعد مكتوب (مت٢٨:١٨-٢٠): **"دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلطانٍ في السماءِ وعلَى الأرض، فاذهَبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ وعَمِّدوهُمْ باسمِ الآبِ والِابنِ والرّوحِ القُدُس. وعَلِّموهُمْ أنْ يَحفظوا جميعَ ما أوصَيتُكُمْ بهِ. وها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ إلَى انقِضاءِ الدَّهرِ". آمينَ".**

"اختيار الدين الصحيح يحدِّد مصيرَ أي أمة" (د. كيم).

سؤال للمناقشة:

كيف يمكن أن نصل برسالة المسيح إلى العالم كله؟

.....

.....

١ – من الذي أعطى المأمورية العظمى؟ ولمن أُعطِيت؟

أ. يسوع المسيح هو الذي أعطى المأموريةَ...

إن المسيح وحده هو من لديه السلطان ليقول: **"دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلطانٍ في السماءِ وعلَى الأرض"**؛ فهو ابن الله، الذي مات على الصليب وقام من الموت ليخلِّص كلَّ شخصٍ من خطاياه ويعطي الحياةَ الأبدية لكلِّ من يقبله. لقد عمل المسيحُ لصالح الناس أكثر من أي شخصٍ آخر في التاريخ البشري، وغيَّر الناسَ والدولَ؛ فحيثما تصل رسالةُ المسيح تجد الناسَ يتغيَّرون، وهو بنفسه الذي يعطي المأمورية ويقول في آخرها: **"وها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ إلَى انقِضاءِ الدَّهرِ"**؛ فهو يعطي المأمورية مقترنة بوعدٍ عظيم.

ب. أُعطِيَت هذه المأموريةَ للتلاميذ ولسائر المؤمنين.

بقوة الروح القدس، ذهب التلاميذُ بشجاعةٍ لإعلان رسالة محبة الله وغفرانه بواسطة المسيح، وقد كلَّفهم هذا حياتَهم؛ فقد مات الأحد عشر تلميذًا كشهداءٍ ما عدا يوحنا الذي مات في المنفى بعد أن وُضِع في الزَّيت المغلي بسبب إيمانه بالمسيح، وهي مأمورية قائمة للمؤمنين في كل العصور، وكل مؤمن بالمسيح عليه أن يذهب ليكرز ويتلمذ جميعَ الأمم في جيله.

٢ – ما هي المأمورية العظمى؟ هي تلك الكلمات الأخيرة التي قالها الرب يسوع

في مت ٢٨ :١٨- ٢٠ "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلطانٍ في السماءِ وعلَى الأرض، فاذهَبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ"

سؤال للمناقشة

ما الفرق بين الأمر بالكرازة والأمر الموجود هنا بالتلمذة؟

.....

.....

تكلم المسيح كثيرًا عن أننا يجب أن نكرز، ولكن في المأمورية العُظمى، وقبل أن يصعد، أضاف بُعدًا جديدًا علينا أن ندركه، وهو أن الهدفَ هنا هو التلمذة؛ أي أن الكرازة هي مجرد بداية بعدها يجب أن نتابع ونهتم بالشخص ونتلمذه ليكون هو أيضًا كارزًا ومتلمذًا، تلمذة المجموعة ليسَ هدفًا في حد ذاتها، لكنها نتيجة الكرازة، وينتج عنها مزيدٌ من الكرازة، والهدف النهائي هو الوصول إلى العالم. وليس على الكارز الحكيم أن يظل يكرز بمفرده طوال حياته، ولكن الحكيم هو من يُتلمِذ ويجنِّد الآخرين ليكرزوا معه وتتضاعف الأعداد.

بالرغم من أنه ليس كل من يسمع الرسالة يصبح مؤمنًا، إلا أن الكثيرين منهم يستجيبون أحيانًا بعد العرض الأول، في (كو ١: ٦)، نقرأ: **"الذي قد حَضَرَ إِلَيكُمْ كما في كُلِّ العالَمِ أيضًا، وهو مُثمِرٌ كما فيكُم أيضًا منذُ يومَ سمِعتُمْ وعَرَفتُمْ نِعمَةَ اللهِ بالحَقيقَةِ".** كما حدث مع التسالونيكيين الذين استجابوا للمسيح منذ اللحظة الأولى التي سمعوا فيها تلك الأخبار المفرحة (١ تس ١: ٥).

٣ – متى تتحقَّق المأمورية العظمى؟

أ- بما أن الله قد أعطى الوصية، وأعطانا القوةَ لعمل مشيئته، فمن واجبنا أن نعتبره راغبًا في تحقيق المأمورية العظمى في جيلنا هذا، بل وفي كل جيلٍ.

ب- ولهذا، يجب أن نسعى جميعًا - بالتعاون مع الكنائس والمؤسَّسات الأخرى - لإتمام المأمورية العظمى في هذا الجيل.

إذا كان هدفنا هو أن يعرف العالمُ المسيحَ، فعلينا أن نبدأ الآن، ويجب أن نكرِّس أنفسنا كأسلوب حياةٍ بأن نوصِّل محبة الله وغفرانه لكل شخصٍ نقابله منذ لحظة استيقاظنا صباحًا وحتى وقت نومنا ليلًا، ويجب أن تكون الأولويةُ في حياتنا هي أن نُبلغ الأخبار المُفرحة لكلِّ من يستمع إلينا.

٤ – إلى أين نذهب لنعمل على تحقيق المأمورية العظمى؟

أ- **يجب أن نذهب إلى العالم أجمع.**

ب- **يجب أن نتبع خطةَ المسيح، ونبدأ بأورشليم الخاصة بنا.**

(أع١:٨): **"لكنكُمْ ستَنالونَ قوَّةً مَتَى حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَيكُمْ، وتكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديَّةِ والسّامِرَةِ وإلَى أقصَى الأرضِ".**

يجب أن نبدأ بمشاركة المسيح كأسلوبٍ في حياتنا في أورشليم الخاصة بنا؛ أي في بيوتنا ومع جيراننا وفي الجامعة ومكتب العمل... إلخ.

٥ – كيف تتحقَّق المأموريةُ العظمى؟

لكي تتحقَّق المأمورية العظمى، لا بد من فهم أمرين:-

١- **قصد الله**: قصد الله هو الوصول إلى العالم أجمع، لذلك **"قَالَ لَهُمُ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا»"** (مر ١٦: ١٥)، (مت ٢٨: ١٩).

٢- **خطة الله**: لكي تصل الرسالةُ إلى العالم أجمع لا بد من اتّباع خطة الله وهي "التلمذة والتضاعف الروحي" (٢ تي ٢: ٢)، فلا يمكن أن تصل الرسالةُ إلى العالم من خلال الكرازة فقط، بل يقول الكتابُ في (مت ٢٨: ١٩): **"فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ"**.

يجب أن تكون هناك خطةٌ لكي تتحقق المأمورية العظمى.

يمكنك استخدام الآراء التالية لوضع خطتك الشخصية:

أ. **تأكَّد أنَّك مكرَّسٌ للمسيح ومملوء بالروح القدس** (رو ١٢:١، ٢).

ثق في محبة الله لك ليقودَك ويملأ حياتك بفرح حضوره، عندما تُسلِّم له كلَّ طموحات حياتك، لا يوجد اختبار في الحياة يُقارَن بطلب ملكوت الله أولًا، وجعل المسيح يسيطر على حياتنا، والحياة بقوة الروح القدس وطاعة أوامر الله وأن نصبح وسيلةً يستخدمنا الله لتغيير حياة الناس، هذه هي الحياة الحقيقية المثمرة.

ب. **صلِّ بإيمانٍ إلى الله كي يرشدك في وضع خطتك الخاصة.**

اطلب من الله أن يعطيك خطةً فعَّالةً لتصل إلى منطقة نفوذك المباشرة لتؤثِّر فيها بالمسيح. لا تخطِّط لإستراتيجية خاصة بك، لكن ببساطة، اكتشف خطة الله لك التي سبق وأعدَّها لك.

ج. **ضع تفصيلًا للخطة التي يعلنها لك الله مستجيبًا لصلاتك.**

اعمل كشفًا بأشخاص مُحدَّدين يمكنك أن تشارك إيمانك معهم، فكِّر في بعض المجموعات، وضع خطةً إستراتيجيةً للوصول إلى كل مجموعةٍ، ابدأ بعائلتك - تذكَّر أنه في منزلك كما في أماكن أخرى، إن حياتك ستمثل شهادتك، ثق بالله أن يملأك باستمرار بالروح القدس حتى تشهد أعمالك بما عمله المسيح في حياتك.

د. **تعلَّم كلَّ ما تستطيعه عن كيفية تنفيذ خطتك.**

استفاد الكثيرون من الطلبة والعلمانيين والرعاة من المواد والتدريبات التي تقدَّم لهم بواسطة "الحياة الجديدة"؛ فقد تعلَّموا كيف يربحوا الآخرين للمسيح وبناءهم في الإيمان، وإرسالهم للعالم بالبشارة المُفرحة لمحبة وغفران الله بواسطة يسوع المسيح، كما أن "مراكز تدريب الحياة الجديدة" تساعد المشتركين فيها للكرازة والتلمذة.

ه. **اهتم بالكرازة المُتَّغفة.**

تحت إرشاد الروح القدس، يمكنك أن تتَّخذ الخطوات المناسبة بكل ثقةٍ للتخطيط للعمل وتنفيذه، كل المؤمنين يجب أن تكون لديهم خطة شخصية حتى يصلوا إلى مجتمعهم أو إلى منطقة نفوذهم للمسيح.

و. **استمر في التعلُّم والتدريب والكرازة، واجعل ذلك أسلوبَ حياتك اليومي.**

٦ – أهمية تحقيق المأمورية العظمى:

أ- يجب ألا نرضى بأن نقوم بأعمالنا كالمعتاد، ولكن يجب أن نعلم أنه فقط بواسطة التسليم الكامل للمسيح نستطيع أن نواجه التحدِّي الذي أمامنا.

ب- إن التكريس والتسليم الكامل لسيادة الرب يسوع المسيح هما من صفات تلاميذ ومؤمني القرن الأول.
هكذا يجب أن يكون تكريس كل خادم لله ليكون له تأثير مهم للمسيح وملكوته، إن الله يريد جنودًا مُكرَّسين للصليب - مؤمنين وملتزمين بالكامل، ومن خلال حياتهم، يمكنه أن يتمِّم انتصاراتٍ عظيمةً.
إن ملايين من المسيحيين مشتركون معنا لتنفيذ عمل المسيح بكل جديةٍ - عندما ألاحظ عملَ الله في الناس في كل العالم من خلال الكنائس والمُنظَّمات المختلفة، يزداد اقتناعي بأن أعظم صحوة روحية منذ يوم الخمسين قد ابتدأت.

ج- وكما استخدم اللهُ بولسَ والكثيرين الآخرين الذين مثله عبر التاريخ، فهو يبحث عن أناسٍ في وقتنا هذا حتى يتمم مشيئته من خلالهم.

قال يسوع: **"اذهبوا وتلمِذُوا جميعَ الأمم... "**
ولكي نتلمذ الآخرين، يجب أن نكون نحن أولًا تلاميذًا - إن الشخص الملتزم للمسيح الذي يعرف كيف يسلك تحت قوة وسيطرة الروح القدس، سيكون له نفوذ لإنتاج مؤمنين من ذات النوع.
قال يسوع: **"إن أراد أحدٌ أن يتبعني، فلينكر نفسَه ويحمل صليبَه كلَّ يومٍ ويتبعني"، وقال أيضًا: "من أراد أن يتبعني يجب أن يحبني أكثر من أبيه، أمه، زوجته، أطفاله، إخوته وأخواته - نعم حتى أكثر من حياته وخلاف هذا لا يمكن أن يكون تلميذي".**
ربما تكون هذه الدعوة للتلمذة للبعض صعبةً جدًّا، وربما كان هذا الفكر عند بطرس عندما قال للرب: **"تركنا كلَّ شيءٍ وتبعناك".**
وقال يسوع في (لو ١٨: ٢٩- ٣٠): **" الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ ليس أحَدٌ تركَ بَيتًا أو والِدَين أو إخوَةً أو امرأةً أو أولادًا مِنْ أجلِ ملكوتِ اللهِ، إلا ويأخُذُ في هذا الزَّمان أضعافًا كثيرَةً، وفي الدَّهر الآتي الحياةَ الأبديَّة".**

د. أنت وأنا لنا الامتياز لنكون جزءًا من أهم حركة في التاريخ. الحركة الروحية لإتمام المأمورية العظمى في جيلنا.

إنني أدعوك لتشترك مع الملايين من المؤمنين الآخرين في الإستراتيجية لإتمام الإرسالية العظمى.

كطاعةٍ لأمر الرب يسوع المسيح نشجِّع الرجالَ والنساءَ في كل مكانٍ أن يضعوا طموحاتهم الشخصية ورغباتهم الذاتية جانبًا، ويقولوا مع الرسول بولس **"أنا عبد ليسوع المسيح،** وأنا مستعدٌّ أن أعطي وقتي ومواهبي ومالي له لإتمام الإرسالية العظمى - منذ وقت قيامي في الصباح إلى وقت ذهابي للنوم في الليل أريد أن أكون جزءًا من إستراتيجية الله العظيمة للعالم".

ربما يعني هذا التضحية - للبعض ربما يعني الموت - لكن هل يمكن أن تفكر في أي شيءٍ أهم من ذلك؟ هل يمكن أن تفكر في أي شخصٍ تتبعه أهم من يسوع المسيح؟ لقد مات من أجل خطايانا وقام من الموت ويسكن في حياة كل مؤمنٍ، هل يوجد أي سبب أعظم من هذا لتقدِّم حياتَك من أجله؟

تعهد وصلاة

إذا كانت هذه هي رغبة قلبك أن تتعهَّد وتلتزم بإتمام المأمورية العظمى، فإني أقترح عليك أن تصلّي معي الصلاة التالية:

"أبي السماوي، هأنذا أقدِّم نفسي لتستخدمني كما تريد، أريد أن أكون رجلَ الله، ومن خلالي تستطيع أن تقدِّم رسالة المحبةِ والغفران لكلِّ الناس في كل مكان، هأنذا أدعوك لكي تطهِّرني وتقوِّيني وتقودني وتعلِّمني وتجعلني أفعل كلَّ ما يعطيك المجدَ والكرامة، اجعلني بواسطة الروح القدس أساهم بأكثر فاعليةٍ لإتمام الإرسالية العظمى في هذا الجيل، أطلب هذا في اسم يسوع المسيح... آمين".

اطلب من الجميع أن يحنوا رؤوسهم في صلاةٍ من أجل هذا الأمر...

واجب

النقاط العملية الموجودة في (كيف تتحقّق المأمورية العظمى؟)